

المرأة من رقصان
شريهان الى مجلس العموم!

المجتمع

اسلامية اسبوعية

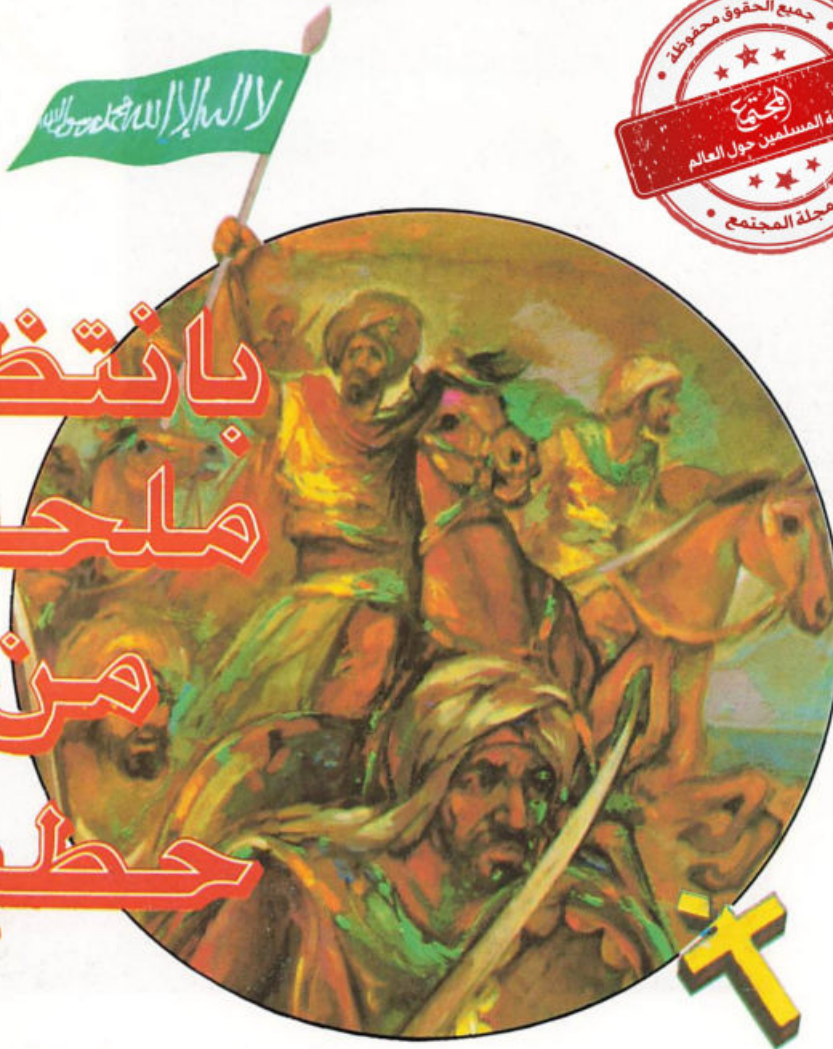
الثلاثاء ١١ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٧ يوليو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٤ - السنة الثامنة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا



في المنتدى الفكري
ترشيد الصحوة..
من العواصق
الى المواجهة



بانتظار
ملحمة
من
حطين



ماذا عن لجان الخير
في جمعية
الإصلاح الاجتماعي؟





جماكوار الجديدة ١٩٨٧



فخامة تعبر عن ذاتها

الزبائن اليوم إدارة جديدة لخدمة أفضل

شركة السيارات الكويتية للتجارة
للعرض: الشويخ - الري - ت / ٤٧١٨٩٦١ - ٤٧١٨٩٤٤ - ٤٧١٨٩٥١



باختصار

(حطين) أمل يتجدد!

بعد ثلاثة قرون من بدء الحروب الصليبية على العالم الاسلامي، وبعد قرابة قرن على احتلالهم لبیت المقدس، استطاع القائد المسلم «صلاح الدين الايوبي» - رحمه الله - ان يحرر بيت المقدس من ايديهم ويطردهم خائبين مهزومين من العالم الاسلامي، وذلك في معركة (حطين) احدى المعارك البارزة في تاريخ المسلمين.

ولقد قام (صلاح الدين) - رحمه الله - بتوحيد الامارات والدويلات الصغيرة المترامية في العالم العربي، وجمع كلمتهم تحت راية الاسلام، وقام باعداد الناس جميعا للجهاد، ففرض عليهم الا يتكلموا الا عن (الجهاد)، واهتم بالجانب الايماني لجنده، فوضع في صفوف الجيش من يقرأون القرآن والاحاديث النبوية ويذكرون الجند بالله... وتأتي ذكرى معركة (حطين) بعد ثمانية قرون من وقوعها لتبعث الامل في نفوسنا جميعا بان النصر للمسلمين الذين ينصرون الله، وحق على الله ان ينصرهم (ان الله لا يخلف الميعاد)، وظروف المسلمين اليوم، هي نفس ظروفهم قبل انتصارهم في (حطين) فهل يعي المسلمون دروس (حطين) ويسلكون سبلها !! ام نرى بعضهم ما زال متشبها باعتناق المبادئ الضالة.. فخير الامة العربية والاسلامية مرهون بتطبيقهم للاسلام الذي كان هو المحرك الاول لـ (صلاح الدين) الكردي الذي ولد في مناطق العراق وحكم في مصر وجاهد في فلسطين بعد ان وحد العالم العربي بالاسلام، ثم دفن في الشام... فلتكن هذه الذكرى دافعا لنا لتتوحد على الاسلام وتحت راية (لا اله الا الله) وشعارنا (لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى) وهاتفا (الله اكبر والعزة للاسلام).

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

رئيس التحرير



الموضوع في هذا العدد الصفحة

- الافتتاحية: بانتظار ملحمة من حطين ٤
- ماذا عن لجان الخير في ٨
- في جمعية الاصلاح الاجتماعي ؟ ٨
- المنتدى الفكري: ترشيد الصحوه ١٨
- من العوائق الى المواجهة ١٨
- النائب الاردني يوسف العظم: ٢٦
- مفاهيم لا بد من تأصيلها ٢٦
- مفتي صيدا والجنوب: الغاء ٣٠
- الطائفية السياسية اولا ٣٠
- ايها المسلمون كشمير مظلومة ٣٢
- بعد ان ثار غورياتشوف على بريجنيف ٣٤
- تعليق على منتدى اولويات ٤٨
- العمل الاسلامي ٤٨

التاريخ

الثلاثاء ١١ ذو القعدة ١٤٠٧ هـ
الموافق ٧ يوليو ١٩٨٧ م
العدد ٨٢٤ - السنة الثامنة
عشرة - الثمن ٢٥٠ فلسا

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت - صندوق بريد:
٤٨٥٠ - الصفاة - الرمز
البريدي - ١٣٠٤٩ - هاتف:
٢٥١٤١٨٠ / ٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٥٠ فلسا ■
السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤
ريالات ■ الامارات ٤ دراهم
■ البحرين ٣٠٠ فلس ■
اليمن ٤ ريالات ■ الاردن
٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥
قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

المستودع السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً
لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ ديناراً
لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ ديناراً
لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات خمسة وثلاثون
ديناراً كويتياً

بانظـار مـاحـمـة

حطين في الرابع من يوليو لعام ١١٨٧ ميلادية؟

او ليس غريبا ان يسبقنا عدونا حتى في اخص خصوصياتنا فيدرس ويحلل واحدة من اهم معاركنا في التاريخ ليستكشف منها ما يريد ويغطي على ما لا يريد لئلا يشيع ويذيع فيعرف الناس سر الفتح فيمسكوا بمفتاحه باحثين عن صلاحهم المعاصر ليكون لهم من خلاله حطينهم الثانية ولكن مع اليهود هذه المرة.. وما السر في حطين؟ اليست مثل غيرها معركة بين فريقين وصراعا بين جهتين فلماذا كل ما قيل ويقال حولها؟ ولماذا كل هذا الذي يقام احتفاء لاجلها؟

الملحمة تاريخيا:

ليست حطين في المنظور العسكري سوى معركة ناجحة احسن اختيار الزمان والمكان والظروف الموضوعية والنفسية لها. فكان من وراء ذلك كله الانتصار الحاسم لمن احسن الاعداد والتنفيذ فلم يكن امام صاحبها صلاح الدين الايوبي - السلطان العادل - رحمه الله الا ان يستجيب لدواعي الثأر من القائد الصليبي (ارناط) صاحب حصن الكرك في فلسطين الذي خان العهود ونقض

بدخول اليوم الرابع من يوليو لهذا العام يكون قد مضى ثمانمائة عام على الانتصار الخالد في حطين على الهجمة الصليبية الاستعمارية الكبرى على قلب العالم الاسلامي «فلسطين» في العصور الوسطى.

ومن المفرح ان تقام لهذا اليوم العظيم ذكرى تعيد تذكره وتجدد معانيه وتحيي مآثره ولكن من المؤسف ايضا ان يسبقنا الى ذلك عدونا الصهيوني فيحتفل بهذه الذكرى ويحتفي بها كأن اسلافه هم من قاموا بها وانتصروا من خلالها على اعدائهم... فيأتي احتفال المسلمين من بعدهم بمجرد رد فعل نابع من الكبرياء القومي.. واين ذلك من حقيقة الاحتفاء بذكر مفتاح الفتوح حطين؟

تساؤلات:

ليس عجيبا ان تقيم الدوائر الرسمية والاكاديمية الصهيونية مهرجانها العلمي بهذه المناسبة لدراسة الحملات الصليبية واحداثها ونتائجها والبحث في القوى الفاعلة التي تصدت لها وتوجت كل تضحياتها بانتصار

من حطين

يعصمهم ومن اين وقد راحت عليهم رحي
المنون.

حطين حضاريا:

فمن هنا كان لحطين قدرها في التاريخ
وقيمتها في الحضارة فضلا عن انها فتحت
الطريق الى بيت المقدس حسب رأي ابن
واصل الحموي في (مفرج الكروب) فانها
كانت تتويجا لجهود الجهاد والاعداد التي
بدأها السلطان العادل قبل سنوات في توحيد
الشام ومصر وتطهيرها من مكائد الفرقة
وحبائل الخصام وضعف الانقسام فلم يكن
ليتم له هذا النصر لولا انه وحد الصفوف
وطهر النفوس واقام الميزان بالقسط فحق له
النصر والتأييد.

والعبرة

واخيرا لحطين عبرة ستظل تلح على
الضمير الاسلامي المعاصر حتى تجعله يتحرك
ليجدد من امره ما رث ويصل ما انقطع
فيتحرك في اطاره الذي رسمه الخالق الحكيم
فلا يخرج عن سنته في الوجود.

فياخذ بالاسباب (واعدوا لهم) ليصل الى
النتائج (نصر من الله وفتح قريب).

ويومها يفرح المؤمنون بنصر الله ولا
سبيل الى ذلك الا بذلك.. والله في خلقه
شؤون.. واخر دعوانا ان الحمد لله رب
العالمين.

الميثاق ونشر الفساد وقطع الطريق على
القوافل والحجيج وقتل الناس وسلبهم وما
كان لصلاح الدين الا ان يركب المركب
الصعب في بلوغ امانيه التي كانت تؤرقه
ولا تدعه يتسم كما نقل المؤرخون وخاصة
أمنيته الكبرى في فتح بيت المقدس وتطهيره
تماما.

فكانت حطين هذه مفتاح الفتوح التي
تيسر بها فتح بيت المقدس، اذ استطاع
بحنكة عالية وتدبير محكم ان يجذب الى
هضبة حطين زهرة فرسان الصليبية وغالبية
جيش مملكة بيت المقدس ومن لحقهم وان
يحصرهم ويحيط بهم احاطة الدائرة بقطرها
ويحرق حولهم الاعشاب والاشواك (وكانت
الريح على الفرنج فخملت حر النار والدخان
اليهم فاجتمع عليهم العطش وحر الزمان
وحر النار والدخان وحر القتال) كما قال
ابن الاثير في الكامل (فبلوا وهم اهل
التسليف من نار الدنيا بثلاثة اقسام في
الاصطلاء والاصطيلا: نار الضرام (الحريق)
ونار الاوام (العطش) ونار (السهام) كما
قال ابو شامة في الروضتين فكثر فيهم
القتل حتى قيل ما هناك اسير ووقع عليهم
الاسر حتى قيل ما هناك قتيل. وفوق
حطين حظ قدرهم وهم يحسبون الجبل



هوامش

• ذكر ناطق بلسان السفارة الأمريكية ان انفجارا عرضيا نتج عن اسطوانة غاز قد وقع مساء يوم ٨٧/٦/٣٠ في حرم السفارة الأمريكية بينما كان عمال الانشاءات ينقلون بعض المعدات لسيارة نقل وان النار قد اشتعلت في اسطوانتي غاز.

• تدرس وزارة المواصلات موضوع تخفيض اجور المكالمات الخارجية خلال ساعات الليل اسوة بما هو معمول به في دول الخليج العربي.

• اوضح مصدر مسؤول بوزارة المالية ان الميزانية العامة للدولة للسنة المالية ٨٨/٨٧ شهدت تخفيضاً في مصروفات المستلزمات السلعية والخدمات ووسائل النقل والمعدات لتأكيد التوجه العام في الدولة لترشيد الانفاق.

• نظمت اللجنة الثقافية بجمعية الاصلاح الاجتماعي ندوة بعنوان «الامن والسلامة للمسافرين» استضافت فيها النقيب يعقوب الفضالة من وزارة الداخلية ود. عادل ملا حسين من وزارة الصحة حيث ركز النقيب الفضالة في حديثه على أمن الكويت وسمنة بلدهم في الخارج، وتناول الاجراءات التي يجب ان يتخذها كل مسافر اما د. عادل ملا حسين فقد ركز على الامور الصحية التي ينبغي ان يحرص عليها المسافر اثناء السفر.

• استمرار تخفيض انتاج اوبك



قررت منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك في ختام مؤتمرها الاخير الذي استغرق ثلاثة ايام الحفاظ على استقرار سوق البترول بخفض المستوى المقرر للانتاج خلال النصف الثاني من العام. وقد وافقت اثنتا عشرة دولة من بين اعضاء المنظمة الثلاث عشرة على انتاج حد اقصى هو ١٦٦٦ مليون برميل يوميا حتى نهاية السنة الحالية.

وقد اكد وزير النفط الشيخ علي الخليفة ان منظمة الاوبك ستضطر لخفض سقف الانتاج المتفق عليه اذا ما اتضح ان هناك تضخما في سوق النفط وستعقد اجتماعا استثنائيا للنظر في الخفض او الزيادة. وحول رفع سعر نفط اوبك عن ١٨ دولارا ذكر الشيخ علي الخليفة ان هذا الموضوع سيناقش في المؤتمر العادي في ديسمبر المقبل.

وقد ورد في البيان الختامي الصادر عن المؤتمر ان الوزراء شكلوا لجنة خماسية ثانية لمراقبة اسعار النفط في الاسواق الفورية، وخولت اللجنة صلاحية الدعوة الى اجتماع

استثنائي للمجلس الوزاري للمنظمة النفطية اذا استدعت التطورات ذلك.

واشار البيان الختامي الى ان موضوع تأثير سعر الدولار الامريكي على دول الاوبك قد نوقش في اجتماعات المجلس الوزاري للمنظمة بعد التطرق الى الانخفاض المستمر في سعر الدولار. وقد تم الاتفاق على ان يتم دراسة هذا الامر وتقديم تقرير مفصل بشأنه الى الاجتماع الوزاري العادي المقبل الذي حدد له التاسع من ديسمبر المقبل في فيينا.

• غير معقول !!

يقال والمهدة على الراوي ان احد المواطنين الكويتيين ذهب الى احد مكاتب الترخيم لينهي اجراءات اعاده مخدمته الفلسطينية من حيث أتت، والغريب في الموضوع ان الخادمة لم تكن (خادمة) فعلا، بل كانت (خادما) ذكرا وليست

بأي حق ؟

تمنع بلدية الكويت مواطنا في خيطان من بناء قسيمة بحجة ان عليها مشروعا وانه سيتم تسميتها وينتظر سنوات دون ان تستملك - بضم التاء - فيضجر مالكها من منع البلدية فلا هم استملكوها ولا هم وافقوا على بنائه لها فيضطر لبيعها لاحد الهوامير، وبعد ايام قليلة شوهد هذا الهامور وهو ينزل اكياس الاسمنت والطابوق والحديد !!؟

انشى !! وامام غرابية مثل هذا الموضوع رغم احتمال وقوعه حيث ان اهل الفلين يتساوون في القامة والشكل والشعر، والرجال عديمي شعر اللحي، ويصعب علينا تمييز اسمائهم، فاننا نطالب الجهات المختصة بالاهتمام بمثل هذا الامر، ومراقبة مكاتب الخدم، كما ويجب على المواطنين ان ينتبهوا لمثل هذه الامور، حتى لا يقع ما لم يكن في الحسبان، من فساد وفساد ودمار للاسر والبيوت.

• العنف والجريمة في وسائل الاعلام

قام طالبان من طلبة جامعة الكويت - في قسم النفس بكلية الاداب - بدراسين ميدانيتين الاولى عن (المسلسلات ذات الطابع العنيف) في البرامج التلفزيونية وتركز موضوع البحث على برامج البرنامج الثاني في (التلفزيون) خلال الفترة من ٨٧/٢/٢١ - ٨٧/٣/٦ وكانت نتيجة البحث ان البرامج التلفزيونية ذات الطابع العنيف شغلت ١٩٪ من مدة البث اليومي.. وكانت الدراسة الثانية عن (تحليل مضمون اخبار الجريمة في الصحافة الكويتية) وذلك من خلال ثلاث صحف محلية وخلال شهر يناير ١٩٨٧ والتي وصلت الى عدة حقائق منها، ان مساحة اخبار الجريمة في الصحف الكويتية (التي شملتها الدراسة) هي ١٩٪ من مجموع المساحة الكلية لتلك

قال بعضهم

«ماذا

سنقول للخريج؟»

بينما كنت أقرأ تراجم الصحف العالمية لفت نظري قول الكاتب الساخر المشهور (آرت بوكوالد) عندما بدأ مقاله بقوله «معظم الذين القوا كلمات في حفلات تخريج طلبة السنة النهائية في امريكا هذا العام كذبوا على المتخرجين، ذلك انهم قالوا ان الوطن يريدكم ان تكونوا اطباء، ومحامين، وممرضين، واطباء اسنان وعلماء واساتذة جامعات بارزين، والحقيقة انه ما من احد يريدكم على هذا النحو. وما نريده فعلا هو ان يصبحوا غسلة اطباق، وكمسارية، وسائقي تكي، وخداما في المطاعم والفنادق.. ومزارعين» انتهى.

لقد تذكرت عندما قرأت هذا المقال عندما تخرجنا في الرابع ثانوي قبل ثلاث عشرة سنة كيف ان جهات حكومية كثيرة، وشركات نفطية، والجيش، كيف كان هؤلاء يفرون بالعمل لديهم، وبعدها تخرجنا، كيف كانت شركات النفط تهافت علينا، ونحن نتدلل عليها، وانقلبت الحال في هذا الزمان، ليصبح الخريج كأنه يستجدي هذه الشركات، وحتى وزارات الدولة، ليحصل على عمل يتناسب مع مؤهله، وفي احسن الظروف يتأخر اربعة الى ستة اشهر قبل ان يستلم العمل الجديد. انني اسأل المسؤولين في اجهزة الدولة والشركات النفطية ماذا سنقول للخريج الجديد عندما يأتي فرحا بشهادته؟ انقول له نريدك خادما في المطاعم، او حارسا في المشاريع السياحية الكثيرة، ام غاسل اطباق في احد فنادق الدرجة الاولى؟؟ عبيدالحمد البلاي



— مواطن يريد ان يستملك بيته ويستخرج وثيقته ويحال للجنة ويعطى موعدا في ١٥/١٠/١٩٨٧!!!
— مواطن يريد ان يتنازل عن بيته المسجل باسمه واسم اخيه كي يتمكن من شراء ارض وبناءها مستغلا الاوضاع الحالية للسوق، فيقال له انتظر اربعة اشهر كي تنظر اللجنة في موضوعك!!؟

— اننا نرجو من الوزير الشاب والذي عرف عنه انه وزير الاصلاحات وتصحيح الاوضاع الخاطئة ان يضع حدا لمهوم المواطنين حول هذه القضية.

• برنامج «أسألوا لبيبة» للأطفال

يستحق تلفزيون الكويت الشناء والشكر على عرضه لمسلسل الاطفال «أسألوا لبيبة» لما في هذا البرنامج من مادة علمية جيدة، واسلوب عرض مشوق يتماشى مع رغبة الاطفال، وان كان البرنامج ليس من اصل عربي، حبذا لو اكثر التلفزيون من مثل هذه البرامج النافعة لاطفالنا، فيمكن ان نغرس في الاطفال الكثير من المثل والقيم، عن طريق مثل هذه البرامج، فهل نستحدث برامج عربية على نفس هذا المستوى؟ نأمل ذلك.

صيد الاسبوع

صيدنا هذا الاسبوع اعلامي بحت. فهو عبارة عن ملاحظات نهديها للاخوة في وزارة الاعلام على أمل ان يتقبلوها بصدر رحب. قد يقبل من مذيع الاذاعة خطأ لغويا كأن ينصب مرفوعا او يجر منصوبا، وقد يحتمل كذلك بعض الاخطاء الفنية البسيطة كأن يقول المذيع نقدم لكم اغنية لناظم الغزالي فتسمع صوتا لعائشة المرطبة!! وهذا كله يحدث بين الحين والآخر، ولكن الذي لا يحتمل ولا يقبل هو ان يتسبب العاملون في الاذاعة في خطأ في القرآن الكريم او الاذان اليومي للصلاة كما حدث يوم الجمعة الماضي عندما اعلن المذيع انه حان وقت اذان المغرب فاذا بالمؤذن يؤذن لصلاة الفجر ويقول (الصلاة خير من النوم!!) وفجأة يقطع الاذان ونسمع صوت الشيخ الحصري يقرأ القرآن!! فلا هم بالذين اعدوا الاذان الصحيح ولا هم بالذين اكملوا الاذان. نأمل من الاخوة في الاذاعة والتلفاز كذلك مراعاة الدقة في بث البرامج الدينية — على قلتها — !!



الدورة الصيفية للتلفزيون مليئة بالبرامج والمسلسلات والمنوعات كالعادة.. ولفت نظرنا قضية تكلمنا عنها مرارا!! فالفقرات والبرامج الدينية الجيدة تبت عادة بعد وقت الاذان مباشرة وهذه فترة ينشغل فيها المسلم في الصلاة في المسجد ولا تكفي فترة الثلاث دقائق التي يتوقف فيها الارسل للصلاة، اللهم الا اذا كانت هذه البرامج تبت للنساء والصبيان!! فالرجاء من الاخوة في التلفاز مراعاة هذه القضية حتى يتسنى للمشاهدين قضاء وقت مفيد امام هذا الجهاز الحساس وحتى نذكر التلفاز بالخير — ولو مرة واحدة — !!

• الى وزير الاسكان..

لا نعرف سببا لتعليق مصالح المواطنين خلال فصل الصيف بحجة اجازة لاعضاء لجنة بيوت الاسكان تستمر من اول يوليو الى نهاية سبتمبر!!؟
— وماذا يفعل مواطن يريد استبدال بيته ببيت مواطن اخر بعد اتفاقهما ولم يتبق الا موافقة اعضاء اللجنة في الاسكان، فيقال له تقرر تأجيل موضوعك الى بعد ثلاثة اشهر!!؟

الصحف، وان اخبار المخدرات تصل الى ٦٨,٥% من اخبار الجرعة، وان الجرائم التي وقعت خارج الكويت فهي ٥٣,٦% من النسبة السابقة لمجموع الجرائم. ونضع نتيجة هاتين الدراستين العلمية في ايدي المسؤولين في وزارة الاعلام سائلين الله ان يوقفهم لاتخاذ القرارات المناسبة لتقليص حجم برامج العنف في التلفزيون.

ماذا عن لجان الخير في جمعية الاصلاح الاجتماعي؟

— وعرض السيد محمد علي الدخان رئيس لجنة الزكاة والخيرات اهداف لجنته ومهامها كما يلي :

لما كان واجب المسلمين في كل زمان ومكان النصح فيما بينهم والتعاون على طاعة الله وامثال امره واداء ما اوجبه الله عليهم، كان لزاما على جمعية الاصلاح الاجتماعي القيام بهذا النصح للمسلمين والتعاون معهم على طاعة الله فهو من اهم واخص واجباتها التي من اجلها أسست ولذا فقد انشأت لجنة للزكاة والخيرات بفضل من الله تعالى ومنته يوم ٢٤ من جمادى الاولى عام ١٣٩٨ هـ الموافق ٢ من مايو سنة ١٩٧٨ لتقوم بتبصير المسلمين وتذكيرهم بهذا الركن العظيم من اركان الاسلام وتحشيم وتعينهم على القيام به على الوجه الذي يريده الله سبحانه وتعالى ويرضيه حتى يرضى الله عنا ويعم الخير والبركة وتطهر النفوس ويرفع الله الدرجات قال تعالى: «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها» سورة التوبة ١٠٣.

ومن مهام هذه اللجنة ايضا :

١ — جمع الزكوات والخيرات (الصدقات) وصرفها في مصارفها الشرعية.

٢ — بحث الحالات المحتاجة وتقديم المساعدات المادية والعينية والخدمات الاجتماعية كلما امكن ذلك.

٣ — توثيق صلات الاخوة بين الناس وبث روح الاطمئنان والاستقرار في نفوس المحتاجين والفقراء.

٤ — دراسة وبحث واستقصاء حالات المستحقين لتقديم العون لها.

٥ — تقوم اللجنة بنشر الوعي حول ركن الزكاة بشتى الاساليب الاعلامية وتحث على احياء هذه الفريضة.

٦ — تتعاون اللجنة مع بقية اللجان وصناديق الزكاة تعاوننا تاما لتعميم الفائدة المرجوة وللاستفادة من جهود الآخرين للنهوض والقيام

لما كانت حاجة المسلمين تزداد يوما بعد يوم في مختلف بقاع الارض، فقد تأسست عدة لجان في جمعية الاصلاح الاجتماعي لاتقاذ المسلمين من الفقر.. ومن الكوارث والويلات.. ومن الحروب والدمار.. وهذه اللجان هي :

١ — لجنة الزكاة والخيرات، ويرأسها السيد محمد علي الدخان.

٢ — لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان، ويرأسها الاستاذ مبارك المطوع المحامي.

٣ — لجنة العالم الاسلامي، ويرأسها السيد حسان عبدالقادر.

٤ — لجنة الدعوة الاسلامية، ويرأسها السيد ماجد الرفاعي.

وقد توجهت المجتمع الى رؤساء اللجان المذكورة بعدد من الاسئلة للكشف عن الجهود الطيبة المبذولة من اجل انتشال ما يستطاع من اخوان العقيدة من ويلات الحروب... والكوارث، والمجاعات.. والحاجة.

واليك اخي القارئ حوارنا مع رؤساء لجان الخير في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

الشعبي في تقديم العون المادي والمعنوي لهم حتى يتمكنوا ثانية من العودة الى بلادهم.
وانطلاقا من مبدأ المناصرة الذي يفرضه علينا ديننا الاسلامي تعمل اللجنة على تحقيق الاهداف التالية :

١ — مناصرة الشعب الفلسطيني واللبناني فيما يتعرضان له من عن وتشرذ ومواجهة مع اعدائهم وتأييدهم عبر كافة الوسائل المتاحة.

٢ — جمع التبرعات وتقديم المساعدات المادية والمعنوية للشعبين الفلسطيني واللبناني بكافة الوسائل الممكنة المشروعة

٣ — خدمة قضايا الشعبين ومناصرتها وتقديم العون الممكن لها.

٤ — تبصير المسلمين وغيرهم بحقيقة القضية الفلسطينية واللبنانية والصراع الدائر على الساحة مع العدو اليهودي ومخاطر انعكاسات ذلك على الشعوب العربية والاسلامية.

وللجنة أمل كبير في الايدي البيضاء لانباء هذه الامة في الوقوف معها ومساعدتها بالجهد والمال لتحقيق هذه الاهداف النبيلة.

المجتمع: هل يمكن ان تعطوا قارئنا نبذة تعريفية عن لجننتكم تتضمن توضيحا لاهدافها؟
— اجاب الاستاذ مبارك المطوع المحامي رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان قائلا :

اننا ونحن ننظر الى الواقع المأساوي الذي يحياه الشعبان المسلمان اللبناني في لبنان والفلسطيني في فلسطين المحتلة.

ولما يتعرضان له من هجمة شرسة تستهدف استئصالهم وابادتهم لاقامة الدولة الصليبية في لبنان وتثبيت الدولة اليهودية في فلسطين لبدية زحف شامل على بقية الاراضي والشعوب العربية والاسلامية المحيطة.

لننظر الى الدعم الرهيب الذي تلقاه القوات الصليبية في لبنان واليهودية في فلسطين من كل قوى العالم، كما ننظر الى المحاولات الخبيثة التي تقوم بها بعض المؤسسات الصليبية العالمية في احتضان اعداد من الايتام الفلسطينيين واللبنانيين وتربيتهم في اجواء الكنيسة، وفي نفس الوقت تملؤنا الحسرة على تقصير المسلمين تجاه هذين

• السيد محمد علي
الدخان رئيس لجنة
الزكاة والخيرات :

• السيد مبارك المطوع
المحامي رئيس لجنة
المناصرة الخيرية لفلسطين
ولبنان :

• السيد حسان
عبدالقادر رئيس لجنة
العالم الاسلامي :

• السيد ماجد الرفاعي
رئيس لجنة الدعوة
الاسلامية :

• نبحث الحالات
الاحتاجة ونقدم المساعدات
المادية والعينية والخدمات
الاجتماعية كلما امكن
ذلك.

• منهجنا اعادة أمثلة
الصحابه الذين تأخى
انصارهم مع مهاجرينهم

• نقوم بزيارات ميدانية
لدراسة المشاريع ونعرض
ذلك على فاعلي الخير
لاقامة المشروع.

• لدينا مشاريع جديدة
لانقاذ الافغان منها معهد
المعلمين الشرعي والمعهد
الحرفي والمدرسة المتوسطة
الثانوية.



باحياء ركن الزكاة والوصول به الى الصورة المرجوة
المرضية

— وعن الهدف الخيري جاءت اجابة السيد
ماجد الرفاعي رئيس لجنة الدعوة الاسلامية كما
يلي :

لجنة الدعوة الاسلامية هي احدى اللجان الخيرية
التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي وهي مختصة في
تقديم الدعم المادي والمعنوي للمجاهدين
والمهاجرين الافغان، ومن اهداف هذه اللجنة
الاشراف على تعليم ابناء الشهداء والمهاجرين
داخل المخيمات الافغانية وعلى علاج المصابين من
المجاهدين والمهاجرين الأبرياء التي يتعرضون
لقصصات الاعداء داخل غيبتهم. وقد اقامت
اللجنة عدة مشاريع خيرية لتحقيق هذه الاهداف
كانشاء المدارس والمستوصفات والمستشفيات وتوفير
سيارات الاسعاف كوحدة طبية متنقلة وانشاء
المخيمات للمهاجرين والعيادات الخارجية وغير
ذلك من المنشآت الاجتماعية والتعليمية والصحية
المختلفة.

— وبين السيد حسان عبدالقادر رئيس لجنة
العالم الاسلامي ان تقصي احوال المسلمين وحل
مشاكلهم هو هدف اللجنة فقال :

الخيرية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي
وانطلاقا من قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة»
وقول الرسول صلى الله عليه وسلم «المؤمن
للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا»
تعمل على تقصي احوال المسلمين في انحاء العالم
الاسلامي وعلى الاخص مسلمي دول جنوب شرق
آسيا، كذلك تعمل على متابعة اوضاعهم المعيشية
والحياتية والمشاكل التي يتعرضون لها في بلادهم،
وتعمل اللجنة بعد ذلك على حل مشاكلهم وتزليل
العقبات في طريقهم عن طريق القيام بزيارات لهم
والاتصال بالشخصيات الاسلامية المشهود لها
بحسن الاسلام وكذلك الجمعيات والمنظمات
والهيئات الاسلامية في تلك الدول واقامة المشاريع
التي تحتاجها تلك الدول بالاتفاق مع بعض
الاشخاص او الهيئات.

المجتمع: ما هي وسائل اللجنة التي ترأسونها
لتحقيق اهدافها؟

اجاب رئيس لجنة الزكاة والخيرات السيد
محمد علي الدخان :

لتحقيق هذه الاهداف قامت جمعية الاصلاح
بفتح فروع في كافة مناطق الكويت موزعة
كالآتي :

١ — فرع الجهراء مقره فرع الجمعية في الجهراء.

٢ — فرع الدوحة مقره مسجد الدوحة — الدوحة.
٣ — فرع بيان ومشرف مقره مسجد فاطمة الوقيان
— بيان.

٤ — فرع الرابية مقره مسجد الحمضان —
العمرية.

٥ — فرع السالمية مقره مسجد فهد السالم.
٦ — فرع ضاحية عبدالله السالم مقره مسجد
فاطمة.

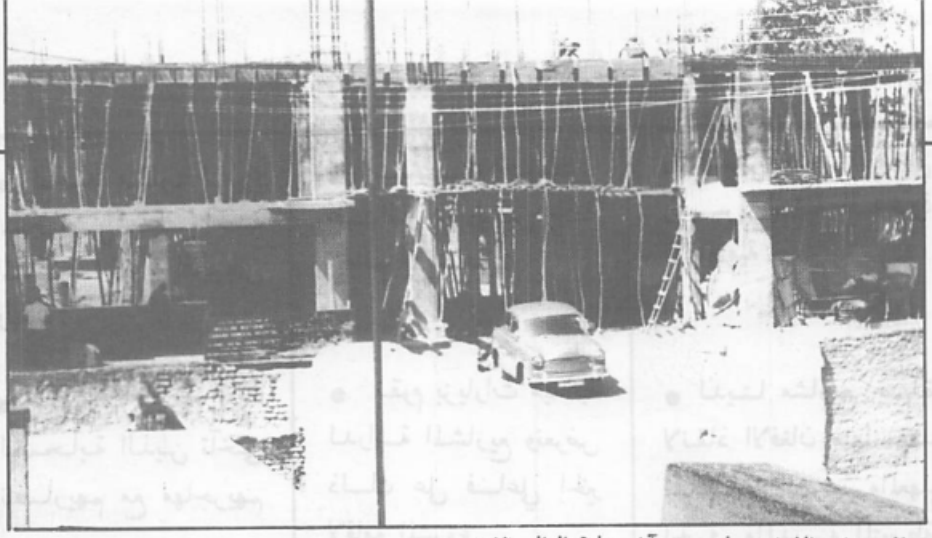
٧ — فرع الزهراء مقره مسجد الربيعان.
٨ — فرع الزهراء مقره مسجد فيلكا.

٩ — فرع الخالدية — مقره مسجد الجامعة.

— اما الاستاذ مبارك المطوع رئيس لجنة
المناصرة فقد بين الوسائل المتاحة بعد ان كشف
عن مسؤولية الامة تجاه شعبي فلسطين ولبنان
فقال :

ان الجوع والعري وتفشي الامراض وانتشار
الامراض النفسية والعقلية علاوة على ما يمارس من
تقتيل وتشريد وهتك للاعراض ضد هذين الشعبين
ليسجل وصمة عار على جبين هذه الامة لا يسحها
الا قيامها بواجب النصرة والتجدة لآخوانهم من
ابناء الشعبين المسلمين.

ان مسؤولية رعاية ابناء الشعبين المسلمين في
الطعام والطب والتعليم والدعوة هي مسؤولية كل



● المستشفى الاسلامي في حيدرآباد (لجنة العالم الاسلامي).

هذه الامة وهي فرصة أصبحت متاحة اليوم ولله الحمد — عبر انشاء لجنتنا هذه — للمخلصين من ابناء هذه الامة والجادين في كسب الثواب والاجر في حماية اخوانهم من استغلال الكافر المعتدي لحاجتهم.

ولا نبالغ اذا قلنا ان انشاء هذه اللجنة وبلاغها الى الناس حجة عليهم امام الله عز وجل يوم القيامة في اداء واجبهم تجاه اخوانهم الفلسطينيين واللبنانيين المسلمين ونظن جادين ان ابناء هذه الامة الخيرة قادرون على اعادة امثلة الصحابة الاوائل الذين تأخى انصارهم مع مهاجريهم من الفلسطينيين في كل مكان والمهجرون من اللبنانيين في لبنان يعانون الاضطهاد وكبد الحياة تحت حراب الصليبية في لبنان واليهودية في فلسطين والذين يعيشون في غيمات يبلغ تعدادها اكثر من ٦٠ غيما، فهلا كانت ايدي المخلصين مقتدية بالانصار في عون اخوانهم المهاجرين والوقوف الى جانبهم مع العلم بان المخطط العالمي اليهودي الصليبي الشيوعي لا يقف في حربه ضد هذه الامة عند فلسطين ولبنان وانما يستهدف تركيع العالم الاسلامي كله كما يعلم كل المطلعين على حقيقة الصراع الدائر في منطقتنا.

وتعمل اللجنة على تحقيق اهدافها بكافة الوسائل المتاحة ومنها:

- ١ — الدراسات الميدانية لوضع الشعبين واحتياجاتهما.
- ٢ — طرح مشاريع لخدمة قضايا الشعبين.
- ٣ — دعوة اهل الخير في العمل على تبني مشاريع تخدم قضية الشعبين.
- ٤ — توعية المسلمين بحقيقة معاناة الشعبين والتعاون مع اهل الخير والمخلصين للتخفيف منها.
- ٥ — انشاء ورعاية المراكز الطبية التي تلبى حاجة ابناء الشعبين وخاصة الفقراء والايتم منهم.
- ٦ — انشاء دور الرعاية للايتام والقيام على،

تربيتهم تربية صحيحة وحمايتهم من ايدي التنصير ان تمتد اليهم.

٧ — انشاء المدارس التعليمية خاصة رياض الاطفال والمدارس الابتدائية اضافة الى المعاهد الدينية ودور تحفيظ القرآن الكريم

٨ — السعي في مساعدة الاسر الفقيرة والمحتاجة في الارض المحتلة والمخيمات وخاصة الاسر التي فقدت المعيل والمتضررة من الاعتداءات المتكررة عليها في لبنان.

— وكانت اجابة رئيس لجنة العالم الاسلامي السيد حسان عبدالقادر عن السؤال نفسه كما يلي:

من اهم الوسائل لتحقيق اهداف اللجنة الاتصال، فاذا وردتنا رسالة من جهة معينة فاننا نتصل باحدى الهيئات الاسلامية المعروفة لدينا في البلد الذي وردت منه الرسالة ونطلب منها التوثيق، وكذلك نتصل ببعض الجهات والشخصيات الاسلامية هنا لتوثيقها وتزكيتها ومن ثم نبدأ مراسلة الجهة المعنية ونطلب منها ارسال وثائق المشروع من مخططات هندسية وتكاليف اقامة المشروع بالتفصيل ووثائق استملاك الارض التي سيبني عليها المشروع، وبعد دراستها كاملة من قبل المختصين باللجنة نرسل الى الجهة صاحبة المشروع بموافقتنا على تبني المشروع ثم نقوم نحن بعرضه على فاعلي الخير لشمويله وتبنيه ثم يبدأ العمل في المشروع، ولتابعة سير المشاريع فان وفودا من اللجنة تقوم بزيارات ميدانية لتفقد المشاريع المختلفة للجنة، وكذلك نطلب من الجهة المنفذة للمشروع تزويدنا بتقارير عن كل فترة مدعمة بالصور لتوضح مراحل سير العمل في المشروع.

كذلك تقوم اللجنة بزيارات للمراكز والمؤسسات والهيئات الاسلامية وكذلك الشخصيات الاسلامية المشهود لها بالاستقامة، وذلك للتعرف على احوال المسلمين ووضاعهم، وهذه الزيارات اما ان تكون خاصة للزيارة

● قرية الامل للارامل والايتم (لجنة الدعوة

والتعرف واما ان تكون من خلال زيارة ميدانية لوفد من وفود اللجنة لاحد المشاريع.

وبين السيد هاجد الرفاعي رئيس لجنة الدعوة الاسلامية وسائل اللجنة لتحقيق الاهداف بما يلي:

١ — مخاطبة التجار الذين لا يبخلون على اللجنة بصداقاتهم وزكواتهم وتبرعاتهم السخية جزاهم الله خيرا.

٢ — اعتماد اوراق الاقتطاع (تحويل شهري) للمتبرعين الملتزمين شهريا.

٣ — جمع التبرعات من المساجد داخل البلاد في فترات متقطعة.

المجتمع: كيف ترون استجابة المحسنين لعمال الخير التي تقومون بها؟

— اجاب السيد محمد علي الدخان رئيس لجنة الزكاة:

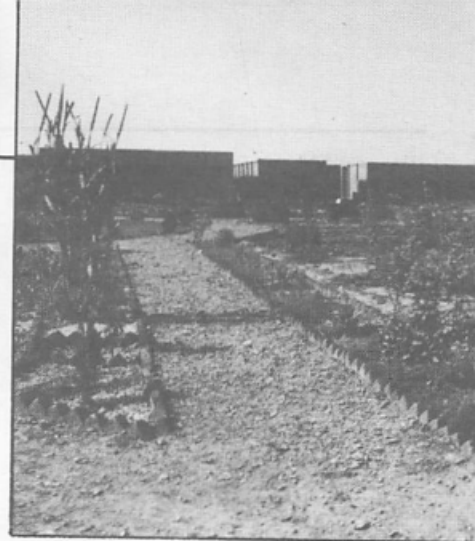
— لقد كشفت اللجنة اتصالها بالتجار والمؤسسات والشركات اما بواسطة الرسائل الموجهة او اعضاء من اللجنة يقومون بدورهم بزيارة اهل الخير حيثما كانوا، واما بواسطة النشرات التي توزع في المساجد او الكتيبات الموضح فيها نشاط اللجنة وميزانيتها او بالاعلان في الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية واستفادت ايضا من المعارض كمعرض الكتاب الاسلامي وغيره.

وقامت اللجنة باختيار مجموعة من الباحثين لدراسة الحالات والتقصي عنها.

وثمة ظاهرة تذكرها اللجنة عرفانا منها بتقدير وثقة المزين في دقة ونشاط اللجنة مما جعل الكثيرين منهم ان يبادروا بتقديم زكواتهم للجنة خلال شهر رمضان وما بعده فساعد ذلك على زيادة رصيد اللجنة في نهاية العام المالي الحالي.

● اما السيد حسان عبدالقادر رئيس لجنة العالم الاسلامي فقال:

بالصراحة اننا نرى استجابة من المحسنين



• لجنة المناصرة.. أمل التنامي والتكالي والباقيات في لبنان.

(الاسلامية).

بنا الزمن والانتظار ما لم يتحرك المسلمون لمناصرة اخوانهم ولو في النواحي الخيرية والانسانية فقط كما نفعل نحن ونلتزم بذلك.

المجتمع: هل يمكن ان تعطوا القارئ فكرة عن مصاريفكم ووسائل تمويلها؟

— اجاب السيد حسان عبدالقادر: كما اسلفنا الذكر فان المصدر الاساسي لتمويل اللجنة هو تبرعات وصدقات وزكوات المحسنين.

وبالنسبة لمصاريف اللجنة فهي آتية اي انه حين يعرض مشروع معين على اللجنة فبعد اقراره من قبل المختصين بها يعرض على فاعلي الخير فينتبها احدهم ويسد لنا قيمة انشائه اما دفعة واحدة او دفعات على حسب مراحل المشروع ومن جهة ثانية فان بعض الصدقات والزكوات تدخل في رصيد اللجنة اما موقوفة على مشروع ما او مفتوحة لاي مشروع او نشاط تقوم به اللجنة كزيارة وفد من اللجنة لاحدى الدول الاسلامية. كل هذه المبالغ لا تتلقاها اللجنة بانتظام او في فترات محددة.

وبالنسبة لكفاية هذه المبالغ لحاجيات اللجنة فهي ولله الحمد تفي باحتياجاتها.

وبين السيد محمد علي الدخان رئيس لجنة الزكاة والخيرات ان مصادر تمويل اللجنة وهم اهل الخير مما يقدمونه بانفسهم او ما يودعونه في حساب اللجنة.

فاذا علمنا ان اللجنة الام فقط تنفق على:

١ — ٣٦ طالب علم

٢ — ١٣٨ حالة ايتام.

٣ — ٧٦ حالة عجز مادي

٤ — بعض الحالات التي تعطى لمرة واحدة

تصرف المبالغ التي تتكفل بها اللجنة شهريا والتي تتراوح بين ١٣ - ١٤ الفا شهريا

والمعنوي التي تتلقاها الهيئات الصليبية واليهودية من كل بقاع العالم والذي يقدر سنويا بليارات الدولارات وهذا للنشاط التبشيري واعمال التهويد والتنصير وعجالة الاسلامي والمسلمين فقط، ناهيك عن الدعم الدولي للوجود الصهيوني بشكل عام. ولذلك نجد ان اي دعم او مساندة لاحوال المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين ستكون متواضعة، وبالرغم اننا لا نحقر من المعروف شيئا وننتقل اي عون يصلنا، ونضعه في عمله ان شاء الله الا ان المطلوب الاول من الناس المحسنين — ليس الدعم او التسرع في الحقيقة — انما نطالبهم اولا بالثقة بالله — في هذا الموضوع — ان الله ناصر عباده اذا هم نصره.

واعادة الثقة بنصر الله وبالمؤمنين هي من اعظم مطالبنا واهدافنا.. ونحن لا نلوم الناس كثيرا لما اصابهم من وهن ولكن اللوم يقع لولم يتخلصوا منه ويعودوا للعمل بأمر الله ومقاومة اسباب الضعف والفشل واول مظاهر ذلك هو الانتصار على النفس، والعمل على تحقيق امر الله والتماس نصرته..

واذا كانت مواردنا حتى الان ضعيفة نسبيا واقل من غيرنا من لجان الخير فان ذلك لا يفت من عزيمتنا ولان له اسبابه الواقعية، ذلك ان لجان الخير الاخرى اقدم في نشأتها واكثر خبرة واتصالا وعلاقة مع الناس، كما ان عمرها اتاح لها ان تشرح قضيتها وتسلط الضوء عليها مما شجع الكثير على التجاوب معها.. ونحن ما نزال في البدء وقد امضينا من قريب العام على انشاء اللجنة ومع ذلك فانه تحقق عندنا بفضل الله انجازات مناسبة. ولذلك نؤكد انه برغم حاجتنا الماسة جدا والملحة للدعم المادي وبرغم بساطة مواردنا الا اننا مستمرين باذن الله ولا نطالب الناس اولا الا بالاعتراف على عمل اللجنة وعودة الثقة في نفوسهم ان الخير باق في أمة محمد الى يوم القيامة وان هذه القضية مآلها النصر ولو بعد حين، ولكن سيطول

لاعمال الخير مثل استجابة الجائع لطعامه، فهم ما ان يعرض عليهم مشروع بعد دراسته واقراره فانهم يسارعون للمشاركة والمساهمة في بنائه جزاهم الله خير الجزاء. بل انه في بعض الاحيان حين يسمع احد المحسنين من اخبار اللجنة واعمالها وانشطتها يسارع الى ارسال مبلغ من المال فيوقفه لمشروع ما من مشاريع اللجنة بتسميته او بدون تسمية المشروع. فجزى الله كل فاعل خير احسن الجزاء. — وعن استجابة المحسنين قال السيد الرفاعي: لقد رأينا استجابة المحسنين لاعمال الخير كبيرة وطيبة حيث ساهموا بجميع مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية التي أشرنا اليها في الاجابة على سؤال سابق.

ولفت السيد المطوع رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان الانتظار الى ما تتلقاه المؤسسات النصرانية واليهودية.. وما يقدم من معونات للمسلمين، وبين ان قلة الموارد لا يفت من العزائم وذلك خلال اجابته على السؤال نفسه:

نحن في امس الحاجة الى استجابة المحسنين واهل الخير وكافة المسلمين الى دعم نشاطنا ومؤازرة اعمالنا ولو بالقليل الممكن او حتى بالدعاء لنا.

لأننا في حقيقة الامر نواجه اصعب القضايا واعقدها بل واهمها على الاطلاق بالرغم من تقديرنا بان كل قضايا المسلمين واموالهم هامة وملحة..

الا ان حاجتنا للدعم والمؤازرة ماديا ومعنويا تظهر بشكل ملح اذا نظرنا الى عظم المؤامرة التي يتعرض لها الشعب المسلم والعربي مثلا في حملات التشريد والابادة على الفلسطينيين واللبنانيين حتى يطولنا ويصل لغيرنا، ولذلك فان مناصرتهم هو دفاع عنا وعن المسلمين في كل مكان لاننا بطبيعة الحال جسد واحد.

من جهة اخرى لو نظرنا الى الدعم المادي



● جهود مباركة للجنة الزكاة في جمعية الاصلاح الاجتماعي.

نرى بعد هذا الجدول اننا في اشد الحاجة لمساعدة الاخوة الذين انعم الله عليهم لنتمكن من تأدية واجبنا كما اراده المولى عز وجل فاذا توفر المال اللازم تفتح ابواب الخير لمشاريع كبيرة تعود بالنفع على الاخوة المحتاجين.

— وتحدث السيد المطوع رئيس لجنة المناصرة الخيرية عن الجانب نفسه فقال :

يعمل اعضاء اللجنة على تنمية مواردها بما يلي :

١ — الزكوات والهبات والتبرعات التي تقدم من الهيئات والمؤسسات والشركات والافراد وغيرهم .
٢ — مساهمة الجمعيات والهيئات الخيرية والجهات الرسمية وغير الرسمية .

٣ — المساعدات والمساهمات العينية الصالحة لعمل اللجنة .

٤ — اي مصادر مالية مشروعة تراها اللجنة مناسبة .

ونظرا لحدثة نشأة اللجنة باعتبار انها انتهت عامها الاول منذ شهرين فقط فان اعطاء اجابة محددة سيكون من قبل التسرع وسبق الاحداث ولن يعطى القارئ الصورة الصحيحة لان مصاريف اللجنة في تزايد واتساع مستمر للتوسع في النشاط والعمل وتكاثر المسؤوليات نتيجة لعداثة الاوضاع المأساوية التي يعيشها الشعبان ولا نعلم — كمسلمين عامة — عن حقيقتها شيئا ولذلك فهي تفرض علينا من واقع اختصاصنا بها، فنجد انها تتطلب دعما كبيرا الا اننا نجد انه من المهم ان نعطي الرقم التقريبي الذي اسفرت عنه الدراسات والحسابات الاولى — لمرحلة التأسيس هذه — فقد بلغت ميزانية التزامات اللجنة للعام الاول حوالي مائتي الف دينار — علما بان هذا المبلغ شامل لبعض المشاريع والاهداف التي تمكنت اللجنة من دراستها والتعاقد على اقامتها وليس جميع ما لديها

والشانوي في اوساط المهاجرين الافغان — هذا المشروع من اولويات عمل هيئة الامم المتحدة، لكن المشكلة الوحيدة بالنسبة لنا ان تعليمهم لا يقوم على اساس عقائدي ايماني وعملي، وقد تقرر اقامة هذه المدرسة ان شاء الله في مدينة كويتا «ولاية بلوشستان» حيث انه من المنتظر ان تضم ٦٠٠ طالب توفر لهم جميعهم الاقامة الداخلية وتكون ذات مناهج تؤهل هؤلاء الطلبة عند التخرج لدخول المعهد الشرعي .

— وعدد السيد رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان الاستاذ مبارك المطوع المحامي مشاريع لجنته بقوله :

بالطبع ان هناك العديد من المشاريع الجديدة نذكر منها :

١ — مشروع تأهيل الفتيات على اعمال النسيج والخياطة في القدس / فلسطين .

٢ — مشروع انشاء مكتب خدمات في القدس / فلسطين .

٣ — مشروع انشاء وحدة صحية في القدس / فلسطين .

٤ — مشروع انشاء مصنع طوب آلي في غزة / فلسطين .

٥ — مشروع انشاء عيادة طبية مع غرفة ملاحظة مع سيارة اسعاف في الجامعة الاسلامية في غزة / فلسطين .

٦ — مشروع انشاء مزرعة للدواجن في نخيم النصيرات في غزة / فلسطين .

٧ — مشروع انشاء المستوصف الطبي الخيري في نخيم البقعة / الاردن .

٨ — مشروع تجهيز الوحدة الصحية في جبل النظيف / الاردن .

٩ — مشروع انشاء وحدة صحية في الرصيفة / الاردن .

١٠ — مشروع قوافل الخير حيث تتكون القافلة من سيارة اسعاف مع الطاقم الطبي بالاضافة الى عالم او واعظ وتنتقل سيارة الاسعاف في مختلف المناطق وخصوصا القرى .

١١ — المساهمة في انشاء دور الايتام في شمال لبنان .

١٢ — كفالة الايتام في شمال لبنان — وبالتعاون مع جبهة الانقاذ الاسلامية .

١٣ — التعاون والمساهمة في انشاء المعهد الشرعي في مدينة طرابلس شمال لبنان .

١٤ — إنشاء مسجد عكار / لبنان .

١٥ — انشاء مسجد في نخيم السوف بجرش .

١٦ — ترميم عدد من المساجد في الضفة الغربية لمناطق جنين وما حوها .

من مشاريع ودراسات — ولعل عدم القيام بباقي المشاريع راجع لعدم توفر القدرة عليها وبانتظار الدعم والمناصرة من اهل الخير، ونحن على يقين ان هذا سيكون بعد التعرف على عملنا واهدافنا عن كسب، وهذا ما نرجوه ونطمح اليه باذن الله تعالى .

واما عن تحقيق الهدف، فان الاهداف تتحقق حسب الامكانيات .. وموضوع من هذا النوع، ومأساة بهذا الحجم وازواضع متردية يوما بعد يوم نتيجة لاعتداءات متكررة يوميا لا شك انها تترك اهدافا ضخمة ومتجددة .

المجتمع: ما هي مشروعاتكم الجديدة في اطار اعمالكم الخيرية؟

— اجاب السيد ماجد الرفاعي رئيس لجنة الدعوة الاسلامية :

المشاريع التالية :

أ — معهد المعلمين الشرعي العالمي الدائم ويحوي هذا المعهد على ثمانية فصول تستوعب «٢٠٠ طالب» وسيكون البناء ان شاء الله في بيشاور — باكستان — وعندما يكتمل بناء المعهد فانه سيحل محل المعهد المؤقت وبنفس اسلوب التدريس وسيكون سكن الطلاب داخلها .

ب — المعهد الحرفي: الهدف من انشاء هذا المعهد هو التأهيل المهني للافغان، وفكرته تحظى بتأييد كبير من منظمات هيئة الامم المتحدة العاملة في باكستان، مدة الدراسة في هذا المعهد تتراوح بين ٦ شهور الى سنة حسب الحرفة التي يختارها الطالب، وسيتم بناؤه باذن الله في الولايات الشمالية من باكستان — وينتظر ان يضم ٢٠٠ طالب يوفر لهم جميعا سكنا داخلها، والدراسة لا تزال قائمة في احتمال تصدير منتجاتهم وبيعها في الخارج .

ج — المدرسة المتوسطة والثانوية: الغرض من هذه المدرسة سد النقص في التعليم المتوسط

الطلبة الوافدون

على أبواب السفارات الأجنبية

منذ عدة اعوام والطلبة الوافدون من البلاد العربية وخاصة الفلسطينيين من حملة الوثائق والحاصلون على الثانوية العامة يترددون على السفارات الاجنبية باعداد كبيرة في محاولات للحصول على تأشيرة دخول الى تلك البلدان الاجنبية الشرقية منها والغربية من اجل مواصلة دراستهم الجامعية في مختلف التخصصات التي يرغبون فيها بعد ان سدت في وجوههم او كادت ابواب السفارات العربية والجامعات العربية.

ولم يكن هذا التردد على ابواب السفارات الاجنبية باختيار هؤلاء الطلبة وانما كما يقول المثل العربي «مرغم اخاك لا بطل» فدخلوا الجامعات العربية دونها عقبات تعجز الغالبية العظمى منهم عن تخطيها.. ومن هذه العقبات:

- ان بعض المواطنين العرب لا يستطيعون الدراسة في بلادهم ولا يستطيعون المرور والاقامة في بلد عربي شقيق لظروف سياسية لا دخل لهم فيها.

- ان بعض المواطنين العرب من الفلسطينيين الذين يحملون وثيقة سفر غير معترف بها في كثير من ديار العرب.

- ان نسبة القبول المطلوبة في بعض الجامعات العربية نسبة خيالية لا يستطيع الحصول عليها الا قلة قليلة جدا من الطلبة الاوائل.

- ان توزيع الطلبة على الاقسام

والكليات المختلفة لا يخضع لرغبة الطالب بمقدار ما يخضع للعدد المقرر في هذه الكلية او تلك.

ولذلك تحاول اعداد هائلة من هؤلاء الطلاب طرق ابواب السفارات الاجنبية للحصول على حقهم في استكمال دراستهم وهنا تواجههم مشاكل اخرى اكثر خطرا ومن هذه المشاكل:

- التكاليف الباهظة التي تتطلبها الرسوم الجامعية ونفقات السكن والمعيشة.

- الانحلال والفساد والضياع بسبب اختلاف القيم والاخلاق والعادات والتقاليد.

- انتهاء اقامة الطالب وهو في الخارج وما يترتب عليه من عدم تمكنه من العودة الى اهله.

- صعوبة إيجاد عمل مناسب له بعد تخرجه وما ينتج عن ذلك من مشكلات نفسية واجتماعية.

- حصول بعض الطلبة على جنسيات اجنبية وزواجهم بالخارج وما ينتج عن ذلك من اختلال في الهرم السكاني بين الذكور والاناث حيث تنفشي ظاهرة العنوسة والمشكلات الاجتماعية.

ولهذا.. نأمل من الجهات المسؤولة في البلاد العربية النظر الى مشكلة الطلبة الوافدين بعين الاهتمام والاستفادة منهم في بلادهم العربية قبل ان تتلقف المتفوقين منهم ديار الغرب والشرق وتترك الضياع منهم يلاقون مصيرهم المؤلم.

استعمار «يوك»

قومية «يوك»

!!

كاتب احدي الزوايا في صحيفة يومية خانة قلمه عندما كتب عن مشروع تركيا لتزويد دول الشرق الاوسط بغائض مياه انهارها حيث حاول الهجوم على الحكم العثماني، واذا كنا جميعا نقول للاستعمار «يوك» و«NO» على اختلاف صوره ومسمياته فان هذا لا يعني ان الخلافة العثمانية نوعا من انواع هذا الاستعمار، ويكفي شرفا وفخرا للعثمانيين انهم ساهوا في نقل الاسلام الى ربوع اوروبا وحوا دين الاسلام واللغة العربية فترات طويلة من الزمن وعلى الرغم من تكالب الامم عليها في اواخر عهدها رفض السلطان عبدالحميد بيع فلسطين لاحفاد القردة والخنازير من (يهود) رغم القروض المادية السخية على الخزنة التركية حيث تكفلوا بسداد كافة الديون التي كانت ترهق كواهل الدولة.. واذا كان هذا حال العثمانيين في اواخر عهدهم فهل لنا ان نتعرف على حال العرب بعد غروب شمس العثمانيين وبزوغ فجر القومية العربية لا يخفى الحال طبعاً - على احد -

ان العثمانيين بالاسلام ملكوا الدنيا وساسوها كما فعل الغرب في صدور الاسلام الاولى، وعندما اصبح اهتمامهم بقوميتهم هو الغالب على اهتمامهم بدينهم، سقطت دولتهم.. ثم وصلنا معهم الى ما نحن فيه..



■ مناشدة



ناشد الشيخ سعد الدين العلمي رئيس الهيئة العلمية الاسلامية قاضي القضاة بالوكالة في القدس الزعماء العرب نبذ خلافاتهم وتوحيد صفوفهم لانقاذ المسجد الاقصى من الاعتداءات الصهيونية وكشف العلمي النقاب عن ان السلطات الصهيونية قد قامت مؤخرا بانشاء خندق مواز للحائط الغربي في المسجد الاقصى يمتد من جنوب ساحة المسجد الى شماله مما ادى الى تشقق البنايات المجاورة والابنية فوق ساحة المسجد.. ترى هل يستجيب زعماء العرب لهذا النداء ام سيكون مصيره «صرخة في واد!!»

■ تونس تخطط للاستفراء بالاسلاميين!

بدلا من ان تقوم الحكومة التونسية بالافراج عن الاسلاميين الذين لا علاقة لهم بكل التهم الموجهة اليهم تؤكد الاوساط المطلعة بان سياسة الحكومة الحالية تقوم على الايقاع بين الاسلاميين وبين

قراءات

● اكد شامير خلال زيارته الاخيرة لقطاع غزة المحتل ان غزة جزء من ارض اسرائيل وللإسرائيليين الحق في العيش في اي مكان من هذه الارض! الشيء المؤلم ان حكومة مصر من جانبها اكتفت بالقول على ان هذه التصريحات تشكل تهديدا للسلام!

● تنوعا لماساعي رابطة العالم الاسلامي في مواجهة الحملة ضد الاسلام والمسلمين في امريكا اتخذ المسؤولون في مكتبة الكونغرس بواشنطن قرارا يقضي باعادة لقب النبوة قبل اسم الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع سجلات المكتبة

● تقول اخر الاحصاءات ان عدد اليهود في الدول العربية بلغ ٢١ الفا موزعين كالتالي: لبنان ٧٠، سوريا ٤٢٠٠، العراق ٢٨٠، اليمن ١٢٠٠، تونس ٣٥٠٠، الجزائر ٢٥٠، المغرب ١٢ الف، مصر ٢٢٠، بالإضافة الى عائلة يهودية واحدة تعيش في ليبيا.

● زعماء المسلمين في الهند طالبوا مؤخرا باحالة قضية المسجد البابري الذي استولى عليه الهندوس الى محكمة عليا كما طالبوا ان يكون القضاة من الجنوب.

● قال كيسنجر وزير خارجية امريكا السابق معلقا على ما يقال بالتورط العسكري الامريكي في الخليج ان العقد الماضي قد علمنا بانه ينبغي علينا عدم الاشتراك في نزاع عسكري الا اذا كنا مستعدين للانتصار.

حدثت في عهد ستالين حيث ان ستالين والحزب الشيوعي كانا مسؤولين عن قتل عشرة ملايين شخص على الاقل واضاف هذا الاكاديمي الروسي في حديث له امام معهد البحوث الذي يتصل باللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيياتي ان ١٧ مليون سوفيياتي على الاقل مروا في معسكرات الاعتقال بين عامي ١٩٣٧ و ١٩٥٣ عام وفاة ستالين.

كذلك نقل اكثر من خمسة ملايين من الفلاحين الى الاراضي الجرداء على بعد الاف الاميال عن بيوتهم وارضهم خلال فترة تحويل ملكية الاراضي الى الملكية الجماعية في الثلاثينات.

وكان معدل السوفييات الذين يوجدون في معسكرات الاعتقال في اي فترة من الفترات يبلغ حوالي ثمانية ملايين.

■ الصهاينة يسرقون مياه الضفة الغربية

في الوقت الذي لا يزال فيه العرب يستجدون السلام ويلهثون وراء اي حل استسلامي يلوح في الافق يمضي الصهاينة قدما في تثبيت اركان دولتهم وتكريس الاحتلال الصهيوني في المناطق المحتلة فقد كشفت مؤخرا صحيفة كوربييري ديللا سيرا الايطالية النقاب عن بعض تفاصيل المخطط الاسرائيلي الرامي الى الاستيلاء على شبكة المياه

باقي احزاب المعارضة الذين تضامنوا مع الاسلاميين وطالبوا بالافراج عنهم تمهيدا للاستفراء بالاسلاميين واصدار احكام قاسية ضدهم وفي هذا المجال قامت الحكومة بـ

○ تخفيف الضغط عن المعارضات بعد ان كان قادتها يدعون باستمرار الى مراكز الامن قصد استنطاقهم في شأن اصدار بيان تضامن الاسلاميين.

○ اطلاق سراح كل افراد مجموعة التجمع التقدمي الاشتراكي الذين صدرت ضدهم احكام بالسجن لمدة ٦ اشهر بتهمة اقامة تنظيم سري.

○ الافراج عن خميس الشماري نائب رئيس الرابطة الدولية لحقوق الانسان وامين عام الرابطة التونسية لحقوق الانسان بعد ٢٠ يوما من الايقاف.

○ اطلاق سراح الحبيب عاشور زعيم النقابات السابقة ووقف المضايقات ضد النقابيين القدامى.

ترى هل تفوت احزاب المعارضة الفرص على مخطط السلطة؟ هذا ما نأمله حتى لا تندم مستقبلا: وتردد الحكمة القائلة: انما اكلت يوم اكل الثور الاسود.

■ اعتراف روسي بمجازر ستالين!

لاول مرة يعترف اكاديمي سوفيياتي هو البروفيسور نيقولا شميلوف الاستاذ بمعهد شؤون كندا والولايات المتحدة واحد المقربين من الزعيم الروسي غورباتشوف بالمجازر التي

في الهدف

التغريب تخريب

تعقيباً على المنتدى الفكري الذي نشرته المجتمع في العدد الماضي بعنوان (التغريب أخطر مشكلة في العالم الإسلامي) أقول: لما قدم عمر رضي الله عنه الشام راكباً على حمار يملكه ورجلاه من جانب لاحظ أبو عبيدة رضي الله عنه ذلك فقال: يا أمير المؤمنين ابتلاك عظماء الناس فما أحسن ما ألاحظ..

أراد أبو عبيدة رضي الله عنه أن يسائر مقتضيات العصر وخشي كلام عظماء الكفار عن جهل رئيس الدولة الإسلامية للبروتوكول والمراسيم.

ولكن عمر الأصولي المعتز بالاصالة أراد تأديب أبي عبيدة بحفظ الأصل ليكون درساً وكلمة باقية في عقبه. قال عمر: إن الله اعزكم بالاسلام فمهما طلبتم العز في غيره اذلكم الله..

والجاهلون دعاة التغريب والتخريب اعتقدوا باطلاً أن تقليد أهل الغرب في المناظر والأفعال والاهتمام بالمظاهر والأشكال سيقودنا بلا ريب إلى الرفعة ما أجهل هؤلاء وإن ادعوا العلم سفسة وتناولوا على الدين فلسفة. ألم تقلد أهل الغرب في المأكول والمشرب والملبس والمركب؟ ألم نتبعهم حذو النعل بالنعل.. في مراسيم الاستقبال والوداع حتى تركنا الأجنيبي الكافر يقبل زوجة الرئيس المسلمة ويراقصها؟ فماذا كان؟! ازددنا ذلاً وخنوعاً وابتعدنا عن المجد والعز فراسخ وأميلاً.

أيها الفيلسوف المتأمر! أعلم أن أي سمكري في المنطقة الصناعية أفيد للامة منك..

محمد البقظان

على أيدي الذين يقفون إلى جانب الحق والسلام والعدل.

جاء ذلك في افتتاح الندوة الدولية التي بدأت أعمالها مؤخرًا في القاهرة لمناسبة ذكرى حطين بقيادة البطل الخالد صلاح الدين الأيوبي والتي حضرها لفيف من الباحثين وخبراء التاريخ من العالم وتشرف على تنظيمها اللجنة المصرية لتضامن الشعوب الأفريقية الآسيوية ومركز الدراسات العربية في لندن.

وقال شيخ الأزهر في افتتاح الملتقى إن هذه الذكرى هي ذكريات يوم عظيم في تاريخ أمة مجيدة، شاء الله تعالى أن نعيش هذا اليوم فكرياً ورؤية بعد قرون، والتاريخ حين ندع حقائقه نتكلم، ووثائقه الصحيحة تروى يكون المعلم الذي لا يكذب في نصيحته، أو يخدع في روايته ومن هنا فإن احتفاءنا بيوم حطين ينبغي أن يكون تعبيراً منصفاً ورؤية واعية، وتحليلاً عادلاً وتذكرة تحيل الأمل إلى العمل.

وقال أننا بذلك نلتقي مع المؤرخين - المسلمين والغربيين - في نظرتهم إلى الصراع العسكري الذي كان في حطين والقدس. وغيرها من ساحاته ومعاركه حين قال المنصفون منهم: إن هذا الصراع لم يكن صراع ديانة وعقيدة، وإنما كان عدواناً باسم «الصليب» والمسيحية من هذا براء.

■ الترابي: لا للقوانين البديلة



لدى وصوله للقاهرة على رأس وفد يمثل الجبهة القومية الإسلامية السودانية أوضح الدكتور حسن الترابي رئيس الجبهة أن الجبهة رفضت المناصب الوزارية الرمزية التي عرضت عليها للمشاركة في الحكومة السودانية التي يرأسها الصادق المهدي وأضاف أن هذه المناصب لا تتلاءم مع المسؤولية التي يجب أن تضطلع بها الجبهة الوطنية الإسلامية وأكد الترابي مجدداً رفضه للقوانين التي أدخلها رئيس الوزراء الصادق المهدي مؤخراً لتحل محل القوانين المستوحاة من الشريعة الإسلامية.

يجب استلهم أسباب النصر من حطين

طالب الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر باستلهم أسباب النصر في موقعة حطين للتغلب على أسباب الهزيمة والانتكاس في حياتنا الاجتماعية والسياسية في بعض ديار المسلمين وإن نشد

العربية في الضفة الغربية المحتلة والحاقها بشبكة المياه الصهيونية التي تقطع ٤٢٪ من مجموعة مائة ألف متر مكعب من المياه العربية وتحويلها إلى المدن اليهودية والجدير بالذكر أن أنصار ما يسمى «إسرائيل الكبرى» يعتبرون مسألة المياه هذه حيوية في مساعيهم الخبيثة لرفض إعادة الضفة الغربية إلى العرب وسيحصل اليهودي الواحد عام ١٩٩٥ على ٩٠ متر مكعب من المياه سنوياً فيما لن تتجاوز حصة العربي ٤٠ متر مكعب من المياه سنوياً!!

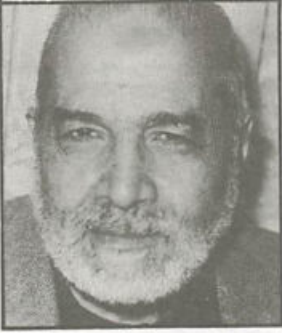
■ تغيير السرج لا يعني تغيير الحمار!

أعلن في الأسبوع الماضي عميل أفغانستان الأول نجيب الله عن مد وقف إطلاق النار من جانب واحد لمدة شهر كما أصدر قراراً بالعودة بأفغانستان إلى الاسم السابق (جمهورية أفغانستان) بدلاً من جمهورية أفغانستان الديمقراطية وهو الاسم الذي أعطي للبلاد بعد الانقلاب الشيوعي ١٩٧٩. المجاهدون الأفغان رفضوا القرارين ووصف أحد زعماء المجاهدين وهو مولاي يونس خالص قرار العودة إلى الاسم القديم للبلاد بمبادرة لا نتيجة لها وأضاف أن تغيير السرج لحمار لا يعني تغيير الحمار كما وصف قرار مد وقف إطلاق النار بأنه مهزلة وتساءل أين هو وقف الطرق النار لكي يستطاع مده!!



يكشف مثل هذه المؤامرات وان كانت علائقها بادية على السطح !!

■ الارهاب لا يعالج بالارهاب



اثار نواب التحالف الاسلامي في البرلمان المصري خلال المناقشات التي جرت في الاسبوع الماضي داخل اروقة البرلمان قضية الاعتقالات التي تمت على ضوء الاحداث الاخيرة واكدوا رفضهم

واستراليا واسكندنافية والمانيا الغربية لاقناعها بفتح ابواب الهجرة في وجه اللبنانيين والفلسطينيين الراغبين في البحث عن موارد جديدة للعيش خارج لبنان والعالم العربي ومن المحتمل ان تكون اجراءات الحكومة الدافعية في التوسع بمنح تأشيرات هجرة طليقة النتائج الايجابية للمشاورات في غضون ذلك تفيد الانباء ان ارتفاعا كبيرا طرأ على نسبة الراغبين في الهجرة واذا حافظت معاملات السفر على المعدل الحالي فمن المحتمل ان يبلغ عدد الذين سيغادرون لبنان نهائيا خلال الاشهر الستة المقبلة الـ ٤٠٠ الف شخص !! ترى لمصلحة من يتم هذا التفرغ ؟ وهل هناك مشاريع تقسيمية او تصفوية لا يمكن تنفيذها الا بعد تهجير عدد كبير من اللبنانيين ؟ الايام القادمة كفيلة

ان يوحى بالجدية بعيدا عن اي شكل من اشكال الاثارة وجلب الانتباه.

واذ تتجه هذه الدعوة الى الاعوان من الجنسين فانما تحمل الى العنصر النسائي بالذات خطاب حرص وتأكيد على ان تظل المواطنة العاملة في مستوى الصورة المشرفة التي ارادها لها محررها فخامة الرئيس الحبيب بورقيبة.

وفي نفس السياق يجدر التنبيه الى ظاهرة اخرى تتمثل في الخروج عن تقاليدنا الهندامية المتعارفة لدى العموم، وفي البروز بلحاف يكاد يكتسي صبغة الزي الطائفي المنافي لروح العصر وسنة التطور السليم، بل والتغير من خلال ذلك عن سلوك شاذ يتنافى مع ما يفرضه قانون الوظيفة العمومية من واجب التحفظ وعدم التفرد والتميز عن عموم المواطنين.

للاطلاع والعمل بفحواه.

الوزير الاول

المجتمع: ترى هل اصبح الحجاب في نظرهم لحافا يكسب صاحبه زيا طائفا !! حاشا لله ان يكون ذلك.. وصدق الله العظيم: «كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا» الكهف.

■ تفرغ لبنان لماذا ؟

ذكرت مصادر لبنانية ان مشاورات دولية - اقليمية تجري مع حكومات كندا

■ كبرت كلمة تخرج من افواههم

في تونس قرار معمم على الادارات والمؤسسات الحكومية بشأن موضوع اللباس والهندام للموظفين ونظرا لما في هذا التعميم الصادر عن الوزير الاول من مغالطات فاننا نقوم بنشره حرفيا :

الجمهورية التونسية من الوزير الاول

الوزارة الاولى عدد ٢٢ الى السادة الوزراء وكتاب الدولة الموضوع حول مظهر الاعوان بالادارة والمؤسسات العمومية وبعد فان من واجبات المعون، سواء بالادارة او بالمؤسسات العمومية، ومن الجنسين دوام التحلي بالمظهر اللائق الذي يحفظ له احترامه وللادارة هيبتها، سيما وانه يحمل امانة تمثيل الدولة في مستواه وفي اي مجال من مجالات العمل العمومي.



لذا وبوحي من تعليمات فخامة رئيس الجمهورية القاضية بصيانة الادارة ضد الوان التسبب والانحراف عن جادة السبيل، يتعين الحرص على ان يبدو الهندام السوي الذي يجب

أسرار

الروس يواصلون بنشاط بناء وتعزيز القواعد الجوية والمواقع العسكرية في جميع انحاء افغانستان.

● منذ عام ٧٣ وحتى اوائل ٧٨ بلغت مبيعات السلاح الامريكي لايران ١٤١ بليون دولار اي ضعف مبيعاتها لاسرائيل لنفس الفترة والتي بلغت ٦٥ بليون دولار فقط !

● خلال المعارك التي دارت في منطقة قندهار بين المجاهدين الافغان واعادتهم التحق اكثر من ١٧٠٠ جندي افغاني بالمجاهدين مع كامل عتادهم.

● معلومات صحفية تؤكد ان الصين تعد من اكبر مزودي ايران بصواريخ ارض - بحر من طراز سلكورم وان ٣٠ طيارا من حرس الثورة تلقوا تدريبات عسكرية في بكين منذ عام ١٩٨٥.

● موضوع الانسحاب من افغانستان بات في نظر الروس سلة للاستهلاك المؤقت حيث تؤكد المصادر المطلعة ان

من قلب العالم الاسلامي: توفير الامن الغذائي عبادة لله

هناك ارتباط وثيق بين الاستقلال السياسي والاحتياجات الغذائية، فاذا تعرضت الاوطان لضغوط تهدد الامن الغذائي يمتد ذلك التهديد الى القرار السياسي، وعند الازمات وشدة الحاجة الى الغذاء تكون البلاد التي لا تملك الغذاء تحت رحمة من يسيطر عليه وملكه، والشعوب تستطيع ان تستغني عن كل شيء في الازمات الا الغذاء،

لقد كان العرب بعد ان اكرمهم الله بالاسلام مهتمون بالزراعة في بلادهم ليوفروا لانفسهم الامن الغذائي، ويذكر التاريخ عنهم انهم عندما ينزلون ببلد جديد يهتمون بامرين في وقت واحد، تنظيم الزراعة وبناء المسجد، اي انهم يهتمون بغذاء الروح وغذاء الجسم معا، لذلك لم تشهد البلاد العربية تصحرا ابدا غير التصحر الطبيعي، اما اليوم فالى جانب التصحر والجفاف في الروح والعقل هناك تصحر في الارض الزراعية بفعل الانسان نفسه وتكاسله.

لقد اجتمع خبراء التغذية والزراعة العرب اخيرا في ابوظبي، وتبين من دراستهم ان استهلاك السلع الغذائية في الوطن العربي ككل يزداد سنويا بمعدل (٧ في المائة) في حين ان نمو الانتاج الغذائي يتراوح سنويا بين (٢١ في المائة) فقط، ويرجع الخبراء العجز العربي الغذائي الى التصنيع المضطرب الذي يمتص اليد العاملة الزراعية، ويغريها بهجرة الاراضي، والعمل في المصانع، والى النقص في المياه، واخيرا الى الاوضاع السياسية التي تتسم بعدم الاستقرار، وهذا الاخير وان كان الخبراء جعلوه في الدرجة الثالثة ولم يوضحوه، هو في الواقع السبب الرئيسي لهذا التصحر الذي عم البلاد العربية في كل مجال، فبسبب الثورات والانقلابات التي قامت باسماء مختلفة عاد العرب الى حماقاتهم، وانتشرت البغضاء والكراهية بينهم، وبحجة انصاف العمال والكادحين والقضاء على الاقطاع نزع ملكيات الاراضي من اصحابها، ولم ينتفع بها الفلاحون، وامتنع اهل الاموال من اظهار اموالهم واستغلالهم، وانشغل الناس بالشعارات، ودب الفزع والخوف في نفوس اصحاب رؤوس الاموال، فهربوا اموالهم الى خارج البلاد، وقتل الطموح والنشاط في الفرد، وهيمن الانتهازيون واصحاب الضمائر الميتة على مقدرات البلاد، فساد الكسل والتواكل، وزادت الديون واصبحت بلدان العالم العربي والاسلامي مثقلة بها، مما عرقل تنميتها واكثر الديون مقابل السلاح الذي لا يوجه الى العدو بقدر ما يوجه الى بعضهم بعضا.

واذا كان الخبراء يحملون الانسان العربي المسؤولية عن المصير التي آلت اليها الاراضي الزراعية، فانه يجب ان نجعل من الانسان العربي انسانا يشعر بالمسؤولية الملقاة على عاتقه، فكيف نجعله كذلك؟ نجعله كذلك بان نفرس فيه القيم الاسلامية، فتوفير الامن الغذائي للانسان في حكم الاسلام عبادة لله، والرسول صلى الله عليه وسلم قال (في كل كبد رطبة صدقة) وقال تعالى (ان الانسان خلق هلوعا، اذا مسه الشر جزوعا، واذا مسه الخير منوعا، الا المصلين، الذين هم على صلاتهم دائمون، والذين في اموالهم حق معلوم، للسائل والمحروم) عبد القادر بن محمد العماري



مندوب الامم المتحدة المكلف باجراء مفاوضات حول افغانستان واذاف سياف: اننا نطالب كوردفيرا بان ينأى بقضيتنا الاسلامية عن المضاربات التي لا تستند الى اساس واكد ان المجاهدين لن يقبلوا بغير انسحاب القوات السوفياتية المحتلة من افغانستان وازالة بقايا النظام العميل فيها. والجدير بالذكر ان هذا النفي جاء ردا على تصريح كوردفيرا والذي زعم فيه بان هناك اتصالات تتم مع المجاهدين.

للارهاب وادانتهم للاعتداء على المواطنين المصريين والاجانب في مصر لكنهم في المقابل أبدوا عدم قبولهم لمعالجة هذه الحوادث بارهاب اخر او بعنف مضاد من جانب اخر طالب نائب الحزب الوطني الدكتور احمد عمر هاشم في كلمة له في البرلمان بضرورة غرس الضمير الديني وتوسيع دائرة التربية الاسلامية وفرض الثقافة الاسلامية كمادة اساسية في جميع المراحل التعليمية واصلاح ومراجعة برامج ومناهج التعليم الاهري.

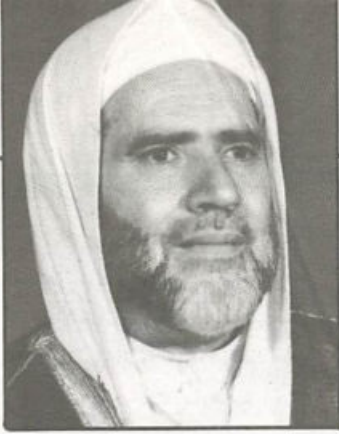
■ سياف: غايتنا ازالة بقايا النظام العميل

نفى الزعيم الافغاني عبد رب الرسول سياف باسم تحالف المجاهدين اتصال المجاهدين مع ديجو كوردفيرا

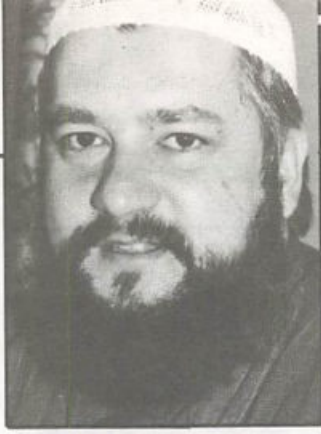
ذكرت صحيفة يديعوت احرنوت الصادرة يوم ٨٧/٥/٢٩ ان طائرات صهيونية اجبرت طائرة تابعة للجيش اللبناني من نوع «ماجستير» على الهبوط في اسرائيل ثم افرجوا عنها بعد ان قاموا بصيانتها وتزويدها بالوقود!! ترى هل لهذا الحادث علاقة باغتيال رئيس الوزراء اللبناني رشيد كرمي في اليوم التالي لاطلاق سراح هذه الطائرة؟! مصادر الاستخبارات الامريكية ذكرت مؤخرا ان محاولتين قد جرتا في دولة عربية شرقية لاغتيال الرئيس فيها!!

● بحجة مشكلة المواصلات والسكن تم بناء اكثر من ١٢ مدينة عسكرية في صحراء مصر الغربية من اصل ٣٣ مدينة مخطط لها مسبقا. الغريب في الموضوع ان المدن العسكرية كلها واقعة على مقربة من مرمى الصواريخ الليبية السوفياتية الصنع!!

● دولة عربية مقاطعة اقتصاديا من مجموعة دول اجنبية تسعى حثيثا وبشتى الاساليب والطرق لفك نطاق العزلة عنها بعد ان استحكمت فيها ازمة اقتصادية خانقة!!



• فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله علوان.



• الدكتور احمد فون دنفر.



• فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين.



• فضيلة الشيخ عبدالله العقيل.

في المنتدى الفكري

ترشيد الصحوة.. من العوائق إلى المواجهة

عبر المنتدى الفكري تطل المجتمع على قرائها الكرام كل اسبوع بباقة طيبة من افكار اصحاب التجربة الميدانية رجال الصحوة الاسلامية ومفكرها ودعاتها.. وفي هذا العدد كان حوار المنتدى مع ثلاثة من الاخوة الكرام العاملين في حقل الدعوة المبارك، هم:

- ١ - فضيلة الاستاذ الشيخ عبدالله العقيل (مستشار في وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية سابقا).
- ٢ - فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين (كاتب اسلامي له عدد من المؤلفات القيمة الشهيرة).
- ٣ - فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله ناصح علوان (استاذ الدراسات الاسلامية في جامعة الملك عبدالعزيز - جدة).

٤ - الدكتور احمد فون دنفر (مسلم الماني - رئيس تحرير مجلة الاسلام الالمانية) موضوع المنتدى الذي شارك الاخوة في مناقشته:

الصحوة الاسلامية.. العوائق والمواجهة

والمجتمع اذ تطرح هذه القضية فانها تدعو مفكري الدعوة الاسلامية وقادة الحركة الاسلامية العالمية للمشاركة في اثناء قضايا الصحوة عبر المناقشة وطرح الرأي... آملين ان يكون ذلك توجهنا سليما في ترشيد شباب هذه الصحوة. اما عن لقاء المنتدى الفكري لهذا الاسبوع، فقد طرحت المجتمع اسئلتها على السادة الضيوف... وكانت المناقشة التالية:

١ - العوائق والحلول:

المجتمع: ما هي المشكلات التي تعيق الدعوة الاسلامية العالمية؟ وما هي الحلول التي تساعد على تجاوز تلك العوائق؟

- وقبل ان يجيب المشاركون في هذا المنتدى على السؤال الاول.. علق فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين منطلقا من اسلوبه العلمي قائلا:

ان تصدير الحوار في هذا المنتدى بالسؤال عن المشاكل مع طلب الحلول.. ليدل على تسلسل منطقي في هذا الحوار، مبشرا بالنتائج الطيبة التي (في تصوري) قد وضعت كاهداف لهذه الندوة من قبل اسرة التحرير في مجلة المجتمع، وما هذا الا لكون الامور لا تتحقق الا - بانتفاء الموانع وتوفر

الشروط - فلا يكفي مثلا لصحة الصلاة ان توفر شروطها من طهارة واستقبال للقبلة، بل لا بد لصحتها من انتفاء موانع القبول... كالصلاة في الارض المفضوبة او مدافعة الاخثين.

• حكومات وانظمة

بعد هذه التوطئة من الشيخ جاسم اجاب فضيلة الاستاذ عبدالله العقيل مبينا اهم العقبات والعوائق حيث قال:

- ان المشكلات التي تعيق الدعوة الاسلامية كثيرة جدا لا يمكن حصرها ولكن نذكر طرفا منها على سبيل المثال.. فان من اشد العقبات التي تقف في طريق الدعوة الى الله هي بعض الحكومات والانظمة.. واصحاب النفوذ الخارجون عن مبادئ واخلاقيات الاسلام وبعض العلماء الرسميين واصحاب الاموال المرابون وحمله الافكار

المستوردة والجاهلون بحقيقة الاسلام وادعاء العلم من المتزمتين وعملاء الطابور الخامس للشرق والغرب في اجهزة الحكم ووسائل الاعلام ودعاة المادية والعلمانية، وفوق هؤلاء الحركات الباطنية والصليبية الغربية والشيوعية الدولية والصهيونية العالمية التي تهيمن على كل الانشطة الهدامة. بالاضافة الى تقاعس العلماء والدعاة وترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانتشار الآفات الاجتماعية من الكذب والغش والنفاق والدجل وخيانة الامانة والتكالب على الدينار والدرهم والحرص على الدنيا وكراهية الموت وترك الجهاد والسكوت على الباطل. هذه الامور وغيرها كثير كلها تشكل عقبات في طريق الدعوة الاسلامية المعاصرة وتعرقل مسيرتها.

• اما عن الحلول لهذه العقبات فقد قال فضيلة الاستاذ العقيل:

الحلول التي نراها هي تربية الجيل على مبادئ الاسلام الصحيحة المستقاة من الكتاب والسنة وما اجمع عليه سلف الامة والالتزام بهذا الاسلام والدعوة اليه وجمع الناس عليه وتحمل الاذى في سبيله والصبر على طول الطريق. ومشقة السير والحب في الله بين الدعاة والتآخي الصادق في سبيل الله والعمل الدؤوب والتخطيط السليم واخلاص النية وصدق التوجه واحتساب الاجر عند الله عز وجل والتزام المنهج النبوي في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة الحسنة وترسم خطى الصحابة والتابعين ممن ساروا على منهج الرسول الكريم صل الله عليه وسلم.

— واجاب الاستاذ احمد فون دنفر على السؤال فقال:

ان اكبر مشكلة تعيق الدعوة الاسلامية في عصرنا هذا هي عدم المطابقة بين القول والفعل لدى كثير من المسلمين في رأيي مع ان الله تعالى يقول في كتابه الحكيم: «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون» انها مشكلة المسلمين اليوم في كل مكان من العالم وليس معنى ذلك انه لا توجد عناصر طيبة بين المسلمين بل انها موجودة لكنها قلة في كل مكان. وعلى المسلمين ان يصلحوا هذا الخطأ الذي في سلوك الاغلبية منهم حتى يكون هناك مطابقة بين اقوالنا وافعالنا لان ذلك سيكون له تأثير قوي على نشر الدعوة الاسلامية في العالم اجمع وخاصة العالم الغربي. فالذين ندعوهم الان الى الاسلام يلاحظون فروقا كبيرة بين اقوالنا وافعالنا وان لم يلاحظوها الان فلا بد ان يكتشفوها يوما من الايام وعندئذ يفقدون الثقة فينا ولن يؤمنوا بما ندعوهم اليه من مبادئ سامية. ومن ناحية اخرى يجب ان نعرف ان الدعوة تحتاج الى حكمة عظيمة ومعرفة نفسيات الناس وطريقة حياتهم حتى نعرف كيف نعرض عليهم الدعوة الاسلامية حتى يقبلوها وبذلك نكون قد قمنا باداء رسالتنا خير قيام.

• مشاكل خارجية وداخلية

بعد ذلك قسم فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين المشكلات والعوائق الى نوعين، فقال:

• المشاكل التي تعيق الدعوة الاسلامية العالمية:

- ١ - مشاكل خارجية
- ٢ - مشاكل داخلية: أ - في المؤسسات ب - في الافراد.
- ١ - المشاكل الخارجية

بات من الواضح جدا ان الشرق والغرب يفزع

• الاستاذ عبدالله العقيل:

اكبر العقبات في طريق الدعوة بعض الحكومات والانظمة واصحاب النفوذ الخارجون عن مبادئ الاسلام واخلاقياته.



• الشيخ جاسم مهلهل الياسين:

— التنكيل بالدعاة وجرحهم الى معارك جانبية وزرع بذور الشقاق بينهم من ابرز العوائق امام الدعوة.



• الدكتور عبدالله ناصح علوان:

الدعاة يعيشون فترة تشبه الفترة المكية التي لم يأذن فيها الرسول لاصحابه باغتيال احد.



• الدكتور احمد فون دنفر:

الشباب الملتزم يتصدى اليوم لطغيان النواحي المادية وقوة نفوذها على الحياة.



جدا عندما يرى بشائر وجود دولة اسلامية على منهاج النبوة وانه يستنفر جميع قواه لأمانة الفكرة قبل الدولة «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» البقرة ١٢٠ «وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر» الآية ٥٢

«واذ يمكركم الذين كفروا ليشتكوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله» الآية ٣٠ الانفال «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» البقرة ٢١٧.

والتخطيطات الكثيرة التي يضعها هؤلاء اكثر مما تخصي بل وصل الامر الى انهم يتبعون الدعاة حتى في اخص امور حياتهم ومن يطلع على المخطط الذي وضعت له احدى الدول سنة ١٩٦٥ لمكافحة الانتشار الديني وكيف شارك فيه جهاز مكون من اكبر سلطة في الدولة ثم ما تبعه من غنط سنة ١٩٦٧ بعنوان مكافحة تسييس الدين، والادهي في هذا المخطط ان دهاقنة الغرب شاركوا في وضعه للقضاء على التوجه الاسلامي واجالا من الممكن ان نضع بعضا من صور وضع العوائق والمشاكل:

أ - التعذيب والتنكيل للدعاة المخلصين حتى يصل الى القتل كما هو الامر في بعض الدول الاسلامية.

ب - التضييق على الاحتياجات اليومية الضرورية للانسان.

ج - محاولة التدمير النفسي والاجتماعي للدعاة.

د - جر الدعاة الى معارك جانبية بعيدة عن الاهداف الحقيقية للاسلام.

هـ - محاولة الاحتواء لتوجهات الدعاة ووضعها في قفص من ذهب وقماش من حرير يكون بأيديهم.

و - زرع بذور الفتنة والخلاف والشقاق بينهم.

٢ - المشاكل الداخلية:

وهذه قد تكون من الافراد العاملين في حقل الدعوة وقد تكون من المؤسسات التي يعملون فيها ومن خلاها.

١ - مشاكل الدعوة الذاتية:

أ - عدم استيعاب العالمية في الدعوة كتصور نظري والعيش بالمحلية الخاضعة لضغوطات كثيرة منها صحيح ومنها خطأ، والصحيح منها هو نتاج ممارسات خاطئة من الآخرين.

ب - عدم التقاء من الترسبات الجاهلية التي هي من علائق ما قبل الالتزام وظهورها بين الحين والآخر في فترة غياب او ضعف الضابط الايماني.

ج - قلة الاحتكاك بين الدعاة في العالم ومن



ويرى فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله ناصح علوان المشكلات كما يلي :

المشكلات التي تعانيها الدعوة الاسلامية في العصر الحديث كثيرة، ومن اظهرها :

● مشكلة الحكومات العلمانية اللادينية، وموقفها من الحركات الاسلامية، والقائمين عليها من الدعاة.. فتارة تتهمهم بالتآمر على نظام الحكم، وحينما تنسب اليهم المغالاة والتطرف، واخرى تلصق بهم تهمة الافساد في الارض ورابعة ترميهم بالعمالة للاجنبي، وخامسة.. وسادسة.. كل ذلك من اجل ان تتخذ المبررات والمعاذير لملاحقتهم واعتقالهم، واستئصال حركتهم ودعوتهم..

● التآسي بالفترة المكية

والحلل الايجابي لهذه المشكلة كما يراه د. علوان :

ان يتأسى القائمون على العمل الاسلامي من العلماء والدعاة بنبههم عليه الصلاة والسلام وهو في الفترة المكية، فاعتبار ان من آمن معه كانوا قلة، وفي ضعف فانه صلى الله عليه وسلم لم يأذن لاحد من اصحابه باغتيا او استفزاز، او مجابهة، او قتال.. علما انه عليه الصلاة والسلام حين كان يتعبد لله امام الكعبة كان حول الكعبة ثلاثمائة وستون صنما لقرش فلم يأذن لاحد ان يحطم صنما واحدا، وحين استأذنه الانتصار في موسم الحج في منى ان يميلوا باسيافهم على مشركي مكة منها هم عن ذلك وقال لهم : لم نؤمر بقتال.

بل كان صلى الله عليه وسلم في الفترة المكية يركز على التربية والاعداد ويعود اصحابه على الصبر والمصابرة... وكان يخطط في تهية مهجر جديد، تقوم على أرجائه الدولة الاسلامية، لينطلق المسلمون منه لاعلاء كلمة الله.

فعلى دعاة الاسلام ان يتأسوا بنبههم صلى الله عليه وسلم فيما نهجه من نهج في الفترة المكية، حين يكونون في مرحلة الضعف.. بل عليهم ان يسيروا في طريق الدعوة بهدوء وحكمة واتزان، وان يقوموا بدورهم في التوعية والاعداد والتربية، وان يخططوا للمستقبل بورقة عمل مركزة.. ليصلوا بمراحلها الى مجد مؤثل، ونصر مؤزر.

● والمشكلة الثانية كما يرى د. علوان: مشكلة تعدد الجماعات الاسلامية، هذا التعدد قد يصل في بعض الاحيان الى حد المنابذة والحصام وتراشق التهم.. فكل جماعة تدعي نصر الاسلام وكل فئة تعتقد ان المنهج الذي تسير عليه هو منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم.. بل تجد ان هذه الجماعات تختلف فيما بينها اختلافا كبيرا في

المجربين» فاذا ما انتفيت الموانع وازيلت العوائق كان بعد ذلك وضع الاسباب.

ب - تأصيل عمل المؤسسات وفق منظور الشرع حتى تتوحد المنطلقات وتتنق التصورات، ومن ثم بعد ذلك تتحدد الاهداف والغايات فتتقارب الوسائل.

ج - الاتفاق على القضايا المنهجية التي منها تنطلق التحركات والسلوكيات فعلى سبيل المثال «قضية: دار الحرب ودار الاسلام» لكونها من المسائل التي حصلت في القرن الثاني فهي اذن مسألة اجتهادية فقهية وليست مسألة توقيفية، فالامر فيها يحتمل الحوار، فالفقهاء رحمهم الله في اول الامر حصروا المسألة في طرفين اما دار حرب واما دار اسلام واجروا على كل واحدة منها احكام، فتغير الزمان وحدثت صور تحتاج الى اجتهاد فجاء شيخ الاسلام ابن تيمية فاستحدث صورة ثالثة وذلك عندما سئل عن «ماردين» التي سقطت بايدي الكفار واهلها مسلمون فقال رحمه الله «اما كونها دار حرب او سلم فهي مركبة فيها المعنيان، ليست بمنزلة دار السلم التي تجري عليها احكام الاسلام لكون اهلها مسلمين، ولا بمنزلة دار الحرب التي اهلها كفار بل هي قسم ثالث يعامل المسلم فيها بما يستحقه، ويقاثل الخارج عن شريعة الاسلام بما يستحقه» الفتاوى ٢٤١/٢٨

ومثل هذه القضايا المنهجية يجب ان تأخذ حظا وافرا من النقاش الذي يراى به الوصول الى الحقيقة لا مجرد الجدل، وهذا وان كان طويلا متعبا الا انه في النهاية موصل للاتفاق بعون الله وتوفيقه. فما اشق السفر في الارض السبعة، ولكن هذا هو طريق السالكين في جادة المرسلين والا فطويل رقاد، ونوم اهل كهف في سبات لا يزعجهم صوت العادي، ولا يؤلمهم سوط الماكر، فتتكرر الملمات وترجع الظلمات وبعض اصعب الندم ولا ندم

هفي على غفلات أيام مضت
عني وما هفي براجع ما مضى

ثم يصعب تلاقي الافكار، فيعيش كل فرد في ذاته بصوابه وخطئه وكذلك المجاميع تحت في ذاتها وتدور على نفسها.

د - الانشغال في مناقشة الفروع وترك الاصول والضياع بتفنيذ النتائج مع بقاء الاختلاف بالمقدمات ومن ثم يكون حوار الطرشان كما يقولون.

٢ - مشاكل مؤسسات الدعوة :

أ - عدم تحديدها هويتها، هل هي مؤسسات انظمة ام هي مؤسسات شعبية ؟ هل هي اصلاحية خيرية ام هي تغييرية جذرية ؟؟ هل هي شرعية عقدية ام هي مصلحة آنية ؟؟

ب - عدم الوضوح في الاهداف العامة والاهداف المحلية وكذلك الاساليب والخطوات.

ج - داء الزعامة والشهوة الخفية، فكل مؤسسة تحاول ان تكون بيدها الريادة، فان كانت الفكرة وليدة لجانها فهي الرائدة والا فامام الفكرة عشرات من علامات الاستفهام ويتحقق فيهم الفهم المعكوس لقولة الفاروق رضي الله عنه «الشمس لايخيك سبعين عذرا» فيكون واقعا ضع لفكرة اخيك سبعين احتمالا كل واحد منها كافيا لرد الفكرة.

د - خضوعها لانظمة الدول التي هي فيها، والتي تنص في دساتيرها على ان حكم الاعداد على من تثبت علاقته بالخارج، فيكون هذا النص هو السوط المسلط على اي تفكير بالدعوة العالمية.

هـ - ضعف التخطيط والتفكير المنهجي القائم على العالم بالشريعة والواقع مراعيًا بذلك الطاقة والامكانيات.

● الحلول :

● الحلول لهذه المشكلة :

- بعدها عرض فضيلة الشيخ جاسم للحلول المساعدة على تجاوز تلك العوائق بقوله :

انه مما لا شك فيه ان الخرق كبير وعلاجه لا يتصور في كلمة تقال بل لا بد من عزم وارادة ثم بدء وتحمل لصعوبة الطريق، وهذا امر يجب ان يشمر له الجميع ويتحمل تبعاته كل من بيده شيء من المسؤولية، وما سأذكره هنا هو نوع من المشاركة في ازالة المشكلة :

أ - العمل على ازالة العوائق الداخلية مع دراسة متأنية للعوائق الخارجية لرسم الاستراتيجية الواضحة المتفق عليها من قبل الجميع لمواجهتها وإبطال مفعولها وهذا امر شرعي لا فكاك منه «وكذلك تفصل الايات ولتستبين سبيل



في، جفائها للملتزمين بل ان الانظمة والحكومات بدأت تبحث عنهم لانها تعتقد فيهم النجاة فهم المرتون بغير ماء كما قيل:

يا ايها العالم المرضي سيرته
ابشر فانت بغير الماء ريان
٢ - نرى ان بيوتات الملأ والمترفين اخذت تتدافع
منها جواهر الخير التي ادارت ظهر المجن لزخرف
الدنيا واخذت تنخرط في عمل جهادي متمب،
واصبح ربح عرق الحركة والعمل يظهر منهم بدل
ربح المسك والمود. كما قال ابن المبارك رحمه
الله:

ربح العبر لكم ونحن عبيرنا
رهج السنايك والغبار الاطيب
فهاهم في ادغال افريقيا يطعمون الجائع
ويعلمون الجاهل ويعطفون على اليتيم وفي
افغانستان يعالجون الجريح ويجبرون الكبير وينفثون
روح الشبث في المجاهدين، وهم في بلادهم
يصارعون على جميع الجبهات فهذا شاب حطته
وسائل الفساد يتقذونه، وهذه فتاة اضلتها اجهزة
الغواية يهدونها فهم ينتقلون من زاوية الى زاوية
لاطفاء نار الفساد والدمار، وهم مع ذلك يبنون
انفسهم ويوصلون لاعمالهم.

٣ - انتشار المؤسسات الدعوية والخيرية في كل
مكان من العالم وثقة الناس بها واقبال الشباب
عليها ودفع الناس لاموالهم لهم مع كثرة التشكيك
من معاول الهدم، وقلة التعريف من قبل
المؤسسات لمؤسساتهم.

هذا الذي ذكرنا واثار ذلك من معرفتنا للواقع
الذي كانت تعيشه الدعوة الاسلامية من سنة
١٩٥٦ الى سنة ١٩٦٧ لدليل واضح على صحة
المراد النائم.

واكمالا للصورة لا يخفى علينا ونحن نشيد
بوجود آثار الصوحة ان نذكر بعضا من الصور التي
قد تدفع بالبعض للقول بعدم وجود شيء اسمه
صوحة اسلامية:

١ - قوة تمركز الباطل على اجهزة التوجيه
والادارة في سدة الحكم.

٢ - التحام قوى الشر شرقيها وغربيها في
تخطيط الاسلام.

٣ - انتقال الشهوات والملذات لعائق من يريد
ان يقوم من سباته.

٤ - ضعف الحركات الاسلامية، استيعاب
الصوحة الاسلامية العالمية.

٥ - طبيعة الباطل في انتفاشته وظهر زبده.
وعلى هذا الذي ذكر نقول ان هناك رجوعا
الى الله تبارك وتعالى ولا نخلف في الاسماء

وتعليماتهم لاعوانهم وعملاتهم لرصد هذه الصوحة
الاسلامية ومعارضتها والتضييق عليها وعلى دعائها
واحتوائها بكل صورة من الصور او تصفيتا
وابادتها بكل وسائل البطش والتكيد «ويمكرون
ويعكر الله والله خير الماكرين» وان هذه الصوحة
الاسلامية من الكثرة والشمول بحيث اصبحت
كالسيل المتدفق الذي يشكل عينا على الدعاة في
توجيهه وارشاده، ويتطلب المزيد من العلماء
للاسهام في ترشيد هذا الشباب المسلم المتفتح على
الاسلام في هذا العصر.

— ثم اتى فضيلة الشيخ جاسم مهلهل على
بعض مظاهر الصوحة الاسلامية وآثارها فقال:
ان الحكم على الشيء بالوجود من عدم
امر لا محل فيه للخلاف اذا ما حدد المراد
بالشيء المحكوم، ثم ان ذلك يظهر بمعرفة
ضده.

● المراد بالصوحة

وعلى ذلك لنحدد المراد بالصوحة الاسلامية:
انها من اسمها قيام بعد نوم، وهو امر متعلق
بالمستمين لهذا الدين، اما الدين فهو في صوحة
دائمة باصوله ومبادئه، ويا له من دين لو كان له
رجال!! فهل قام المسلمون من نومهم وسباتهم؟؟
هل احسوا بعظيم ما يحملونه لانفسهم ولغيرهم؟؟
هل شعروا بطول فراقهم لمنهجهم؟؟ هل انتبهوا
لذبح عدوهم لهم؟؟ الاجابة على هذه الامور تأتي
من احتكاكنا ومعرفتنا لواقع الامة، فالحكم على
الشرع فرع من تصوره.

● صور من الصوحة:

وعلى ذلك سأذكر صورا لواقع الشباب في
الامة الاسلامية وهذا باعتبار المجموع لا
الجميع.

١ - عندما لا تتدخل الضغوطات المختلفة على
عامة الناس نرى انهم يدفعون بالمسلم الملتزم الى
اماكن التوجيه - النقابات يختلف صورها،
جميعيات النفع العام بتعدد اغراضها، وكل ما هو
شعبي ترى ان الناس تدفع بالمسلم الملتزم الى
الساحة العملية وما ذاك الا لصحوتها من سباتهم

تصورها عن الاسلام، وفي منهجها في الدعوة، وفي
الاعتماد على الوسائل، وفي الوصول الى الغاية..
بل الانكى من ذلك والاشد ان الانانية متأصلة
في نفوس بعض القائمين على الحركات
الاسلامية، فلا يسعون الى تفاهم، او توحد او
تنسيق.. فكيف تأخذ الدعوة الاسلامية طريقها
الى النصر، وهذه حال انانية الدعاة، وحال الفجوة
والتمزق بين الحركات الاسلامية؟
فالحلم اشبه منا تكون بحال من يقصده الشاعر:

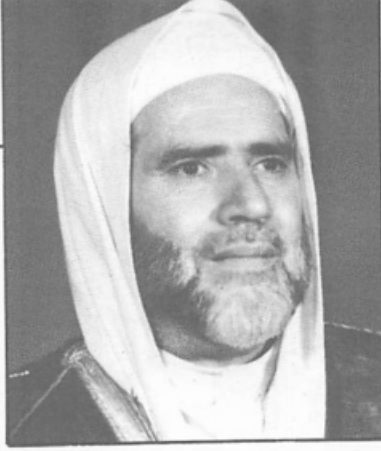
لكل جاعة فينا امام
ولكن الجميع بلا امام
والحل الاجمالي لمشكلة تعدد الجماعات الاسلامية
في المجتمع الواحد هو ان يمي القائمون على هذه
الجماعات الخطر المحدق الذي يحيط بالامة
الاسلامية في كل مكان.. خطر الشيوعية الملحدة،
وخطر اليهودية الماكرة، وخطر الصليبية الحاقدة،
وخطر عملاتهم في الداخل.. وان يعلموا ايضا
ان الدعوة الاسلامية لم تأخذ طريقها الى النصر
الا بعد ان يعتصم الجميع بحبل الله، وان لا
يتفرقوا.. وان يدركوا جيدا ان الدولة الاسلامية لا
تقوم الا ان يكون العاملون للاسلام فيما بينهم
جبهة اسلامية واحدة لها امير، وقيادة تمثل
الاطراف، فعندئذ يستبشر المؤمنون بنصر مؤزر،
وفتح مبين.
وهناك مشكلات اخرى كثيرة يطول الكلام
عنها في هذا المنتدى ولكن اقتصرنا على ذكر
اهمها عسى ان تكون للدعاة والعاملين للاسلام
نورا ونبراسا.

● - الصوحة.. هل هي موجودة؟

المجتمع: يدعي بعض الناس انه لا يوجد شيء
اسمه صوحة اسلامية بدليل طغيان الحياة
المادية على معظم شؤون الحياة فما رأيكم؟

● اجاب فضيلة الشيخ عبدالله العقيل مبينا ان
الصوحة قائمة وقد اقضت مضاجع الكفر.. يقول:

— ان الصوحة الاسلامية المعاصرة حقيقة قائمة لا
يجادل في وجودها الا معاند او مكابر وهي لا
تختص بمكان دون اخر بل هي تشمل العالم
العربي والاسلامي بل والبلاد غير الاسلامية
والاقبال على الاسلام من الشباب والشابات ظاهرة
جلية اقضت مضاجع الكفر واستارت احقادهم
وشروهم وجعل اساطين الباطل في الشرق والغرب
يقيمون المؤتمرات وينشرون البحوث ويشكلون
اللجان لدراسة هذه الظاهرة ورسم الخطط واعداد
العدة للتصدي لهذه الصوحة الاسلامية المباركة
فتحركوا في كل مكان واصدروا اوامرهم



وسيادته ومواقفهم في التصدي له في القديم والحديث معروفة ومشهورة والمجازر والحروب التي أشعلوها ضد الاسلام والمسلمين لم يهدأ أوارها ولم تنطفئ ناراها ولا زالت، وسيبقى الصراع بين الحق والباطل الى ان يرث الله الارض ومن عليها.. وان محاولتهم لاجهاض الصحوة الاسلامية المعاصرة هي امتداد لمحاولاتهم القديمة وهي لم تحقق ولن تحقق اهدافها الشريرة بإذن الله اذا حزم الدعاة امرهم وسددوا خطاهم واجتمعت كلمتهم وصدقت نواياهم وصحت عزائمهم وتوكلوا على ربهم (والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون)

● محاولات الاجهاض عوامل انعاش

ويرى الدكتور عبدالله علوان ان الازمات التي اصطنعت امام الصحوة لاجهاضها كانت عامل انعاش.. يقول:

نعم يحاول اعداء الاسلام بمن اعلنوا عن انفسهم انهم ماركسيون او اشتراكيون او صهيونيون ماسونيون، او عملاء للاستعمار... يحاول هؤلاء ان يقفوا من الصحوة في المجتمعات الاسلامية موقف العنف والبطش. حتى لا يرتفع لجماعة دعوية رأس، وكما المحن ان اعداء الاسلام يلفقون على الاسلاميين التهم، ويلصقون بهم المؤامرات ليتخذوا المبررات في اجهاض الصحوة.. وليقفوا سدا منيعا في طريق العمل الاسلامي ولكن خاب فال اللادينيين في ان يصلوا الى غرضهم الدين في استئصال الدعوة، واخذ شعلة الصحوة، والله هتم نوره ولو كره الكافرون، وقد تكون هذه الازمات التي تمر بها الدعوة الاسلامية عاملا كبيرا في انعاش الصحوة وامتدادها، وسببا رئيسيا في اقبال الجيل المسلم عليها.. وهذا ما نلاحظه فعلا في كثير من المجتمعات التي بلغ فيها الاضطهاد الدعوي اشد.

ويقول الدكتور احمد فون دنفر عن النقطة نفسها:

في الحقيقة ان اعداء الاسلام يحاولون دائما الدفاع عن مصالحهم والوقوف امام تقدم الاسلام ونموه.. واذا نظرنا الى حالة المسلمين في العالم اليوم نجد ان اعداء الاسلام حققوا شيئا ما من النجاح لكنه في رأيي حالة مؤقتة وليست دائمة. فقد حقق هؤلاء الاعداء شيئا ما من النجاح في تاريخ الاسلام القديم وفي عهد الرسول عليه الصلاة والسلام نفسه مثل ما حدث في غزوة احد، لكن ذلك لم يكن نصرا حقيقيا لقرش والا كانت هزيمة جزئية للمسلمين، لكن هذه الغزوة كانت بمثابة درس عظيم استوعبه المسلمون آنذ

وان الامر يظل الى اليوم في دائرة النسبية التي نلتقي على قدر كبير منها.

● بداية.. كان طرح الدكتور علوان .. وهو كالآتي:

بل هذا الادعاء يتنافى مع الواقع، بل الصحوة أمر يستشعر به القاصي والداني، والعدو والصدیق، والعالم والجاهل.. ولا يمكن ان ينكر أمر وجودها وامتدادها الا مكابر.

ومن اراد ان يعرف ان الصحوة الاسلامية حقيقة واقعة، وامر مشاهد فلينظر الى نجاح الشباب المسلم في الاتحادات الطلابية في الجامعات والشانويات، ولينظر الى نجاح اطباء المسلمين والمهندسين المؤمنين، والمعلمين المتزمين.. في النقابات

ولينظر الى انتشار

الكتاب الاسلامي والاقبال على اقتنائه وقراءته من قبل شباب مؤمن آمنوا برهيم فزادهم هدى.. ولينظر الى المسيرات الاسلامية في كل مكان تطالب الحكومات بالحكم بما انزل الله والعودة الى الاسلام ولينظر الى الحجاب الاسلامي كيف عم وانتشر في اوساط النساء بعد ان كن سافرات.

ليس تدل هذه الظواهر وغيرها على ان شباب الاسلام وشباباته بدأوا يحسون من قرارة نفوسهم بان صمام الامان هو الاسلام.. وان الخلاص من طغيان المادة هو العودة الى الله.. حتى في بلاد الكفر، وبؤرة الفساد في اوربا، حيث طغيان المادة، واسترسال الاوروبيين في أتون الاباحية والشهوات.. نجد كثيرا من الشباب المسلم هناك قواما صواما متفذا لامر الله، وقافا عند حدوده، يعطي الصورة الصادقة عن الاسلام في خلقه وسلوكه.. دون ان يتأثر بفساد، ودون ان يجري وراء ميوة او انحلال..

ويرى الاستاذ احمد فون دنفر ان تحدي الاسلام لنفوذ المادة هو اكبر دليل على وجود الصحوة... فقد اجاب على السؤال نفسه بقوله:

● ما حدث في الماضي يحدث الان:

د. احمد فون دنفر:

ان القول بعدم وجود صحوة اسلامية كلام مبالغ فيه وليس حقيقة، فالصحوة الاسلامية موجودة عبر التاريخ، فاننا لو رجعنا الى تاريخنا الاسلامي نجد ان الصحوة الاسلامية القائمة حاليا ليست بدعة وانما حدث امثالها في الماضي. كما ان قوة نفوذ المادة وقعت في فترات كثيرة في التاريخ الاسلامي وفي عصور غتلفة من هذا التاريخ، فكما رأينا بروز بعض العلماء المسلمين

البارزين في تلك العصور للتصدي لطغيان النواحي المادية على الحياة نجد دعاة بارزين وشبابا ملتزمين بشمولية الاسلام يتصدون اليوم لقوة نفوذ المادة على مناهج الحياة اليومية، فالصحوة الاسلامية التي نشهدها اليوم حقيقة ملموسة لا يمكن انكارها ابدا، وعلينا نحن المسلمين جميعا ان نساند شباب الصحوة بكل ما لدينا من قوة.

٣ - محاولات اجهاض الصحوة:

المجتمع: يحاول اعداء الاسلام اجهاض انبعاث الصحوة الاسلامية، فهل حققت جهودهم نسبة ما من النجاح؟

— فضيلة الشيخ جاسم مهلهل يرى ان عملية المكر من قبل الاعداء قضية مستمرة «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض...» الآية ٢٥١ البقرة.. ولكن كما قال تعالى «ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين» «اليس الله بكاف عبده، ويخوفونك بالذين من دونه...» الآية ٣٦ الزمر.

فطبيعة المعركة مع الباطل تخضع للسنة الكونية والشرعية فهي تنتصر بمقدار اخذها بالسنة وتنهزم بمقدار تركها، والذي يظهر ان اعداء الله قد نالوا من الصحوة الاسلامية ومن صور هذا النيل:

١ — وجود الصراعات والاختلافات بين بعض العاملين في الحقل الدعوي الارشادي.

٢ — تحويل الحجاب الشرعي للمرأة الى نوع من الزينة الخاضعة لرسومات ومخيلات اصحاب دور الازياء..

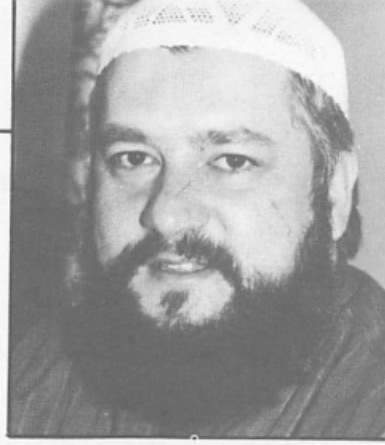
٣ — وجود نوع من الانفصام في شخصية المسلم.

٤ — الهاء حركات الاصلاح عن دورها القيادي بمسائل جانبية مستحدثة.

● المحاولات لن تحقق مراد الاعداء:

اما فضيلة الشيخ عبدالله العليل فقد اعتبر محاولات اجهاض الصحوة في هذا الزمن هي امتداد لمحاولات قديمة.. يقول فضيلته:

كما قلت من قبل ان اعداء الاسلام لا يغمض لهم جفن وهم يرون انتشار الاسلام



الاباحية المتحللة والافراد اللادينيين الملحدين المنبشرين في ارجاء المجتمعات الاسلامية هنا وهناك .. هؤلاء جميعا لا يتورعون في ان يكيدوا للاسلاميين كيدا، وان يرموا الدعوة الاسلامية بكل منكر من القول وزور كرميها بالجمود والتأخر وعدم صلاحيتها للحياة.

● المطلوب زعيم واحد

اما الدكتور احمد فون دنفر فقد قال:

في رأبي ان المجتمع الاسلامي يفتقد عنصرا اساسيا في عصرنا هذا ففي عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وعهد الخلفاء الراشدين كانت هناك دولة اسلامية واحدة وخليفة واحد لجميع المسلمين رغم تواجدهم في اماكن مختلفة من العالم، كما كان هناك نوع من الوحدة بين المسلمين حتى سقوط الخلافة الاسلامية في القرن الماضي، فاصبح المسلمون بدون دولة وبدون قيادة سياسية واحدة. فلا بد للمسلمين من العمل لايجاد زعيم واحد يجمع شملهم ويوحد صفوفهم، وبدون ذلك فان الحركات الاسلامية الموجودة في كافة انحاء العالم قد تساهم في عدم توحيد صفوف المسلمين وخاصة ان بعض اعضاء تلك الحركات يشتدقون الى الثقافة الاسلامية الصحيحة، ويتخذون ارشادات زعمائهم فوق كل شيء مما يحول دون التفاهم بينهم وبين حركات اسلامية اخرى مما يكرس عدم الوحدة في صفوف المسلمين.

● المواجهة:

وعدد فضيلة الشيخ جاسم مهلهل اهم الطرق التي يمكن للحركة الاسلامية ان تواجه بها الاعداء فقال:

ان الطرق التي تواجه بها الحركات الاسلامية عاربة الاعداء كثيرة ولكن من اهمها:

١ - التلاحم الكامل في الجبهة الداخلية ومحاربة الفتن والقضاء على الخلافات بين الرواد والموجهين وذلك بالاعتصام بمنهج الله والاحتكام به كما قيل.

وسدد يديك بحبل الله معتصما فانه الركن ان خانتك اركان فان البيشة التي تكون ملبة بعواصف الفتن واعاصير الاطماع تضطرب فيها المؤامرات، وتتحطم القيم، وتهوى المثل العليا الى الحضيض، وتطفو فوق السطح الفقاقيع، وعندئذ ستكون الحركة الاسلامية العوبة يلهو بها الولاة، ودمية يتلقفها من الاعداء المفترس المصور.

٢ - ان تبني عملها بناء مؤسسيا لا يتعلق وجوده بوجود افراد معينين وان تتحرك هذه

وبعد ذلك انتصروا على اعدائهم بفضل الله تعالى. واعتقد ان ذلك ينطبق علينا نحن المسلمين اليوم اننا نستطيع ان نقبض النصر الحقيقي من هزائمنا امام اعدائنا في اكثر من مجال ولا شيء يمنعنا من احراز نصر من الله ان وعينا الدروس الماضية.

٤ - المواجهة:

المجتمع: اعداء الاسلام لن يكفوا عن محاربته، فما هي الطرق التي تواجه بها الحركات الاسلامية العالمية مؤامرات الاعداء الذين يعملون لاجهاضها؟

أكد فضيلة الشيخ عبدالله العقيل في اجابته على ضرورة الوحدة في المواجهة على مختلف اشكالها فقال:

ان الحركات الاسلامية العالمية مدعوة اليوم اكثر منه في اي وقت مضى الى توحيد كلمتها ومواقفها وخططها وتوثيق التعاون فيما بينها وتكثيف جهودها في مواجهة الاعداء، فالكفر ملة واحدة والاعداء يحاربون الاسلام والمسلمين حيثما كانوا وأينما وجدوا بغض النظر عن جنسياتهم وبلدانهم والوانهم.

ومن هنا كان الواجب على المسلمين وفي مقدمتهم الحركات الاسلامية والدعاة العاملون ان يواجهوا خصومهم وهم على قلب رجل واحد وان يبذلوا قصارى جهودهم لتوحيد الكلمة ورص الصف وتنقية القلوب والاجهاز على الاعداء وتعريتهم وفضح مؤامراتهم واحباط خططهم والصبر في مجادلتهم ومقارعتهم حتى تكسر شوكتهم وتسقط هيبتهم وتتكشف الاعيهم والامل بالله كبير فالمسلمون اذا اخلصوا النية واحسنوا العمل وصدقوا في التوكل يجري الله على ايديهم الخير الكثير يأخذ بأيديهم الى مواطن النصر (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز).

● لا لاستفزاز المسؤولين:

● ويرى د. علوان ان المجابهة غير مطلوبة لان الدعاة هم في عصر يشبه الفترة المكية.. يقول:

ولا سيما مع الحكومات اللادينية التي تناوىء الدعاة والدعوة - ان يقفوا منهم موقف الصبر والمصابرة دون استشارة لحكم، ودون استفزاز لمسؤول تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو في الفترة المكية فانه عليه الصلاة والسلام - كما سبق ذكره - لم يأذن لاحد من اصحابه في هذه الفترة من ان يقفوا مع اعداء الله موقف المجابهة والمحاربة.. وانما كان يريهم على الصبر، ويكونهم عقيدا ونفسيا، وكان ايضا يأمرهم بان يقوموا بدورهم بالاتصال الفردي

لتكثير قاعدة المسلمين، كما انه كان يوجههم في ان يؤدوا مهمتهم في تعرية الجاهلية لاقتناع الآخرين بضلالها عسى ان ننشر صدورهم للاسلام.. وبلاضافة الى هذا التأسي بالرسول صل الله عليه وسلم وجب على كل الجماعات الاسلامية المخلصة التي تعمل للاسلام في ظل حكومات لادينية جائرة معتدية ان تتخذ ورقة عمل هادفة هادئة تتلاءم مع طبيعة المرحلة وقد يكون من ورقة العمل هذه:

ان تبدأ المسيرة الدعوية بالتكوين التربوي... ثم تنتقل الى التبليغ الدعوي.. ثم تنتجه الى توثيق الارتباطات الشعبية.. ثم تنتهي الى انتقاء القاعدة الصلبة التي على يديها يتحقق عز الاسلام.

ينتم كل هذا بهدوء وحكمة وتركيز.. دون احداث ضجة، ودون استشارة لحكم، ودون استفزاز لصاحب نفوذ او جاه!!

● وحول تحديد هوية اعداء الصحوة الاسلامية وبيان ما يفعلونه في حق الدعوة الاسلامية، والكيفية في مواجهة ذلك يقول د. علوان:

يمكن ان نصنف اعداء الاسلام الذين يقفون من الصحوة الاسلامية موقف العداء والمحاربة الى صنفين:

الاول: اعداء للصحوة في الخارج.

الثاني: اعداء للصحوة في الداخل.

● اما اعداء الصحوة في الخارج فهم الغربيون المستعمرون، والشيوعيون الدوليون واليهود الصهيونيون والصلبيون الحاقدون.. هؤلاء جميعا يرصدون تحرك الشباب الاسلامي في المجتمعات الاسلامية فاذا رأوا منهم انتشارا وقوة فانهم يوحون الى عملائهم بهم، ويتخذوا المبررات اللثيمة لسحقهم واستئصالهم.

● واما اعداء الصحوة في الداخل فهم الحكومات العلمانية اللادينية والاحزاب الفضالة المرتبطة بالماركسية، او الدول الاستعمارية.. والعملاء المرتبطون بالماسونية. هذا عدا عن الفئات

● الشيخ جاسم مهلهل الياسين :

الباطل يركز على اجهزة التوجيه
والادارة وعملية المكر من الاعداء
مستمرة.



● الاستاذ عبدالله العقيل :

الصحة أصبحت كالسيل المتدفق
الذي يشكل عبثا على الدعاة في
توجيهها والامر يتطلب المزيد من
العلماء لترشيد الشباب.



المؤسسات من خلال استراتيجيات واضحة لا لبس
فيها مرسومة الخطى واضحة الاهداف.

٣ - الرصد الكامل لتحركات الاعداء
«وكذلك تفصل الايات ولتستين سبيل المجرمين»
فهؤلاء اشكالهم مختلفة، اثوابهم متلونة، طرقهم
ملتوية، لهم اسماء شتى، ولكنهم يصرخون
بصوت واحد «دمروا الاسلام ابيدوا اهل» احزاب
كثيرة ينط العالم منها يرموننا بسهم واحد، لذلك
لا بد من رصدهم ودراسة ادواتهم التدميرية التي
يستخدمونها من خارج الدعوة او من داخلها.

٤ - محاولة الاستفادة من كل الطاقات
الموجودة في المجتمع فهؤلاء ان لم يكونوا معك
كانوا عليك وما اجل ما قاله البستي :

نصيبك من سفيه او فقيه
ففي هذا وذا حصن وحسن
فان سالت فالفقهاء حسن

وان حاربت فالسفهاء حصن
٥ - بناء الشخصية الاسلامية الناصعة، المتبعة
لامور الشرع المتورعة عن ورود الشبهات البسيطة
في مظهرها الواثقة بنفسها المعتزة بمنهجها الجادة في
حركتها المحبة لدعوتها.

٥ - تعدد الحركات الاسلامية.

المجتمع: الحركات الاسلامية في العالم كثيرة،
ما الذي برأيكم يمنع من ان تتحد في حركة
واحدة طالما ان ربنا واحد، وديننا واحد، وهل
هناك عوائق حقيقية تحول دون الوحدة المطلوبة
للاسلاميين في العالم؟

— اكّد الدكتور احمد فون دنفر على ضرورة عدم
التعصب فقال :

ان وحدة المسلمين مطلوبة بالحاج حتى
يتمكنوا من التصدي لاعدائهم، وأرى ان طريق
توحيد الصفوف بين الحركات الاسلامية المختلفة
هو عدم التعصب لحركة دون اخرى ولا لزعيم
معين، مع العمل الدؤوب لاجلاد خليفة او زعيم
يوحد صفوف المسلمين.

● اسباب المشكلة :

— ثم اوضح الشيخ جاسم مهلهل الياسين
بوضوح وصراحة اسباب المشكلة فقال :

ان وحدة المسلمين في اطار واحد له مطلب لا
نحيد عنه لقوله تعالى: « واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم
اعداء فآلف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته
اخوانا... » آل عمران ١٠٣.

ولكن هناك عوامل كثيرة تعمل على هدم هذا
المطلب الاصيل سنحاول ذكرها من خلال
النصوص القرآنية.

الاعتصام بحبل الله ولكنها حركة جادة من
العاملين في حقل الدعوة الاسلامية مع تنازل
بسيط من قبل كل واحد منهم من الامور
الاجتهادية ليحصل بعد ذلك جع الحجارة مع
بعضها البعض لتكون جبلا عظيما.

● اهداف الحركات الاسلامية واحدة :

ودعا فضيلة الشيخ عبدالله العقيل الى المزيد
من التنسيق لتحقيق الوحدة مع الجذر من كيد
الاعداء ودسائس الخصوم فقال :

ليس ثمة مانع يحول بين ان تتحد الحركات
الاسلامية في حركة واحدة فالاهداف والغايات
واحدة وان تنوعت الاساليب وطرائق العمل
واولوياته وظروفه الاقليمية، ولكن في اعتقادي اذا
تعذر اليوم تحقيق الوحدة لسبب او لآخر فلا بد من
تنسيق المواقف وتبادل الادوار والمواقف والاجتماع
على العمل في المستحق عليه من الامور وارجاء
المختلف فيه الى حين واسداء النصائح والتشاور
وتبادل الرأي في كل الامور والتزاور والمحبة في
الله والتآخي في سبيله والاجتماع على طاعته
والقرب اليه واحسان الظن بالمسلمين جميعا والجذر
من كيد الاعداء ودسائس الخصوم ووساوس
شياطين الانس والجن والاعتصام بحبل الله المتين
(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

١ - تحرك اعداء الدعوة المندسين في اوساط
المسلمين في التفريق بين المسلمين قال تعالى:
«والذين اتخذوا مسجدا ضرابا وكفرا وتفرقا
بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله
من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله
يشهد انهم لكاذبون».

٢ - عدم التنازع الى الله ورسوله وعدم الرضى
بحكم العلماء واهل الرأي قال الله تعالى: «يا
ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم، فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله
والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك
خير واحسن تأويلا» النساء ٥٩.

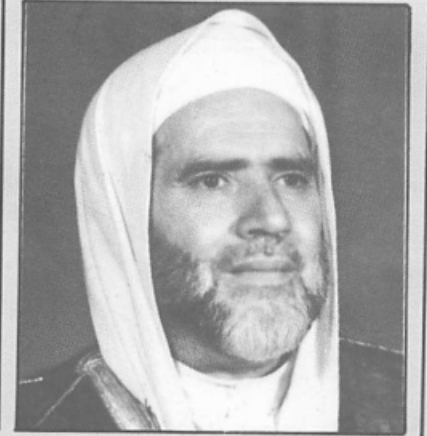
٣ - تمسك كل ذي رأي برأيه وعدم تنازله
عن شئ من اجتهاداته. قال الله تعالى: «ولا
تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم
البينات واولئك لهم عذاب عظيم» آل عمران
١٠٥

٤ - التنافس على الدنيا ومكاسبها وزينتها
قال الله تعالى: «يسئلونك عن الانفال قل الانفال
لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم...»
انفال ١

وفي الخلاصة ان هذه مجموعة لا تمثل
عوائق حقيقية دون وجود الاصل العظيم —

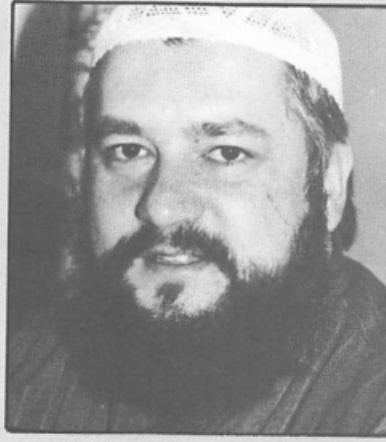
• فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله علوان:

يجب ان نتخلص من الانانية المتأصلة في نفوس بعض القائمين على الحركات الاسلامية.



• الدكتور احمد فون دنفر:

اعداء الاسلام حققوا شيئا من النجاح في اجهاض الصحوة.. لكن بشكل مؤقت..



ورحم الله من قال:

إذا لم يكن الا الاسنة مركبا
فما حيلة المضطر الا ركوبها

ولله در من قال:

لم اكن من جناتها علم الله
ولكن لحرها اليوم صالي

حذار من الدب الاحق

واختتم فضيلة الشيخ جاسم هذا المنتدى بالاجابة على السؤال نفسه فقال:

اما عن وجود اعداء الصحوة الاسلامية بين ظهرائنا، فهذا مما لا شك فيه وتاريخ الامة الاسلامية خير دليل على ذلك، وعمل هؤلاء في مجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم ابين من ان يوضح، وهؤلاء مع نوع من الحذر والتبعية يظهر امرهم، ولكن هناك من يعمل على الاساءة للصحوة الاسلامية مع جهله بما يصنع وتبريره لما يقوم به وهذا اشد، ومن جال ما ضرب لذلك مثلا قصة الدب الاحق مع من انقذه من القيد وقبل شعرا:

قيل للكركي اذ قام على الرجل الوحيدة

لم لا تعتمد الرجلين في الارض الوطيدة

قال اشفاقا على النابت فيها ان ابديه

اما تحديد هويتهم فهي امور قد حددها القرآن وبينتها السنة ولو كان هناك مجال لتوسعا في ذكر معالمهم اما مكرهم لضرب الحركة وكيفية مواجهة ذلك فهذا حديث يطول لعل في لقاء اخر نتحدث فيه.

وفي اخر هذا اللقاء الطيب اسأل الله ان يوفق القائمين على امر المجتمع والمجلات والصحف الاسلامية الى تأصيل العمل الصحيح الموافق للكتاب والسنة ومنهج السلف رضوان الله عليهم فهم مؤمنون على صياغة التفكير الاسلامي وهذا امر لا يخضع للمزايدات الصحفية والاثارة الاعلامية.

والحمد لله رب العالمين.

المجتمع: جزاكم الله خيرا... وندعو الله ان يأخذ بأيدي قادة هذه الصحوة المباركة الى ترشيد هذا الشباب المسلم الى ما فيه خير الصحوة الاسلامية ان شاء الله.. وفي ختام المنتدى نود اعلام الاخوة القراء بان هذا الحوار بقية مع اخوة اخرين من اصحاب التجربة الطويلة في هذا الميدان سنشرها في عدد قادم بعون الله.. فالى المنتدى.

٦ - اعداء بين ظهرائنا:

المجتمع: هناك اعداء للصحوة الاسلامية بين ظهرائنا، هل يمكن تحديد هويتهم، وبيان ما يعقلونه من امور مضادة للدعوة؟ وكيف يواجه الاسلاميون ذلك؟

• عوار اعداء مكشوف:

اجاب فضيلة الشيخ عبدالله العقيل بان هؤلاء موجودون لكنهم معروفون فقال:

اعداء الصحوة الاسلامية بين ظهرائنا معروفون تنبىء عنهم اخلاقهم وتكشفتهم تصرفاتهم وتفضصهم السنهم، فهم يقولون ما لا يفعلون ويتخذون من التلون والنفاق والكذب والتنمية والفساد والفتن مركبا لتحقيق مطامعهم وتطلعاتهم ونيل المكاسب الرخيصة من المتاع الزائل، وفراصة المؤمن ويقظة الداعية وطول المراقبة لهم وصحبتهم في السفر ومعاملتهم في الدينار والدرهم تكشف عوارهم وما تخفيه صدورهم:

ومهما تكن عند امرىء من خليقة

وان خالها تحفى على الناس تعلم

والله نسأل ان يسدد خطى العاملين للاسلام

وان يبارك في جهودهم ويمجري الخير على ايديهم

وينصرهم على اعدائهم (ان تنصروا الله ينصركم

ويثبت اقدامكم) والله يقول الحق وهو يهدي

السييل.

وبين الدكتور احمد فون دنفر ان اعداء الاسلام الذين بين ظهرائنا كثيرون وهم الذين يقولون ما لا يفعلون ويشوهون سمعة الاسلام والمسلمين في بلاد الغرب، فكلما لاحظهم غير المسلمين ووجدوا تناقضا بين ما يقولون عن الاسلام وما يفعلونه هم انفسهم يفقد هؤلاء الثقة منهم ومن جميع المسلمين، فلا بد من القضاء على هذه الآفة لدى بعض المسلمين.

• ورقة عملة مرحلية

• يقول د. عبدالله ناصح علوان: ان الاسلاميين وشباب الصحوة حين يكونون في مرحلة الضعف فعليهم ان يتخذوا ورقة عمل هادئة هادئة تتناسب مع طبيعة هذه المرحلة، وقد سبق ان تكلمنا عن المرحلة التي يجب ان ينتهجها الدعاة في ظل حكومات لادينية حيث لا يبدأون بمرحلة حتى ينتهوا من المرحلة التي قبلها، الى ان يأذن الله بالنصر والفتح.. وقد يفاجأ شباب الصحوة بالقتل والتنكيل من قبل اعداء الله بدون مواجهة افتعلوها او استشارة ارتكبوها الا ان يقولوا ربنا الله.. ففي مثل هذه الحالة يجوز لهم شرعا ان يدافعوا عن انفسهم، وان يقفوا موقف المعاملة بالمثل.. تحقيقا لقوله تبارك: « من اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم».

في آفاق العمل الاسلامي والسياسة الشرعية

النائب الأردني يوسف العظم يكتب للمجتمع:

مفاهيم لا بد من تأصيلها

في مسيرة الدعوة

بين الفكر الاسلامي والفكر الفوضوي

لا ادري ان كان هناك نية سوء وراء الخلط بين الفكر الاسلامي الذي يدعو لمزيد من البناء والعطاء، ومزيد من الخير والايجابية، ويرى ان في البناء والعطاء وعمل الخير دنوا من الكمال الانساني وقربا من الهدف لقيام المجتمع الاسلامي الامثل، وبين الفكر الفوضوي الذي يرتاح لزيادة عدد المحرومين والبؤساء والحاquدين، ويدعو لمزيد من الدمار والانهيال لان في ذلك اقترابا من «صراع الطبقات» ودنوا من «الثورة» التي يحلم بها اولئك الفوضويون، ام ان مثل هذا الخلط ناتج عن عمق الجهالة بالاسلام وسطحية المعرفة باصول الفكر الاسلامي وجذور ثقافته وشمول معانيه؟

والا لماذا يقع الخلط بين المعارضة الاسلامية الرشيدة التي تضع اصبعها على الجرح وفي يدها بلسم العلاج: نصح صادق، وقول خير، وتوجيه مخلص، وبين من لا يؤمنون الا بتشطيم الحافلات وكسر زجاج العربات وقطع الاشجار واشعال الحرائق؟!

اذكر ان صحافة بلد عربي فيه للحركة الاسلامية حضور كبير حملت في الستينيات على

«الاسلاميين» دون انصاف ولا موضوعية بل وفي غوغائية ظالمة وصخب اهوج وزعمت ان من اهداف الاسلاميين ووسائلهم معا: تخريب الجامعات ونسف الجسور والسدود وتحطيم المستشفيات وتدمير المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ليتمكنوا من حكم البلد والاستيلاء على السلطة فيه. وقد تساءل المنصفون يومئذ والعقلاء الذين لا يخلوا منهم زمان فقالوا:

اي بلد هذا الذي يسمى «الاسلاميون» لحكمة يا مفترون بعد ان حولته تصوراتكم الموهومة وخيالككم المريض الى خرائب واطلال ينعب فيها البوم وتنقب فيها الغربان؟!

بين القوة الواعية والعنف المتخبط:

لا بد من التفريق بين (القوة الواعية) التي تعمل الحركة الاسلامية على تناميها في مجتمعا تماسك شعب وقوة جيش وعدالة حكم وبين (العنف المتخبط) الذي يرفضه الاسلام ولا يرتضيه بحال من الاحوال، ذلك ان القوة الواعية تساعد على تماسك الامة الذي يصب في نهر قوتها وعطائها ووقوفها في وجه الاطماع الاجنبية والفتن الداخلية، اما العنف المتخبط

فلا يقدم للامة عوناً ولا يسير بها خطوة واحدة نحو بر الامان!

القوة الواعية اشبه بنهر غزير الماء عميق يجري في سهول خصبة او ينحدر من هضاب خضراء يشرف على مسيرته هيئة ذات تخصص في شؤون الري توجه ماء النهر الى حيث ينفع، حينما يروي الاشجار المشجرة، وحينما يسقي الخضروات وحينما ينطلق ماؤه نحو المراعي، وقد يساق الى منحدر لتوليد طاقة كهربائية تنير ظلمة الليل وتدير آلة الصناعة والانتاج.

اما العنف المتخبط فهو عاصفة هوجاء تهب فتطفيء سراج الحكمة والعقل، وهو اشبه باعصار مدمر وطوفان جارف يسوق امامه كل شيء فلا يبقي ولا يذر، بل يفرق الاخضر واليابس، ويهلك الحرث والنسل، ومطلقوه وصانعوهم هم اول من يذوق بلاءه ويفرق في وحله ويصاب بأذاه!

هذا هو فهم الحركة الاسلامية الراشدة، وهي تفرق بين (القوة الواعية) التي تبني (والعنف المتخبط) الذي يدمر، فهل يعي هذه الحقيقة من يسهم في صنع القرار او يزجي النصح حين

يستشار بعيدا عن المؤثرات الاجنبية المشبوهة، واطماع المؤثرات الداخلية المفرضة؟! انني وانا اكتب هذا استحضر في قرارة



نفسي، وبين عيني فطين من الناس: الشانئون
ممن هم في بعض مواقع المسؤولية الذين لا
يحضون النصح بل يسعون لايقاع الفتنة وشق
الصف واحداث الشرخ بين ابناء الاسرة
الواحدة وبعض الدعاة من الذين لا يسيطرون
على انفعالاتهم فيحاولون بالكلمة الجارحة
والعبارة النابية ان يستفزوا الناس لتقع الفتنة
النائمة وتشعل النار التي يحسن ان نوقدها في
وجه المحتل لارضنا المنتهك لحرمت
مقدساتنا.. فهل تمون؟!

الدعاء لولي الامر مسألة تقتضيها السياسة الشرعية:

يحاول بعض الدعاة ان يلح او يصرح لن
حوله ان الدعاء لولي الامر باسمه لا يليق
بالدعاة، وهو رأي اذا جاز لبعض العاملين
فرادى في حقل الدعوة ان يأخذوا به كما
يعتقدون، فانه لا يجوز للدعاة العاملين في تنظيم
يسعى لاقامة مجتمع اسلامي متميز ان يدعو
لمثله لان ابسط قواعد الدعوة ان تحسن التعامل
مع الناس كافة فكيف مع صاحب القرار
الذي يملك ان يسير السبيل على الدعوة والدعاة
حين يحس بدفع الدعاء له او يعكر صفو
الحياة بما يضع من عقبات وعراقيل حين يلمس
الجفوة الواضحة والقطيعة التي تقوم حين يحرم
من الدعاء.

ان المسلمين الواعين ملزمون ان يتبعوا سبيل
الرشاد الذي اتبعه الرسول الكريم صلى الله

عليه وسلم في مجال الدعاء للناس او عليهم ولا
يستطيع احد ان يتنكب هذا السبيل بافعال
مواقف شاذة تخرج عن احكام شرعية محددة.

لقد عرض جبريل عليه السلام على النبي
صلى الله عليه وسلم ان يطبق على المشركين
الجيلين ليهلكوا وهم من نعلم شركا وعنادا،
فابى، أملا في هداية بعضهم وفي ان يولد من
اصلايهم من يوحد الله ويجاهد في سبيله وقد
كان، فلقد نصر الله الاسلام باحد العمرين
حين اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
وعرفت ساحة الشهادة عكرمة رضي الله عنه
ابن ابي جهل عدو الدعوة وموقع الاذى بالنبي
واصحابه.

ولقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه
بالهداية وهم من نعلم شركا وعنادا: اللهم اهد
قومي فانهم لا يعلمون.

هذا والفريقان متميزان: نبي الهدى
والرحمة وعتاة الشرك والكفر البواح، فكيف اذا
كان الموقف مختلفا تماما: بين دعاة من البشر
ليس لهم حظ من العصمة او نصيب من
القداسة وهم يدعون لقيام مجتمع اسلامي امثل
وحكم اسلامي رشيد، وحكام من المسلمين
يحسنون ويسئون ويصيبون ويخطئون تتسع رقعة
احسانهم واساءتهم وتضيق ويكثر صوابهم
وخطأهم او يقل.

لقد دعا الرسول صلى الله عليه وسلم لقومه قبل
اسلامهم بالهدى وهم في مواطن القوة ومواقع
التسلط والجبروت، وتسامح معهم وعفا عنهم
وهو في موقف القوة ومركز القيادة: اذهبوا
فانتم الطلقاء.

ان من صدق التوجه وحسن التأني للدعاة
الموفق الحريص على نشر دعوته وحماية اخوانه
ورعاية شؤون المسلمين ان يدعو لولي الامر بما
يبحيه دينه وتسمح به شريعته ويقره عليه
علماء السلف الصالح، ورحم الله الامام
العارف الحسن البصري الذي يقول:

لو كان لي الف دعوة مستجابة لجعلتها
للسلطان فانه بصلاحه تصلح الرعية!
وفي ظل هذه المعاني الاسلامية الرفيعة
والاحكام الشرعية السامية لا يجوز بحال لدعاة
ملتزم ان يصدر الاحكام وفق هواه في امر
بدهي يلتقي عليه علماء الامة ويتفقون.
فالحلهم وفق ولي الامر انى قام وارثا للسداد

والرشاد في القول والعمل وهيء له من الامر
ما يعز به الاسلام ويعز الاسلام به، ويسر له
بطانة صالحة تذكره بالخير اذا نسي وتعينه على
الخير اذا ذكر، وأجرنا اللهم عن هذا الدعاء ما
خلصت النية وتجرد القصد لوجهك وحدك دون
سواك.

الساعون للصدام دوما

يخسرون:

اولو الامر في عالمنا الاسلامي غطان: غط
يسعى لاجتثاث الحركة الاسلامية من جذورها
بدوافع حزبية او طائفية او لاطماع ومنافع
ذاتية او بسبب مؤثرات خارجية تفرض من
بعيد ويوحى بها بين الحين والاخر وغط لا
يرى ضيرا في ان يتعايش مع الحركة الاسلامية
في حدود ويلتقي معها حيناً ويختلف معها
حيناً آخر

وواجب الدعاة ان يضعوا سياسة واضحة
صادقة صريحة للتعامل الودود مع النمط الثاني
الذي ييسر للدعوة رنة تتنفس من خلالها
ويصنع لها مظلة من الحرية النسبية تتحرك
الدعوة في افيائها.

وحين يخلط الدعاة بين النمطين السالفين
من اولي الامر يقعون في شرك تنصبه لهم فئات
معادية ومراكز قوى مخططة حتى لا يفرقوا بين
من يعمل على اجتثاث الحركة الاسلامية من
جذورها كما اسلفنا وبين من يمكن ان يقيم
معهم علاقات من المودة او التعايش او ان جاز
التعبير حسن الجوار!

لقد مرت الحركة الاسلامية الام في مصر
بموقفين فرضا عليها بقصد اجتثاثها:

الموقف الاول: حين التقى ثلاثة من سفراء
الدول الغربية في مقر قيادة الاحتلال
البريطاني بمسكرات فايد في (القناة) واوحوا
للملك فاروق يومذاك والحكومة المصرية ان تحل
الجماعة وقد كان، مما أدى الى انفعال بعض
الشباب وخروجهم عن روح العقلانية
والاعتدال خاصة بعد ان دبر وتم امر اغتيال
الامام الشهيد حسن البنا بهدف ان يفلت
الزمام وقد كان، مما عاد على مصر وشعبها
بالتمزق والضياع!

ترى ماذا لو ان الحكومة المصرية بمنأى عن
نصائح الاجنبي وتسلط الاجهزة القمعية لم
تعمل على اغتيال الامام حسن البنا؟

بقلم:
عمود صالح

مؤتمر بودابست والعين السياسية

فلسطين والانضمام للكيان الصهيوني ومحاربة الدول العربية التي كانوا جزءا منها في يوم من الايام، وما مدى تأثيرهم على الوضع الداخلي للكيان الصهيوني اذا علمنا انهم يمثلون الاقلية بالنسبة لليهود الغربيين.

اقول: لن تجدى مساعي السلام ما دامت الاوضاع على ما هي عليه الان من ضعف وهوان وابتماد عن الصراط المستقيم، وكل محاولات تقديم التنازلات فاشلة لاننا نقف موقف الضعيف، والسلام يفرضه صاحب الموقف الاقوى، فلا داعي للاستعداد بالاعتراف بكيان العدو ولا جدوى من الدعوة لدولة (فلسطينية - يهودية) عرقية وتجديد دعاوى العلمانية من جديد فكل ما خالف الاسلام فهو رد، وماذا سيكون موقف نصارى فلسطين من هذا المشروع.. ورغم كل هذا فلا يجب ان ننسى موقف العدو الصهيوني الراضى لكل مساعي السلم والاعتراف بكل ما يتعارض مع اطماعه ومصالحه الاستراتيجية.

وفي الوقت الذي كان فيه بعض اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير يجلسون مع شخصيات يهودية، كانت دولة الكيان الصهيوني تعيد العلاقات مع خمس دول افريقية ولعل موقفنا الان اكثر احراجا عندما نحاول الضغط على مثل تلك الدول حتى لا تقيم علاقات ثنائية مع دولة العدو وبخاصة ونحن نجلس مع اشخاص بارزين في المجتمع اليهودي او اعضاء في الكنيسة، وهناك بعض الدول العربية لما تثيل دبلوماسي متبادل مع دولة العدو، ومنها من استقبل شخصيات بارزة في حكومة العدو على اراضيها، فماذا سيكون ردنا تجاه حركة (يهود) الجديدة في الانفتاح على المجتمع الدولي بعد ان لجمت افواه بعض الحكومات العربية بعلاقات ثنائية معها، ونحن هنا لا نبرر موقف الدول الافريقية التي اقامت علاقات مع (يهود) ولكن نبين خطر التقائنا مع (يهود) وكيف انه يصب في مصلحة العدو اولا واخيرا.

ومن الاولى لمنظمة التحرير عقد المؤتمرات مع القوى الاسلامية والعربية (الشعبية) لتقريب وجهات النظر بين الطرفين، وتحديد طبيعة المرحلة القادمة ومتطلباتها ولوائح السير الصحيح في معركة التحرير وضوابطه..

اما غير هذا.. فهو الذي سيعيد الامور للدخول في الحلقة المفرغة من جديد.

في الحادي عشر من شهر يونيو ١٩٨٧ عقد في بودابست - هنغاريا اللقاء الثاني بين مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية وقد مكون من (٢١) شخصية اسرائيلية تمثل عدة احزاب اسرائيلية، وقد ترأس الوفد الفلسطيني عمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، وترأس الوفد اليهودي شارلي بيتون عضو الكنيست.

وبمنظرة عابرة لبنود هذا المؤتمر واهدافه يتبين ان المنظمة تقول ان هدفها الى توسيع الشقة بين اليهود الغربيين والشرقيين، من خلال الضغط على اليهود الشرقيين والالتقاء معهم لتوضيح مواقف منظمة التحرير دون الحاجة لوسيط ثالث، وبغض النظر عن مدى صحة مثل هذا الرأي الا ان المنظمة لا زال فيها من يعترض على مثل هذه المؤتمرات، وانها لا تفيد شيئا من الناحية السياسية ومن هذا القبيل فقد صرح هاني الحسن اثناء زيارته الاخيرة للكويت قائلا: «اعتقد ان ما جرى في بودابست هو عبث سياسي ولا يمثل سياسة مقبولة».

ولعل السبب الرئيسي لتأييد عقد مثل هذه المؤتمرات هو عدم فهم الداعين لما لطبيعة العقلية اليهودية، وطبيعة الخلاف الذي ينشأ بينهم، فعندما يختلف يهوديان فانهما يختلفان حول انسب السبل لتحقيق مصلحة (يهود) وافضل مثال على ذلك هو الصراع بين شامير (رئيس الوزراء) وبيريز (وزير الخارجية) حول عقد المؤتمر الدولي، ذلك الخلاف الذي بلغ ذروته، مما ادى الى رهان البعض على سقوط الحكومة اليهودية، ولكن كانت النتيجة تجاوز الازمة فيما بينهما للحفاظ على مصلحة (اسرائيل)!!.... وهذا ايضا ما حدث في لقاء (بودابست) حيث جاء في بيان الوفد اليهودي في اعقاب المؤتمر: «ان على اسرائيل الاعتراف بالحقوق الفلسطينية للشعب العربي الفلسطيني، بما في ذلك حقه في دولة مستقلة الى جانب (دولة اسرائيل)».. ورغم التقرير بحقوق الشعب الفلسطيني في هذا البيان الا انه جاء مصحوبا بانتقاص تلك الحقوق باعطاء الشرعية لـ (يهود) بحق الوجود ككيان على الشرايط الفلسطينية السلم وهذا ظلم وبهتان.

اما عن المزايعم التي تقول بان اليهود الشيوعيين الشرقيين لا زالوا متأثرين بالثقافة والحضارة العربية، فما هو مبرر هجرتهم الى

لقد كان من الممكن احتواء الموقف ومحكمة قاتل النكراشي شخصيا ومعاقبته ومن معه وفقا للقوانين والانظمة المعمول بها مما يجنب البلاد والعباد فتنة عارمة كان سببها ان الزمام قد افلت من ايدي القادرين على الامساك به وتوجيه الامة بعيدا عن مواطن الفتن ومهاوي الضلال.

والموقف الثاني: حين اعدت (مسرحية حادث المنشية) ودبرت بلبل لتتهم الجماعة المسلمة الراشدة بمحاولة اغتيال جمال عبدالناصر.

لقد برا القضاء المصري النزاهة الجماعة من هذه المحاولة بعد ما يقرب من ربع قرن من الزمان واعتمد في تبرئته وثائق واحداثا لا يمكن ان تحال له او ان يطلع عليها لو ظلت السلطة في موقعها وبقي القهر والقمع يمارس هوايته في سفك الدم وترويع الامنين.

لقد صدر قرار البراءة وعرف الناس الى اي مدى يمكن تدبير المؤامرات واعداد الخطط لضرب الحركة الاسلامية ولكن بعد ان وقع بالشعب المصري وخيرة شبابه وبنيه وكرام اسره وبساتنه ما تشيب له الوردان ويندى له جبين الزمان!

لقد ضربت الحركة الاسلامية واودى ابناءؤها ووقع بهم من الاذى ما وقع لتبعث بعد حين من جديد وتبرعم اغصانها بجبل اصبح ملء السم والبصر ليس في مصر وحدها ولكن على امتداد الساحة العالمية.

ان المؤامرة اكبر من اشخاص الدعاة الذين ينفون ولكنها اصغر من الدعوة التي لا تموت! اسوق هذا للبرية من الماضي للتعامل مع الحاضر لبناء المستقبل. ان المتصدي للمواجهة الساعي للصدام هو الذي يخسر الموقف في النهاية ولكن بعد ان يقود الامة الى مهاوي التهلكة وتيه الذلة والضياع!

ترى المعارضة الاسلامية الواعية ان حقن الدماء في مسيرتنا واجب، وان اشاعة الامن والاستقرار لا بد منها، وان حاية الانفس من الهلاك فرض وان توفير الطاقة في كل مجالاتها امر لا بد منه ليقوم بين ابناء الشعب على اختلاف فئاتهم وتعدد حقول العمل لديهم تماسك، لتنهض امة قوية ترد العدوان وترفض الهوان.

الملاحمة الكبرى

يا قدس، اوشك نصر الله فارنقي
هذي الامارات قد جاءت مهيمة
فقد ضقى «الظلم» في الاقطار قاطبة
وكثرة الغيث - بعد المحل - داحية
فالمعدل يأتي على اثار مظلمة
وفي «الزلازل» رمز من ينسره
ان الزلازل في البلدان مؤذنة
فيها علامة ارهاص مؤشرة
فالويل من غضب الجبار فهوذا
فان في غضب الرحمن زلزلة
فلتشتقوا فتن الاحلاس فهي بل
وانها لا تصيب الا ظلموا
ضوبى لمن جعل الرحمن غايته
ابواب توبته للناس مشرعة
ومن قريب ثرى الابواب مغلقة
فلتسبق ماعة الاخلاق مفتحة
يا امتي اوشكت رايات نصرتنا
فعمزة العرب بالاسلام قائمة
والنصر وعد من الرحمن ينجزه
وللآله رجال في ارادتهم
وفي اعادة حقي في تجاوزه
والفتح فتحة: فتح للنفس اذا
شترق الشمس شمس النور بامة
وسوف تدخل آبارا معطلة
فلا يظلل على وجه الشرى ظمأ
وسوف تخرج كنزاً من غايته
لله فيه شؤون سوف ينفذها
وللآله وعود سوف ينجزها
هذي بيارق جيش الازة قادمة
وذلك ابن ابي الوقاص مبسم
والغيد في العرس لم يسكت لمن قم
عنائك الابل قد جاءت تحب بها
شقت عليه عصا الطاعات موقنة
ولا يسطاع الذي يدعو لمعصية
فشوق مكة للاسراء في دمها..
من ساقها الشوق نامت وهي صاحبة
وما شكت قط من ابعاد رحلتها
جاءت الى المسجد الاقصى تقبله
وفوق منبره المعاجي قد وقفت
لم تقو السنة النيران اذ نشبت
ذكرى صلاح على الايام خالدة
سما بامته يعلي مكانتها
اعاد للحرم القدسي هيته
وشاد منبره المعاجي ثانية..
عفا عن الخصم عن حلم ومقدرة
لم يبق في القدس للاعداء رائحة

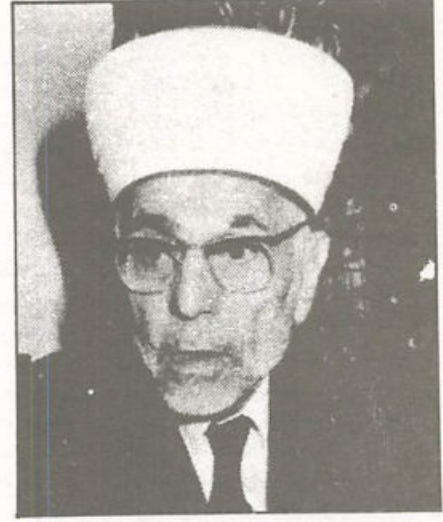
خلاص اسرك في شعبان او رجب
وفي الاشارة تنبيه لترتيب (١)
وليس للظلم الا سوء منتقب
ذوي العقول الى التفكير في السب
والبحر يهدأ في اعقاب مضطرب
فليس في ذلك ما يدعو الى العجب
كسرى وقبر بعد اليوم بالنعجب
على تصنع عرش غير منشعب (٢)
ويل لمن ظلموا من سورة الغضب
كم حولت قرية رأساً على عقب
ان سددت هذنا للقلب لم يغب
على الخصوص بما تلقى من النوب
والويل ماوى لمن لله لم يؤب
وفيض رحمته ما زال في صيب
ويل لمن بعد ذا لله لم يتب
فان هوى السيف لم ينفع فم العتب
تطل واعدة بالعمز والغلب
ولا خلاص بغير الدين للمعرب
لا وزن من غيره لجحفل اللجب
مشيشة الله في تقرير منتصب
ما ينذر الناس بالطاعون والجرب
ما تم يسهل فتح المعتقل الاشب
تكسو الثرى والورى من ثوبها الذهبي
ويُرفع الماء للافواه بالقرب
فالماء يفضى دوما حاة الذهب
وقيمة الكنز ما فيه من الكتب
ليسلق الناس منها زبدة الختب
ووعده صادق يخلو من الرب
يقودها خاله اليرموك في حيب
فصاحب العرس يبقى غير مكنتب
عن الزغاريد من يافا الى حلب
من الجزيرة لم ترهب ابا غلب
ان الحصول على الجنات بالقضب
وان تكن دعوة من سادة نجب
يدب مثل ديب النار في الخطب
فالنوم في القلب ليس النوم في الهدب
فقد سلا قلبها الشكوى غداة سي
ففي جوانبه قد فاح عطر نبي
ذكرى صلاح لسانا بين الخطب
في جانبها على اسكات صوت ابي
لولا اخفاء الثارت دمع منتحب
حتى غدت دونها عصفورة السحب
من بعد ما سامه الاعداء بالنصب
وكان في اسرهم اوهى من القضب
وعاده زائرا في سامة النوب
كى تخرج القدس في عرس من الشهب

وبست القدس الا زهرة ضحكت
لمن يحميه ايها البير يستب
يد عذبة اريق. يا عفتى بحدوها
مضى تعود الى الاعراس بهجتها
فبست القدس الا غادة ظهرت
يا رب قبض لها من ضيقها فرجا
حنت الى قائده بالنعمر بدخلها
خليفة قد اتى بعد انقطاع رجا
فكان سادس من جاءوا على قدر
ودت معارك شتى لو يحركها
الله ايده بالنصر تكرمة...
والامد تحمي عرين الغاب هيبتها
حطين كانت خصم الله مضخنة
ردت الى قائده الانترج صحوته
فود لو انه قد مات من زمن
اتى من الغرب والاحلام تحده
فقال في نفسه ما ليس يعلمه
«اهكذا تصعب الاحلام مقبرة
«ويدفن المرو حيا في ملايسه
«تأتي اليه سباع الارض تاكله
«قولوا لمن سوف يأتي بعدنا اتشدوا
«لا تحسبوا انني قد قلت ذا ملقا
«لكنني قلته مما اعياينه..
«هول تشيب له الغريان نائمة
«تظل فيه طوال الدهر عاكفة
حطين، عودي اليها اليوم ثانية
وبيننا من بينك الغر كوكبة
قالوا لها حاربي، ما شئت، وانطلق
كم من شهيد مضى يوتي امانته
ضوبى لكل فدائي قضى شرفا
ضوبى لكل يد لله عاملة
وان حطين اخرى غير نائية
فكيف ينصر حكام اذا استروا
لو كنت يا حاكما بالمعدل مؤثرا
رباه، قبض لنا برا ولايته...
عن نسل احمد في تقوى وفي خلق
على يديه، باذن الله، نصرتنا
فالنصر موعده بالباب منتظر
باب الاخلاص على علات معدنه
وليس يتعطف شعب نصره ابدًا
هذي قصيدة ذكرى ذكرها عطر

ترنو ايها القرى بالشوق عن كتب
لكي يفيقه، فم يقتر عن شب
ايبح ماؤك لشعشان والخراب (٣)
وتبرز القدس في التوايح القشب
واي قب يحب القدس له تيب (٤)
يا من يكون به الشفرح للكرب
كما اتاهها صلاح الدين في رجب
كما اتى بعد ياس لمعقبه صبي
لكي يكونوا لبست الله كالقنب (٥)
وساهرت ليالي المجد بالنصب
ومن يؤيده رب التكون لم يقب
يقشها الذنب، رغم البعد، لم تقب
دارت رحاها على الاشلاء في دأب
من طول سكرته بالمجد والترتب
ود لو انه شخص بلا لقب
حتى غدا لقمة في بطن ذي صلب
واشره يلجم احبانا من الرب:
ويصح العرش اكوا من الختب (٦)
في بطن ذنب، ولا يقوى على الخرب (٧)
فلا يبقاوها من شدة الشعب
وعاملوا امة الاسلام في ادب..
فليس يسمعه من جد في طليبي..
في سهل حطين مما قد تفاعل بي..
وتهر العش، من خوف، ان سرب (٨)
فلا تبارسه الا ان الترب (٩)
فني بحار دم غضنا الى الركب
لكنها حوصرت في كل مغترب
من بعد ما اوثقت قسرا، الى الصلب
لم يلفت ساعة لنجاة والنشب
وماله غير وجه الله من أرب
ضوبى لمنطق في الله محتب
اذا انطلقا على اسم الله لا النصب (١٠)
عن الرعية بالخبراس والخب
امتت اذ نعت لم تعلق ولم تهب
تعبد ما ضاع، للاسلام، من حب
لكي يعيد بناء الامة الخرب
يشق بالصدق قمعان الدم الكذب
يا ساعة الصفر حان النصر فاقتربي
مفتاحه في دم كالماء منكب
وحقله من دماء غير غضب
تساق بين يدي حطين في رغب

* * جهاد جيل محمد الجيوسي

- (١) الامارات: جمع اماره وهي العلامة والوقت.
- (٢) ارهاص: توطئة وتهدية.
- (٣) الحرب: بفتح الراء طائر ضعيف.
- (٤) لم يهب: لم يهلق.
- (٥) اعتبرت صلاح الدين سادس الخلفاء الراشدين على ان الخامس عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهم جميعا. والظب: بضمين حل الحاء.
- (٦) هذا البيت والابيات المنصصة التي تليه حوار داخلي تخيل المؤلف ان القائد الافرنجي كان يتحدث نفسه به.
- (٧) الرب: نفق في الارض او دهليز.
- (٨) الترب: جمع تربة نحو غرف جمع غرفة ومعناها المقابر.
- (٩) النصب: انضم او ما ينقل به الناس من شخص وخلافه.
- فتن الاحلاس: الفتن الدائمة تشبها لها بالاحلاس التي تلازم ظهور الابل.
- الحماة: بفتح الهم الطين الاسود.



إلغاء

الطائفية السياسية أولاً

صيда - «المجتمع» من سعد الناصر:

سماحة الشيخ محمد سليم جلال الدين مفتي صيدا والجنوب رجل ناهز الثمانين لكنه ما زال يتمتع بروح عذبة وشخصية نشيطة محبة لكل من عرفها واقترب منها.. كانت له مواقفه المشرفة إبان الاحتلال الاسرائيلي حيث رفع الصوت عاليا داعيا للتحرير، وبعد ان تحررت صيدا لا ينسى احد موقفه عندما رفض مصافحة «المطران الصليبي» امام الرئيس الجميل الذي زار صيدا يومها مهنتا بالتحرير حيث قال: «والله لا اضع يدي بيد تعاملت مع اليهود».

زارته «المجتمع» في مكتبه بدائرة افتاء صيدا محاولة استجلاء رأيه حول ما يدور بالساحة اللبنانية ولا سيما موضوع الوفاق بين اللبنانيين الذي يحاول المعنيون بالازمة اللبنانية من خلاله وضع حد لحرب اهلية استمرت اثنتي عشرة سنة.. هل تنجح مساعي الوفاق؟ ما هي العراقيل؟ ما هي اسباب وجذور الازمة في لبنان؟ هذه الاسئلة وغيرها كانت مدار الحوار مع الشيخ جلال الدين الذي اجابنا بصراحته المعهودة مكررا بين الفترة والاخرى عبارات الترحيب والاطراء شاكرا «للمجتمع» ولشعب الكويت التضامن مع جهاد اخوانهم في لبنان وهذا نص الحوار:

الصليبيون الكنائسيون بذبح المواطنين المسلمين على الهوية ما رأيكم؟
المفتي: اعتقد ان اثني عشر عاما من الحرب تبين لنا ان صراعاتنا الداخلية لم تكن وليدة حوادث عام ١٩٧٥ ولا عام ١٨٦٠ فحسب انما هي نتيجة خطأ في فهم الوطنية وحقيقة الانتماء الوطني. وقد كشفت لنا الاحداث عن الوسائل التي تلجأ اليها القوى الطامعة للسيطرة على الشرق في استمالة بعض ذوي النفوس الضعيفة من الذين افقدهم الحقد صوابهم واغراهم الطمع حيث تعمل على توظيفهم واستخدامهم سلاحا فتاكا تنفذ من خلاله مؤامرات اليهود ومخططاتهم واسيادهم الامريكان من خلال اشارة الفتن الطائفية والمذهبية والفئوية والاقليمية.

ان الصراعات على الساحة اللبنانية متعددة ومتنوعة، من هذه الصراعات ما هو متسبب عن رواسب قديمة وافرازات خلفها الاستعمار على ممر العصور والعهود ومنها ما هو حديث وليد اطماع دولية ومخططات صهيونية وامبريالية ومنها ما هو مستورد من الشرق الاسلامي العربي! وجد في الساحة اللبنانية خير مكان لتفاعله وجني الثمار.

المجتمع: هناك من يرى ان من ابرز اسباب هذه الحرب العقلية الطائفية التي يفكر من خلالها المسيحيون في لبنان، وخير دليل على ما نقوله في الماضي البعيد احداث ١٨٦٠ بين الدروز والمسيحيين وفي وقتنا الحاضر احداث ال ١٩٧٥ حيث قام

المجتمع: بعد اثني عشر عاما على الحرب الاهلية في لبنان.. هناك سؤال حير وما زال يحير كل الذين اطلعوا على ملف الازمة في لبنان.. ما هو السبب الذي ما زال يدفع الشعب اللبناني الى دوامة اقتتال مدمر يستمر طيلة هذه السنين ولا يكاد يتوقف ليندلع من جديد؟
المفتي: اثنا عشر عاما مرت علينا في لبنان مليئة بالحروب والمنازعات حافلة بالمهاترات والانتهاكات زاحرة بالتحالفات والتناقضات ضاربة بعرض الحائط التعاليم السماوية والقيم الانسانية والاخلاقية والمبادئ الانسانية.. هذه السنين اراها كافية لان نتوقف عندها ونستجلي من خلالها حقيقة الداء الذي اصاب هذا الشعب حتى نصف له الدواء..



• هكذا فعلت الحرب باللبنانيين !!

الرسمية الصادرة عن دائرة الاحصاء والاحوال الشخصية انما يحتاج الى عنصرين اساسيين ليكون انتماء صحيحا وبحق هما: الايمان والعمل. وهذا الايمان لا بد ان يترجم على الساحة وتظهر اثره في التحركات والاعمال. اذن لا بد من تحديد العدو الاساسي لكل اللبنانيين اولاً الا وهو اسرائيل واعتبار اي تعامل معها او المراهنة عليه خيانة بحق الوطن. يجب ان تتوحد الطاقات لمحاربة العدو الاسرائيلي وتقوية المقاومة لتطهير الارض اللبنانية.

• المجتمع: سماحة المفتي البعض يعتبر ان الوجود الفلسطيني في لبنان يشكل عقبة في طريق الحل من خلال تعدد القرار في الساحة الفلسطينية وكثرة التنظيمات الفلسطينية المسلحة؟ (!).

المفتي: لا بد من تنظيم العلاقة بين الاخوة اللبنانيين والفلسطينيين بما يضمن للفلسطينيين في لبنان حقوقاً موازية لما تقدمه لهم بقية الدول العربية.. ليست هناك اية عقبة.

• المجتمع: هل من كلمة اخيرة توجهونها عبر صفحات «المجتمع» ولبن؟

المفتي: اوجه هذه الكلمة ختاماً الى المسؤولين والقادة السياسيين في العالم العربي والاسلامي والى كل اصحاب القرار اناشدهم قائل: ان لبنان في خطر وعلى الجميع العمل على انقاذه وتحرير ارضه قبل فوات الاوان.

باستقلاليتها ملاحظاً وجهه العربي الذي يفرضه عليه موقعه ومحيطه ومع ان هذا الميثاق كان بمثابة البداية لبناء مجتمع وطني موحد يحفظ للجميع كرامتهم وحقوقهم لكنه من جهة اخرى عمل على تكريس الطائفية السياسية، هل يصلح ميثاق ١٩٤٣ كأساس لصيغة جديدة تجمع اللبنانيين؟

المفتي: صيغة الـ ١٩٤٣ لا يمكن الابقاء عليها فقد تجاوزها الزمن ولا بد من تطويرها وابتعاد صيغة بديلة يجب الغاء الطائفية السياسية واعتماد المناصفة في المجلس النيابي! واعتماد نظام اللامركزية الادارية.

• المجتمع: لبنان اليوم وطن ممزق الاوصال ارضا وشعباً ومؤسسات ما هو السبيل لتوحيد هذا البلد وفق ما يكفل حقوق المسلمين ولا يضيعها؟

المفتي: لبنان ارض لها حدود معترف بها دولياً فاذاً هو مملوك لاهله واصحابه الذين هم شركاء بالمحافظة عليه وصونه من كل اعتداء وحدة لبنان تكون ابتداء بحمايته من كل اعتداء وتطهيره من كل احتلال يندس ارضه وبخاصة اذا كان هذا الاحتلال يهودياً حاقداً واي تقصير في هذه المسؤولية يجعل من لبنان عرضة للاطماع وتدخل الغرباء وموطناً لدويلات التقسيم ومناطق النفوذ فالانتماء للوطن لا يكون بالادعاء والانشيد ولا بالهوية

وعلى الرغم من ان اطماع الدول الاستعمارية ليست حديثة العهد بل هي قائمة في التاريخ القديم وان اختلفت صورها الا ان الصورة ما تزال تتكرر.

المجتمع: لماذا لم يتم حسم الازمة عسكرياً لصالح احد الاطراف المتصارعة؟
المفتي: لا يمكن لاي طرف من الاطراف المتنازعة وقف المنازعات وحل الازمة بحسم عسكري او بتدخل اجنبي.

• المجتمع: كيف تتصورون الحل؟
المفتي: لا حل الا بالحوار السياسي البناء الذي يمكن بواسطته وضع صيغة للوفاق الوطني يحدد الاسس والقواعد لقيام نظام حكم ديمقراطي صحيح يكون جميع اللبنانيين متساوين في ظلّه في الحقوق والواجبات.

• المجتمع: سماحة المفتي.. كيف ينجح هذا الحل ويقوم النظام الوطني الديمقراطي ما دام الفريق المسيحي يصر على الحفاظ على الامتيازات الطائفية كصيغة اساسية في النظام اللبناني؟!

المفتي: بالطبع لا امكانية لقيام حكم وطني مستقر في ظل الطائفية والمذهبية او الفتوية المميزة. لا بد من قيام الحكم على اساس الكفاءة وتكافؤ الفرص.

• المجتمع: البعض يطرح «التقسيم» كحل واقعي للازمة ما رأيكم؟
المفتي: لن يكون لمشاريع التقسيم ومخططات الفرز السكاني في لبنان مناصح او موافقة شعبية كما وانه لا يصلح طرح مثل هذه المشاريع اساساً لحل الازمة.

• المجتمع: صاحب السماحة كيف يمكن ان يقوم وفاق مع المسيحيين او مع المارونية السياسية التي تصر على عزل لبنان عن محيطه العربي وتمسك بالتعامل مع العدو اليهودي المحتل للارض اللبنانية؟

المفتي: التعامل مع العدو الاسرائيلي يزيد من حدة الصراعات ويعرقل مشاريع الحل ويعقد الامور ولا يعود على لبنان الا بالويل والثبور كما ان عزل لبنان عن محيطه العربي مرفوض ومدان.

• المجتمع: ميثاق ١٩٤٣ قام بين الرئيسين بشارة الخوري (الماروني) ورياض الصلح (المسلم) هذا الميثاق اعترف للبنان



أيها المسامحون..

كشمير ظلمت

على ثمانية ملايين نسمة منهم ٨٠% مسلمون وعشرون في المائة من الهنادكة والسيخ والبوذيين وغيرهم. وكشمير بلد جبلي وآية في جمالها الطبيعية كثيرة الانهار والغابات، وروعة المناظر وهي من اجل بلاد العالم من حيث مناظرها الطبيعية، لا بل هي عروس البلاد يسمونها «السويس» لقارة آسيا.. وسماها الشاعر الشهير الحمداني الكشميري «الجنة على الارض».

تقع كشمير في شمال شرقي باكستان حيث تحيط بها باكستان في جزء من شمالها الغربي ومن غربها وفي جزء من جنوبها الغربي وتحدها الصين الشعبية في جزء كبير من شمالها وفي جزء صغير من جنوبها الشرقي وتحدها الهند في جزء من جنوبها. تبلغ مساحتها نحو ٨٤٤٧١ ميلا مربعا ويزيد سكانها

الشورة فاستعان الامير «هرى سنج» بالجيش من غلاة الهنادكة فاطلقت الهند جيوشها لغزو كشمير ولانضمامها اليها، فاستشهد الاف من المسلمين في هذا الجهاد وهاجر الاف منهم الى باكستان، ونتيجة هذا الجهاد استطاع اهل كشمير تحرير جزء من البلاد وأسسوا فيه حكومة باسم آداد كشمير اي كشمير الحرة والجهاد كان مستمرا وكاد المسلمون ان يمرروا كل البلاد، وهنا تقدمت الهند بقضية كشمير الى الامم المتحدة ملتزمة اصدار قرار بوقف اطلاق النار وانها موافقة على الاستفتاء في كشمير لمعرفة رضاء ورغبة اهل كشمير، ولكنها للأسف الشديد بعد وقف اطلاق النار رجعت الهند الماكرة عن عهد قطعت حسب عاداتها ولم تستع من العالم.

وهكذا نرى الجيش الهندي في كشمير المحتلة كأنه جيش منتصر في منطقة الاعداء فسلبوا ونهبوا وقتلوا واستباحوا الاموال وهتكوا الاعراض ودفع الشعب الكشميري قيمة ترحيبه للمجاهدين بقتل الالاف وتشريد مئات الالاف والان وقد مضى ٣٩ عاما على هذا

يشكلون الاكثرية الساحقة وفي نفس الوقت يريدون الانضمام الى باكستان.

٧ - ان علاقات البلدين الاقتصادية والاجتماعية مرتبطة ارتباطا وثيقا لا يقبل الانقسام

غير ان الذي حدث هو خلاف ذلك بينما كان الشعب ينتظر ساعة الخلاص لانهم كانوا يرغبون في الانضمام الى باكستان وكان الحاكم الظالم «هرى سنج» يعرف رغبة المسلمين ولكن اعلن انضمامه الى الهند، في مؤامرة مع الهنادكة، وكان الهنادكة يدركون اهمية هذه المنطقة المسلمة لباكستان ولذلك كانوا يعملون جاهدين للاستيلاء عليها كي يسيطروا على باكستان لان استيلاء الهند على كشمير كان يعني حصار باكستان وخنقها وانه لا بد من الاستيلاء على كشمير ليسهل الاستيلاء على باكستان.

ولما رأى اهل كشمير مؤامرات الامير «هرى سنج» ومحاولات الهند قاموا ضد جيش الهند في سنة ١٩٤٨ لتخليص كشمير من ضغط عدو المسلمين وانضمامها الى باكستان وبدأت

كانت كشمير تحت سلطان المسلمين منذ القرن السابع الميلادي وكانت دولة مستقلة ولكن البوذيين والسيخ استولوا عليها جبرا وقهرا وعندما انقسمت شبه القارة الهندية في عام ١٩٤٧ الى دولتين مستقلتين الباكستان والهند وفق اصوات في استفتاء الناس كان من المفروض انضمام الامارات شبه مستقلة امام الانجليز الى الهند وفقا لغالبية السكان والامارات الكائنة في باكستان الى باكستان ومنها كشمير ذات الاغلبية المسلمة فكان من الواجب ومن حق الكشمير ان تنضم الى باكستان لا الى غيرها لاسباب تالية:

- ١ - انها امتداد حيوي لباكستان.
- ٢ - انها تشكل حدود باكستان الطبيعية.
- ٣ - ان ثلاثة انهار باكستان الكبرى تنبع من كشمير.
- ٤ - ان نحو ٨٠% من السكان مسلمون.
- ٥ - انها تقع بين ذراعي باكستان او انها بمثابة القلب والرأس من باكستان.
- ٦ - وهي اقوى حجة ان اهلها المسلمون هم



● كشمير... جنة الله في ارضه..

الحدث والاستعمار الهندي جاثم على صدر كشمير يمتص دماءهم وقد مسخو وجه المنطقة كي لا يتجرأ احد على الخروج عن مصيبتهم لو اضطروا الى اجراء الاستفتاء في يوم من الايام. رفعت الهند قضية كشمير الى الامم المتحدة فهي بعد سلسلة من المحادثات توصلت الى موافقة مع كل من حكومتي باكستان والهند على وقف القتال وانسحاب القوات الهندية من كشمير واجراء استفتاء للحصول على رأي اهل كشمير تحت اشراف الامم المتحدة وذلك في عام ١٩٤٨ وقد قبلت باكستان والهند هذا القرار وعندما طلب الممثلون العسكريون منها تقديم اقتراحات بهذا الشأن تقدمت باكستان بمشروع معقول ولكن رفضته الهند ورفضت القرار الصادر عن الامم المتحدة للاستفتاء وايضا رفضت جميع المحاولات سواء كانت من الامم المتحدة او اي دولة اخرى هكذا وظلت حتى اليوم تسيطر بالقوة والظلم على شعب كشمير والشعب الكشميري ينتظر من ينفذ هذه القرارات وقرارات الامم المتحدة وينقذهم من مكاييد العدو واحتلاله.

ان تقديم قضية كشمير الى الامم المتحدة من قبل الهند يدل على المؤامرة لتمنع المجاهدين من غزو كشمير ولاحكام قبضتها على المنطقة المحتلة. والهند تبذل كل ما باستطاعتها لانهاء قضية كشمير ورفعها من مائدة المفاوضات الدولية بعدة اساليب وهي تسعى لتبديل مكان كشمير من غير المسلمين في المنطقة ايضا بعملية غسل مخ الشباب والشابات بكل الوسائل

وجدير بالذكر قطع صلة الجبل الناشئ وفرض المعتقدات الوطنية والثقافة الهندوسية مستمرة، مثل ذلك في الكتب الدراسية مكتوب ان غاندي (زعيم الهند) ومحمد صلى الله عليه وسلم ومتساويان العباد بالله.

وهكذا تحاول ازالة ثقافتهم الدينية بوسائل الاعلام بنشر الافلام والمسلسلات الخلية والنوادي المختلطة ليرتادها الشباب والشابات للرقص والغناء والموسيقى وينشرون الفساد في المجتمع الكشميري الاسلامي ويعدونهم عن دينهم وثقافتهم الاسلامية.

وبلغ بؤس الشعب وشقاؤه الى ذروته حيث وجد له الزعماء القادة من بني جلدته يتكلمون بلسانه ويقدمون انفسهم انهم اصداق وناصحون ولكنهم عند الوصول الى كرسي الحكم يسجدون للاستعمار ويخضعون له باستجابة كل رغباته فلا يجد منهم الشعب الا مزيدا من الظلم والقسوة وحينما يتجرأ احدهم برفع صوته ينال نصيبه من السجن والتعذيب والزعيم الكشميري يقدم ثمن الكرسي بايجاد انواع الظلم ولكن اذا تهاون في هذه الخدمة فيبدله ولي النعمة باخر يكون أجدر منه على هذه المهمة.

اما الشعب يستمر في تقديم تضحياته ويقدر عدد السجناء خلال العام الماضي بحوالي احد عشر الف سجين وهم متهمون بتهمة العمالة لباكستان وخيانة البلاد وهم يلاقون اشد انواع العذاب صباح ومساء تقطع الاظفار وتنشف اللحية وتكوى الجلود بالادوات الحامية ويكرهون على شرب البول والنجاسة.

ومن سوء الحظ ان اهل السياسة أعداء الدين والشعب كتموا الحق فضلا عن ان يستمروا في الانشطة السياسية الرامية الى تحرير المنطقة، منهم الشيخ محمد عبدالله لقب بأسد كشمير لجرائته، انخدع بدهاء غاندي وتنازل عن مطالبه باجراء استفتاء بعد قبول الكرسي على حساب الشعب ثم خلفه ابنه الدكتور فاروق العلماني الذي هو مع المسلم مسلم ومع الهندوسي هندوسي فعل ما لم يفعله ابوه في الظلم والانتقام لكي يكون راضيا ولي النعمة عليه.

يرى الشعب الكشميري اليوم انه ليس حلا هناك لهذه القضية الا الجهاد خالصا لوجه الله لاطفاء الظلم وطرد الاستعمار من كشمير.

احزاب كشمير خاصة الجماعة الاسلامية التي ترفع شعار الحرية من ضغط واستعمار الهند هي اكثر تعرضا لنقمة الهندوس وغضبهم لقد عذب شاب صالح في السجن الى ان اصيب بالجنون، والاتهام الحقيقي ضد الجماعة هو انها تطالب بحق تقرير المصير ولكنهم يتحايلون في ذكر الاسباب الحقيقية للحبس نرى هناك الاف من الكشميريين المجاهدين في السجون تحت انواع العذاب.. وهذه الاحزاب تبذل ما في وسعها لتحرير كشمير بكل الوسائل المتاحة. اما الشعب فهو يحب الجماعة الاسلامية وهم مجتهدون تحت رايها راية الاسلام ومع كل الجهود وينظرون الى المسلمين لمساعدتهم بالدعاء والوقوف معهم في الجهاد لتحرير كشمير من الكفر والطغيان الهندوسي حتى تكون كلمة الله هي العليا.

والمسلمون في كشمير المظلومة ينظرون الى الامة المسلمة في انحاء العالم خاصة والى جميع الامم عامة بعيون مضطربة وقلوب مجروحة التماسا ورجاء المساعدة والمعونة اخلاقيا وماديا في تحرير كشمير مظلوم من قهر وظلم وضغط استعمار الهند.

وقد جرت في كشمير انتخابات برلمانية في شهر مارس ١٩٨٧ خاضت فيها الجبهة الاسلامية موحدة تضم اكثر من عشرة احزاب سياسية ودينية ضد التحالف الثلاثي (فاروق عبدالله، راجيو غاندي ومولوي فاروق) فالشعب الكشميري استقبل هذه الجبهة بالحب والاقبال عليها بالترحيب في احياء كشمير واجتمع معظم اهل كشمير تحت رايها فخاف فاروق رئيس الوزراء بكشمير وخلال هذه الانتخابات قامت الحكومة باعظم تزوير شهده العالم في الانتخابات. فبدأت مظاهرات شديدة ضد الحكومة وتزويرها استشهد كثير من المسلمين والاف سجنوا. وقامت الحكومة بعد الانتخابات المزورة باعتقال امير الجماعة الاسلامية وكبار المسؤولين المحليين من الجماعة الاسلامية ورؤساء الاحزاب المنضمة للجبهة.

واعتقال المسلمين ما زال مستمرا والمؤسسات التجارية والمؤسسات الاخرى متعطلة عن العمل احتجاجا على الاعمال القمعية ضد الاسلاميين.

ابو اويس بت
مكة المكرمة

بعد أن قار

غورباتشوف على بريجنيف ؟

بعنف وقد عرى بجرأة كبيرة عدة جوانب لقصور القيادة السابقة وفشلها ووجه انتقاداته بالخصوص الى كواد الحزب الشيوعي الذين اتهمهم بالركون الى الامن الوظيفي «الباهج التي جعلت كثيرا منهم يزدادون سمنة وفسادا» واتهم بعضهم باللامبالاة واللامسؤولية التي تسببت في حوادث وكوارث مثل كارثة تشرنوبيل التي هزت العالم بأسره ووصف الاتحاد السوفياتي في السبعينيات والثمانينيات بأنه بلد تقشى فيه الفساد من رشوة واختلاس وتغلق وتخنق للمواهب الثقافية والعلمية وادمان على الكحول وغيره وقد ترجمت هذه اللغة الجديدة عند الزعيم السوفياتي الى حلة عارمة على الفساد طالت العديد من المسؤولين السياسيين والاقتصاديين ومن ضمن الشخصيات التي تم اقصاؤها مؤخرا دينموفاً مذكونايف الامين العام السابق للحزب في كازكستان وميخائيل زيباتش احد امناء الحزب والمساعد السابق لبيريا رئيس جهاز المخابرات في عهد ستالين وفلنتينا تيرشكوف اول رائدات الفضاء التي اعفيت من رئاسة لجنة نساء السوفيات ولعل محاكمة صهر الرئيس السابق بريجنيف «يوري تشوربانوف» بتهمة الفساد واستغلال السلطة هي ابرز دليل على استشراء ذلك الفساد وتغلغله حتى اخر نقطة من هرم السلطة غير ان غورباتشوف لا يذهب

«نحن بحاجة الى الديمقراطية كحاجتنا الى الهواء للتنفس» في اشارة منه الى ان الديكتاتورية والتسلط وكبت الحريات تمثل جانبا من جوانب القصور وهي لا تتوافق مع الرغبة التي ينشدها في تحديث الاتحاد السوفياتي ولعله كان لتلك الجملة وقع خاص في نفوس المواطنين الذين لم يتمردوا على سماعها. وفي نفس الوقت دأب غورباتشوف في الشهور القليلة الماضية على مهاجمة الفساد في روسيا في عهد زعيمها السابق ليونيد بريجنيف

الحزب الشيوعي السوفياتي
أصابه الاهتزاز فلم يعد
المتحطون فيه يمثلون
سوى ٥٪ من الشعب
الروسي

منذ ان امسك ميخائيل غورباتشوف بمقاليد السلطة في الاتحاد السوفياتي قبل عامين تقريبا وهو محط انظار العالم بأسره ومثار اهتمام المراقبين السياسيين في الداخل والخارج لانه اقدم على ما لم يجرأ احد من قبله على الاقدام عليه في نطاق خطة الاصلاح التي تبناها حتى ان البعض بدأ يتساءل عما اذا كانت تلك الخطة ثورة ثانية بعد سبعين سنة من ثورة اكتوبر ١٩١٧ وعما اذا كان يمكن ان يكتب لها النجاح لكن اخطر الاسئلة المطروحة الان تلك التي تتعلق بايديولوجية الدولة ونظامها ومنها : هل تعتبر هذه الاصلاحات بداية تحول - وان كانت بطيئة - عن النهج الشيوعي الارثوذكسي المحض ؟ وهل ان الاتحاد السوفياتي يعيش ازمة يعود الذنب فيها الى الشيوعية ؟

غورباتشوف يتكلم لغة جديدة

فاجأ الزعيم السوفياتي غورباتشوف مستمعيه واثار دهشتهم في اكثر من مناسبة سواء في اللجنة المركزية للحزب او في مجلس السوفيات الاعلى ومبعث الدهشة ليس ما يطلع به عليهم من مقترحات لم تكن تخطر ببالهم منذ سنوات قليلة ولكن ايضا لانه اصبح يتكلم بلغة جديدة وصراحة غير معهودة عن جوانب القصور في اجهزة الدولة والحزب. لقد قال مرة

المهن الحرة والمشاريع الصغيرة والمتوسطة داخل المدن وفي الأرياف على السواء وهذا القانون يتناقض مع النظرية الشيوعية باعتبار أنه يعترف بشرعية إقامة المشاريع الخاصة والشخصية التجارية والحرفية. صحيح أن هذا القانون أقر في نطاق السعي لتحسين الانتاج والانتاجية ولكن هل يدل هذا الاقرار على اخفاق نظام ام اخفاق أفراد؟

إن سياسة الانفتاح التي يتبناها الزعيم السوفياتي تنبع من قناعاته بوجوب ادخال تغييرات جذرية على النظام السوفياتي من اجل تحديث البلاد وتحسين ظروف عيش المواطنين السوفيات هؤلاء المواطنون الذين لا يزالون بعد سبعين سنة من الثورة يقفون في طوابير لشراء مادة غذائية او زوج من الاحذية الاتية من يوغسلافيا والذين يؤدون عملهم في ملل ورتابة نتيجة فقدان الوازع الاخلاقي او الحافز المادي لقد تهرأ الحزب الشيوعي السوفياتي الذي لم يعد المنخرون فيه يمثلون سوى ٥% من الشعب السوفياتي فمن تراه يرضى من القيادات السوفياتية بشعبية ٥% على افتراض انه حصل على جميع اصوات الحزبيين؟! ان غورباتشوف على وعي كامل بما اصاب الحزب من ركود وخمول ولذلك نراه ينادي بادخال مياه جديدة الى شرايين هذا الحزب لكي تعيد اليه شبابه فيسهم في دفع عجلة التقدم والتحديث وفي هذا الاطار طرح فكرته - القنبلة - عندما دعا الى جعل الانتخابات على كافة المستويات في الحزب ديمقراطية والى ضرورة اعتماد التصويت السري وتعدد المرشحين وقد اثار هذا الاقتراح ضجة كبيرة لانه يتنافى مع النظام المعمول به منذ قيام الثورة ولانه يعني فيما يعنيه ان الزعيم السوفياتي الجديد يريد ان يعطي مضمونا جديدا للشيوعية ويكيفها مع العقدين الاخيرين من القرن العشرين فهل تراه يستطيع ان يشق طريقه وسط المناوئين والمحافظين القلقين على المثال المقدس للشيوعية وعلى مصالحهم الحزبية بالخصوص؟ لقد جاء على لسان احد دعاة الاصلاح السوفيات واحد المؤيدين لغورباتشوف قوله: «لقد ردونا على اعقابنا مرتين خلال حياتي» وهو يشير بذلك الى فشل اصلاحات اقل ثورية لخروتشوف وكوسيجين، فهل ينجح غورباتشوف هذه المرة؟ وماذا سيقال عن الشيوعية عندئذ؟

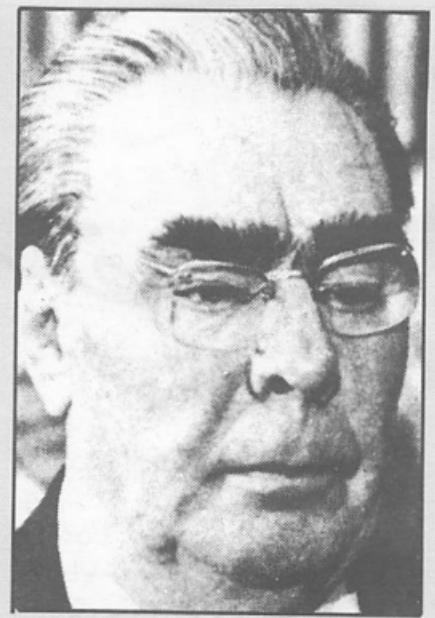


• غورباتشوف.

هنا نفهم لماذا لا يجزؤ غورباتشوف على تسمية الاشياء باسمائها عندما يقول ان القصور يعود الى افراد لا الى النظام ككل ولكننا من ناحيتنا نتساءل اذا كان هؤلاء الافراد من قاعدة الحزب الى القمة لا يمثلون النظام فمن يمثلهم اذن؟ واذا كان اقصاه حوالي ١٣ الف مسؤول اقتصادي وسياسي في سنة واحدة بتهمة الفساد واستغلال السلطة وطرد نصف أعضاء اللجنة المركزية للحزب وانتظار طرد ما تبقى منهم واستبدالهم بأعضاء جدد في الانتخابات القادمة سنة ١٩٩٠ لا يمثل اخفاقات النظام فماذا تراه يمثل اذن؟

لم تلق خطة غورباتشوف الإصلاحية وحملت التطهيرية تجاوزاً كثيراً في الداخل

من جهة ثانية أقر مجلس السوفيات الاعلى في جلسته بتاريخ ١٧ و ١٨ نوفمبر ١٩٨٦ قانوناً مالياً جديداً يعتبر انقلاباً اقتصادياً على ظاهرة احتكار الدولة لجميع الانشطة والمبادرات الاقتصادية حيث سمح جزئياً للأفراد بإدارة



• بريجنيف.

بعيدا في نقده وتعريته لجوانب القصور ويردها جميعها الى اخفاقات افراد اساءوا تطبيق افكار لينين.

اخفاق افراد ام اخفاق نظام؟

من غريب الامور ان لا تلقى خطة غورباتشوف الاصلاحية وحملته التطهيرية تجاوبا كبيرا في الداخل وقد فسرت الدوائر الغربية ذلك بقوة ما يسمى «الحرس القديم» او الرعيل الاول الذي تعود طوال عقود سبعة على نمط معين من الحياة ومن السلوك السياسي والذي بدأ يدرك ان سياسة غورباتشوف الجديدة تهدده في مصالحه وامتيازاته ولذلك بدأ في نطاق ما يتبعه له نظام الحزب الشيوعي يعرقل تطبيق بعض الخطوات الجريئة التي اقترحها غورباتشوف واول علامة على معارضة الرعيل الاول لسياسة غورباتشوف ظهرت عندما فشل احد ابرز رجال غورباتشوف في الفوز بترقية الى عضوية كاملة في المكتب السياسي ولعل هذا ما حدا بالزعيم السوفياتي الى القول: «ان الناس مع اعادة التنظيم لكنهم يعتقدون ان شخصا ما ينبغي ان يعيد التنظيم في مكان ما في القمة» وهو يشير بذلك الى انه بحاجة الى دعم الشعب ووقوفه معه حتى يتمكن من تطبيق خطته الاصلاحية ومن

محاورة مع نصيري منتصر

للمؤيد الشيخ: محمد المنزوي

على دين لا اعلم حتى الان ماذا فيه من الحق والباطل...

والغريب في امر هذه البيعة التي يشير اليها ذلك المنتصر انها اعطت النصرانية عدة اشخاص من النساء والرجال، وبينهم واحد كان قد التحق بالازهر، ولكن رفاق السوء صرفوه عن المنهج الصحيح، واحس بعض المنتصرين قلقه الفكري والنفسي فاستطاعوا اجتذابه اليهم وسرعان ما جعلوا منه واحدا من ابواقهم المغالين في الهجوم على الاسلام.

وذات صباح جاءني ادوار هذا يخبرني بان صقر يوسف عنده، ويود لقائي على ذلك يتيح لنا فرصة التهادن او الاتفاق فلم ارفض العرض، وقلت له: بشرط ان يكون اللقاء مشهودا من قبل اناس من الجانبين. ووافق الوسيط وعاد الى صاحبه ليأتي به وبشهوده.

وانما اردت بذلك الشرط سد الطريق على ادوار وصاحبه اللذين لا استبعد ان يستغلا هذه المناسبة لاذاعة الاعاضية التي تساعد على التفرير بالآخرين.

وتم الاجتماع وحضره عدد من الاشخاص الذين طلبنا اليهم ان يقفوا عند حدود الاستماع دون المشاركة في النقاش.

وتركنا لصقر ان يعرض بضاعته، ثم شرعنا في بيان تزويرها جزءا فجزءا حتى اتينا عليها بما قطع لسانه ولم يجد مجالا للتحرك خلاله.. وهنا انصرف عن الحوار الى انواع من المخارقات المألوفة عند اهل الكتاب، فاذا هو يقول ان في قرآنكم سورا

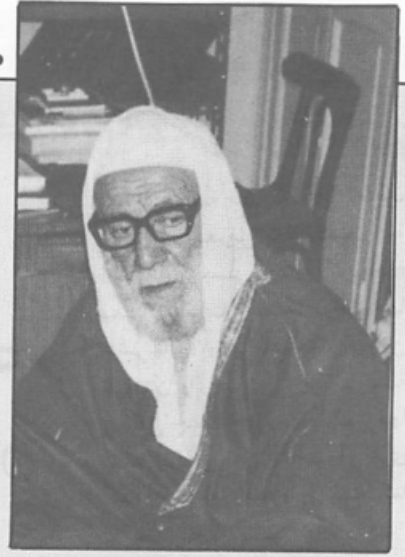
في رده على الشيخ عثمان اذ سماني هناك، اذا صدقت الذاكرة (صاحب الرد الخيالي).

وكان في طرطوس آنذاك بقية من تعصب صليبي يصفق لكل تعرض يقوم به اي الناس للاسلام، وعلى رأس هؤلاء المصفقين فتى خياط يدعى (ادوار سابا) وهو على مستوى لا بأس به من الذكاء ولكنه لا يحسن الجولان في هذا المضمار، فاكفى بالتشجيع له والعتاف للقائمين به.

ومن هنا كانت صلته بصقر يوسف على الرغم مما بين ارضوكسية هذا وبروتستانية ذاك من التناظر التقليدي. وقد بلغ من نشاطه في خدمة التصير ان استطاع انتزاع غلام اروادي كان اسمه (خليل زيادة) من هويته المسلمة، وادخله ديوانته حتى صار اسمه الجديد بعد التعميد (طوني خليل) او شبيها بذلك.. وصدقه منتصره الوعد، اذ سلمه لبعض القساوسة في طرابلس فتولى تزويده بما امله للحياة النصرانية، ثم مدوا له اسباب المعيشة التي ما كان ليحلم بها من قبل، فزوجوه، واقتنحو له عمة لبيع النفط على اختلاف مستخرجاته.. وما هي الا سنوات قليلة حتى صار من اهل اليسار.. وكان هذا الغلام يودني، اذ كنت اؤمن له من العمل ما يتميش به، فلقيته ذات يوم فسألته عن سبب تنصره فاجاب بصراحة مؤسفة: (انا لم انتقل من الاسلام الى النصرانية، لاني نشأت في بيعة لا شيء فيها من الاسلام، فلما تنصرت وجدته

لعل تحدثت في فصل سابق عن ذلك المبشر البروتستانتى الذي يدعى صقر يوسف، وهو واحد من نصيرية الجبل المعروف. قديما باسم جبال النصيرية قصار بعد الاحتلال الفرنسي يدعى (جبل العلويين، وذلك بعد ان اصدر محمد غالب الطويل - احد مهاجري لواء الاسكندرون من النصيرية كتابه الذي جعل عنوانه (تاريخ العلويين).

كان صقر هذا باكورة الجهود التبشيرية في ذلك الجبل، اذ تولت بعض الارساليات النصيرية تربيته وتعليمه واعداه للهجوم على الدين الاسلامي فكانت رسائله المطبوعة في هذا الموضوع اولى التحرشات بدين الله، حشوها بالذس على الاسلام ورسوله الاعظم ظنا منه. ومن وراءه من المنتصرين والمستعمرين، ان احدا من المسلمين لن يجرؤ فيتمسك بالدين عليهم، ولكن خاب فاهم اذ لم يكن يصدر اولى هذه الرسائل حتى تلقى الصفعات المخرسة بقلم الشيخ عثمان العسيلي عالم جزيرة ارواد. ولا ارى حاجة للتوسع في تعريفه، ففي ترجمتي للشيخ المنشورة في كتابي (علماء ومفكرون عرقهم) ج ١ ما يغني عن ذلك. وانما اشير هنا الى بعض المناوشات التي حدثت بيني وبين صقر هذا في تلك الاحايين من اوائل الثلاثينات، اذ كتبت اول مطبوعة في الرد عليه تحت عنوان: (فضائح البشرين) ويؤسفني الا املك نسخة منها تتيح لي ان اقدر قيمتها العلمية والانثائية، وقد تناوها



كل كلام لالفيناه يستجيب لاي تأويل
يحاوله المتلاعبون!.. وتنزه كلام ربنا عن
مثل ذلك الهذر.

فما رأيك!.. افبمثل هذه المخارق تقام
الحجج وتؤلف البراهين!؟

واستمر في صمته.. ثم لم يلبث ان للمم
نفسه ثم ودع واشياعه منصرفين..

وتشدني هذه الذكرى الى واحدة اخرى
كان حدوثها في نفس العهد من

الثلاثينات وكان ذلك قبيل وقت صلاة
الغروب، وكنت في الطريق الى المسجد

عندما دعاني بعض الشباب بمن يحسنون
بي الظن، ولما جثتهم وجدتهم يتحلقون

حول احد موزعي النشرات التبشيرية ومهم
احد النصارى من موظفي البريد.. فقالوا:

هذا الرجل يجادلنا في امور الدين ولا
نحسن الخوض فيها، فلو امكن ان نجيبه

على بعض اسئلته. فالتفت الى المبشر
قائلا: قل وارجز فالوقت لا يتسع

للاسهاب.. والا فلنستواعد على فرصة
اخرى.

قال: انتم تقولون بان الله على كل شيء
قدير، فلم تنكروا عليه ان يكون ابا

للمسيح؟... اليس هو بقادر على ذلك!؟
فقلت: اسمع يا هذا... ان لسؤالك تمة

لا ينبغي ان تفوتك، ومنها: لو انك رأيت
انسانا يزني ويسرق ويقتل ويظلم، ثم

رحمت تلومه على ذلك، فقال لك: هذا ما
أمر به الله.. فهل يرضيك جوابه!؟

قال: طبعاً لا... لان اوامر الله منزهة عن
هذه الفاسد.

قلت: وبهذا اجبت انت على سؤالك..
لان قدرة الله لا تتعلق بالمستحيلات التي

لا تليق بكماله سبحانه..
وسألته: اكفاك هذا ام نزيدك!؟

قال: بل كفايتي. واعذك بان لا اعود لمثل
هذا السؤال الا بعد ان اتزود له بالمعرفة

الكافية.

وصدق الله العظيم القائل في كتابه
الكريم: (ولو فتحنا عليهم بابا من

السماء فظلوا فيه يعرجون، لقالوا انما
سكرت ابصارنا، بل نحن قوم

مسحورون/الحجر ١٥).

يا صقر احب ان يكون الحوار بيننا منطقياً
يخاطب فيه العقل العقل، لا الهوى ولا

الخيال، فهل انت مستعد لذلك؟..
قال: كل الاستعداد.

قلت: ولو كلفك التحرر من اوهامك
السابقة؟

قال: واي اوهام! انها حقائق لا مجال
لردها.

قلت: حسناً.. فلننظر الان في هذا الذي
تسميه حقائق.. ان اول ما يفترض في

الدليل البرهاني الا يتقبل ما يناقضه..
ليس كذلك.

قال: اوضح ما تريد.

قلت: المفروض في دليلك الا يتسع
للخلاف فاذا استطعنا ان نجد عبارة مضادة

للمعنى الذي استخرجته من الحروف
الخمسة وتنطبق في الوقت نفسه على نفس

الرقم.. ايظل برهانك مقبولاً!؟
وتوقف كأنه لم يفهم ما اريد، فقلت: لقد

تمسست في محاولتك حتى اقتصرت من
العبرة على الحروف التي توافق الارقام،

وها نحن اولاً نأتيك بعبارة تامة لم نحذف
من اصولها حرفاً، ومع ذلك فهي منطقية

أتم الانطباق على المئة والخمسة والتسعين
دون حاجة الى اي تمسك. هذا فضلاً عما

فيها من الهدم لكل ما بنته احلامك.. انها
الكلمة الطيبة كالشجرة التي اصلها ثابت

وفرعها في السماء.. انها كلمة التوحيد..
انها (لا اله الا الله)..

فاحسب حروفها المنطوقة دون ان تحذف
منها غير الالفين اللذين لا يلفظان — وهما

الف (الا) والـ الف الوصل من اسم الجلالة
— ثم اخبرنا هل بقي لزعمك من فائدة

تأنس بها بعد!؟ ومع ذلكم فاليك مثلاً
اخر ارجو الا يغضبك وهو قول القائل:

صقر يوسف (حيوان يحمل الله) فما عليك
الا ان تعمل حسابك في حروف الجملة

التي بعد اسمك لترى انها تؤلف الرقم
نفسه (١٩٥) افبعد هذا من مستمسك لكم

او لاختوانكم من يهود في هذه المزاعم التي
يقيمون عليها معظم اوهامهم!!

ولو نحن مضينا في تطبيق هذه الطريقة على

تبدأ بحروف مقطعة، وختي الان لا نعرف
مفسراً من علماء المسلمين استطاع

الكشف عن اسرارها.. وعندنا نحن
المفتاح الذي يساعد على تعرف هذه

الاسرار.

وقلت لصقر: اذن فانتم ترون ان في القرآن
اسراراً وان لديكم مفاتيحها؟

فاجاب: نعم وانا على استعداد لفتحها
امامكم..

قلت: قبل ان تقوم بهذه التجربة احب ان
اذكرك بأن حصيلة هذا الادعاء هو

اقراركم اولاً بان القرآن حق من عند الله
الا ان من معانيه ما وقفتم اليه وعجز عنه

اهل العلم من المسلمين!؟
واطرق صقر ملياً ثم قال: هناك بعض

الحق الذي لا شك فيه.. قلت اذن فانتم
كما قال الله في اخوانكم: (افتؤمنون

ببعض الكتاب وتكفرون ببعض). فما جزاء
من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة

الدنيا، ويوم القيامة يردون الى اشد
العذاب وما الله بغافل عما تعملون).

والان فهات ما عندك من المفاتيح.

ومضى يقول: بدأت سورة مريم في القرآن
بهذه الحروف الخمسة (ك هـ ياء عـ صـ

و مـ) وهي في حساب الجمل خمسة وتسعون
ومئة.. ومعناها (مسيح هو الله).. لان

مجموع الحروف الملقوطة في هذه الجملة هو
عشرة، وهو نفس الرقم الذي تنتهي اليه

الحروف الخمسة.

ويشاء الله ان اكون من المعنيين ايامئذ
بهذا النوع من التلاعب الرياضية، فقلت:

منا.. إليك

اختنا قارئة «المجتمع» يعود اليك ركنك الخاص. بعد انقطاع طويل. يعود اليك تحت اسم جديد: «المجتمع النسوي» وفي حلة جديدة، تضم زوايا صغيرة ثابتة، و«كتاب للقراءة» يعرض لك كتابا مرشحا للقراءة و«خبر وتعليق» ينقل لك واحدا من الاخبار التي تناقلتها وكالات الانباء العالمية مع التعليق عليه والاشارة الى ما فيه من دلالات مستفادة. و«رسالة من قارئة» زاوية مفتوحة للقارئات ننشر فيها ما تكتبه احدى القارئات الينا من رأي او نصيحة او تجربة او خاطرة. و«ماذا افعل» تشير فيها على قارئة ارسلت الينا بمشكلة او سؤال او استشارة.. حول قضية اجتماعية او تربوية او طبية. و«حديث الفطرة» ننقل فيها كلاما لاحدى اديبات او شهيرات عصرنا ترفض فيه ما يخالف فطرتها التي فطرها الله عليها. و«اضاعة معاصرة» نقتبس فيها موقفا او عملا لصحابية من الصحابيات رضوان الله عليهن.. مع لقاء الضوء على ما فيه من توجيه للمسلمة اليوم.

هذه زوايا «المجتمع النسوي» نأمل ان تنال رضاك. ونأمل ان تجد مشاركة منك فيها، بالرأي، والاقتراح والملاحظة.

لا تتردد في الكتابة الينا فنحن في انتظار رسائلك

في المرأة :

قصص شريهان

من جهة مقابلة، فان تلفزيون الكويت يعرض بعد منتصف ليلة الجمعة ما يسمى «فوازير شريهان» وهي حلقات راقصة، ترقص فيها «شريهان» وتغني مع حشد كبير من الراقصين والراقصات.. رقصات مختلفة في كل حلقة، ففي حلقة ترقص فيها كما يرقص اهل الشام، وفي اخرى كما يرقص اهل مصر، وفي ثالثة كما - يرقص أهل الاندلس !!

ولعلك يا أخت تسأليني: وما شأن هذه الرقصات بالفوازير؟ ونجيبك قائلين: انهم يعرضون هذه الرقصات ليحاول المشاهد ان يحزر اسم البلد الذي يرقص اهله تلك الرقصات؟

ولعلك تسألين ثانية: الم يجدوا للتعريف بكل بلد الا رقص اهله.. وبخاصة نساؤه؟ وهنا لا نجيبك نحن ولكننا نحول سؤالك الى الاخوة المسؤولين في التلفزيون لتتلقى منهم الاجابة عن هذا العدد.

ونرى ضرورة الاشارة هنا الى ان الاخوة المسؤولين في رقابة المصنفات الفنية في التلفزيون المصري كانوا قد منعوا هذه الحلقات ولم يميزوها بعد انتاجها. ولا ندري اذا كانوا قد اجازوها بعد ذلك.

تبقى الاشارة الى ان تلفزيون الكويت قد فصل المشاهد التمثيلية التي لا حرج فيها وصار يعرضها في النهار، واجل المشاهد الراقصة الى ما بعد منتصف ليلة الجمعة ليحمي الاطفال والفتية الصغار من مشاهدتها.

ولا شك في ان هذا تخفيف مما تحمله هذه الرقصات، ولكنه لا يلغي آثارها السيئة، لان الفيديو صار يسجل ما يعرض في الليل ليشاهد في النهار ثانية اضافة الى ان كثيرا من الاطفال والفتية يسهرون الان في الصيف حتى ساعات متأخرة من الليل.. ولا يفوتهم مما يعرضه التلفزيون شيء..

لا يمكن للمرء الا ان يشيد بالملسل الذي يعرضه تلفزيون الكويت بعد عصر كل يوم، ويحمل عنوان «نور الاسلام»، فهو يمثل احداث الفتوحات الاسلامية في آسيا، ويظهر دور المرأة في الجهاد والايمان، وعلى الرغم من بعض الاضافات التي يضيفها معدو هذه المسلسلات وغربوها فان الملسل يبقى جيدا ويوجب الشكر لتلفزيون الكويت.

وتقول: «نحن كنساء لدينا امور كثيرة اخرى غير الساعات التي نضيها في البرلمان».

هذا ما نشرته احدى المجلات الاسبوعية التي تصدر في لندن، نقلناه اليك اختنا، وهو واضح لا يحتاج الى بيان، لكن هذا لا يمنع من ثلاث اشارات سريعة:

١ - على الرغم من ان عدد النساء البريطانيات اكثر من الرجال فانهن في البرلمان لا يتجاوزن ٤%.... وفي هذا اشارة قوية الى ان المرأة لا تميل الى السياسة والعمل فيها.

٢ - الاحزاب الثلاثة لم تهتم بقضايا المرأة!! واين؟ في اهم اقطار اوروبا؟ فاي مساواة تلك.. واي تحرر ذاك؟!

٣ - وهذه النائبة السابقة لرئيس حزب المحافظين تصدر عن فطرتها فتعلن ان «مجلس العموم ليس بالمكان الانسب للمرأة». وان لدى المرأة امورا كثيرة اخرى.. غير الساعات التي نضيها في البرلمان».

خبر وتعليق :

المرأة.. ومجلس العموم

الاحزاب السياسية من اجل تحقيق الفوز

وعلى الرغم من الضجة التي اثيرت حول قضية المرأة في الانتخابات الاخيرة التي لم يسبق لها مثيل في اي انتخابات اخرى فان الاحزاب السياسية الثلاثة لم تقدم في برامجها ما يمكن اعتباره معالجة حقيقية لمشكلات المرأة..

وفي هذا الصدد تشير كاتبة بريطانية تدعى «بياتريس كامبل» في كتابها (النساء الحديديات) الى ان هناك - بصورة عامة - نظرة غير جديية الى قضية المرأة تسود الاحزاب السياسية الثلاثة.

وترى «سارة موريسون» النائبة السابقة لرئيس حزب المحافظين وزوجة احد نواب الحزب.. ان مجلس العموم ليس بالمكان الانسب للمرأة

«تبدو بريطانيا للناظر وكأنها

دولة تحكمها النساء. ومبث هذا الانطباع، وهو وجود الملكة اليزابيث على رأس المملكة، ووجود مارغريت تاتشر على رأس الحكومة.

الا ان وجود هاتين السيدتين على رأس الحكم لا يعكس خريطة الوضع السياسي في بريطانيا على حقيقتها فمع ان النساء يشكلن ٥٢ في المائة من سكان بريطانيا، الا ان مستوى تمثيلهن البرلماني لا يتناسب مع هذه النسبة، حيث لا تشكل النساء سوى ٤ في المائة من اعضاء البرلمان، اي ٢٨ عضوا من مجموع ٦٥٠ عضوا.

ومن هنا فقد كان موضوع المرأة واشراكها في العملية السياسية محورا للانتخابات الاخيرة حيث اصبحت اصوات النساء هدفا تتنافس عليه

حديث الفطرة: بين امرأتين

اجاثا كريستي الكاتبة الانكليزية الشهيرة، وصاحبة أشهر القصص والمسرحيات البوليسية، تقول في كتاب صدر عن حياتها في عام ١٩٧٨ (العام الذي توفيت فيه): «ان المرأة الحديثة مغفلة .. لان مكانة المرأة في المجتمع تزداد سوءا يوما بعد يوم .. نحن النساء نتصرف تصرفا احمق .. لاننا بذلنا الجهد الكبير خلال السنوات الماضية للحصول على حق العمل والمساواة في العمل مع الرجل .. والرجال غير اغبياء ... شجبونا على ذلك معلنين انه لا مانع مطلقا من ان تعمل الزوجة وتضاعف دخل الزوج.

انه من المحزن اننا اصبحنا اليوم — بعد ان اثبتنا نحن النساء اننا الجنس اللطيف الضعيف — نتساوى في الجهد والعرق للذين كانا من نصيب الرجل وحده. لقد كانت المرأة في الماضي تعمل في الحقل وفي المنزل من اجل ارضاء الرجل. ثم نجحت المرأة بعد ذلك في اقتناع الرجل ان مكانها في المنزل ..

ماذا يعني هذا يا عزيزتي؟

الا يعني — من جهة مقابلة — ان المرأة التي لزم بيتها واحتفظت بانوثتها والقت بعبء العمل خارج المنزل على زوجها .. امرأة عاقلة؟! المنزلية.

حديث الناس: سكرتير أم سكرتيرة؟

احد كتاب الزوايا اليومية في احدى صحفنا المحلية كتب خلال الاسبوع الماضي في زاويته تلك، منتقدا اعلانا لبيت الزكاة يطلب فيه موظفين، لان الاعلان قصر حاجته على الموظفين الذكور دون الموظفات الاناث. وبعد ان ابدى الكاتب عجب له لانه لم تقم جمعية من الجمعيات النسائية بالرد على هذا الاعلان واستنكاره، ذكر ان هذا تفريق لا يرضى عنه.

وقد رد بيت الزكاة عليه بانه سبق هذا الاعلان اعلان اخر عن طلب موظفين تقدم اليه مائة فتاة تقريبا ولم يتقدم اليه سوى اربعة من الذكور، واخذ بيت الزكاة حاجته من الموظفات كما ان في بيت الزكاة ٢٥ موظفة.

ولا شك في ان رد بيت الزكاة كاف، وفيه الغناء، لكننا نريد ان نضيف اليه الاتي: اذا كان صاحبنا قد عجب مما عجب، فانا اكثر عجبا من عجبه الناقص، فاذا كان قد عجب من اعلان قصر حاجته على الذكور، لماذا نجد بعض اولئك الكتاب يحددون هدف نقدهم .. ثم يتصيدون لتحقيق هذا الهدف الوسائل الموصلة الى هدفهم ذاك؟ ان هذا يفقد كتاباتهم الموضوعية المطلوبة، ويعملها اقرب الى التجني او التحامل.

أدر كوا أولادى

ماذا أفعل؟

الشكاوي .. لتتدخل فيها برفق وحكمة.

والغرب ليس خيرا منا حين ينتزع كثيرا من الاطفال والابناء من اسرهم عندما تكون تلك الاسر غير امينة على تربية ابنائهم.

ان تدارك ابنائنا قبل ان ينحرفوا .. مسؤولية جماعية، يشترك فيها كل واحد منا وكل مؤسسة وجهة في مجتمعنا، لان ضرر انحراف فرد في المجتمع لا يقتصر عليه او على أسرته .. انما يتجاوز او يتجاوز أسرته الى المجتمع كله

ان تلجأى — بحكمة — الى اخرين في اسرتك او اسرة والدهم ... ليتدخلوا — بحكمة ايضا — في محاولة لتدارك الامر .. واخبار الاب ان تربية الاولاد قبل كل شيء، واهم من كثير من اهتماماته.

ونريد ان نقترح على الاخوة المسؤولين هنا فسخ المجال امام امثال هذه الحالات، وانشاء اقسام او ادارات في وزارة الشؤون الاجتماعية او وزارة الداخلية لتلقي امثال تلك

— وحالك ايئها الام الصابرة الحائرة .. له نظائر كثيرة في مجتمعاتنا المحلية، ولا اختلاف بينها الا في القليل.

سنقول لك يا اختنا ان تراجمي زوجك في ساعة من ساعات صفائه، وتطلعيه على ما يدهام الاسرة من خطر، وعلى حاجة الاولاد الى المراجعة والتوجيه .. قبل ان يفلت الزمام .. ولعله قد قلت فعلا.

قد لا يصفي اليك زوجك .. كما لا يصفي اليك اولادك، وهنا عليك

ام كويتية، اولادها بعيدون عن اي رقابة، لا يتلقون اي توجيه او مراجعة حتى شكت في كثير من تصرفاتهم.

زوجها، ابو الاولاد، غائب معظم ساعات الليل والنهار، وهي غارقة في العمل ومسؤوليات البيت، ولا احد من اولادها يصني اليها.

هذه خلاصة حال احدى الامهات .. روتها وهي تفيض ألما وحسرة .. وقد تملكها الحيرة: ماذا تفعل؟



فتاوى

نتابع في هذا العدد نشر بعض الاسئلة الفقهية،
والتي تفضل الشيخ بدر المتولي عبدالباسط الخبير في
الموسوعة الفقهية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
بالاجابة عليها.



• التجارة بورق اللعب

• ما الحكم الشرعي في التجارة بورق
اللعب (جناجف)؟

• احمد راتب

الاجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على
محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه..
اما بعد:

فان الاتجار بورق اللعب، فاني أميل الى
منعه لان الكثير الغالب انه يستعمل في
القمار، ولكن لا يصل الخطر الى درجة
الحرمة، لان كثيرا من الناس يستعملونه
للتسلية، كما يحصل بين الاسرة الواحدة
لتمضية الوقت.

• بيع وشراء المصاحف

• ما الحكم الشرعي في شراء وبيع
المصاحف الشريفة؟

• علي محمد

الاجابة:

الحمد لله والصلاة والسلام على
محمد، وعلى آله وصحبه ومن والاه..
اما بعد:

فليس في ذلك بأس.. وقد جرى عليه
عمل الامة منذ ازمان طويلة ولو لم نجز
ذلك لم نجد من يكتبها او ييسر على
الناس تداولها.. والله سبحانه وتعالى
أعلم.

• الحكم الشرعي في استعمال الذهب والفضة

• ما الحكم الشرعي في استعمال
الذهب والفضة للرجال في الامور
التالية؟

أ - اللبس سواء أكان حليا او في
الملابس المخاطة بخيوط الذهب او
الفضة؟

ب - اواني الذهب والفضة سواء
أكانت للاستعمال او للزينة؟

ج - الصيغ او التمويه بماء الذهب
او الفضة كالاقلام والملاعق
والاطباق وغير ذلك؟

د - استعمال الذهب كأسنان
وأنوف؟

• محمد مصطفى

الاجابة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه
ومن والاه، اما بعد:

فان استعمال الذهب للرجال - على
اي صورة من الصور - حرام، ولكن
رخص في ان يتخذ منه سن او أنف..

واما الفضة فيحرم استعمالها للرجال
ايضا، الا ان يتخذ منها خاتم.. واما
النساء فيحل لهن استعمال الفضة
والذهب للزينة كحلي، والثياب المطرزة
بالذهب، وذلك لقول النبي صلى الله
عليه وسلم: «أحل الذهب والحري
للنات من أمتي وحرم على ذكورها».
وقد الحقت الفضة لاشتراكها في اكثر
الاحكام.. ورخص في الخاتم اقتداء
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقد
كان له خاتم من فضة منقوش عليه
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم.
واما اتخاذ اواني الذهب والفضة فيحرم
استعمالها للرجال والنساء لان الله تعالى
جعل هذين المعدنين ثمنا للاشياء..
واستعمالها في غير هذا الغرض محذور،
الا فيما رخص فيه الشارع. واما
الاواني الموهة بالذهب او الفضة، فقد
ذهب جمهور الفقهاء الى جواز استعمالها،
لانها ليست ذهبا ولا فضة، وذهب
البعض الى كراهة استعمالها لما فيها من
كسر قلوب الفقراء والمساكين.

• حلق الساقين والفخذين وشعر الجسد للرجال

انا رجل لي شعر كثيف اسود طويل في الساقين والفخذين والصدر والظهر، هل يجوز ان احلق هذا الشعر من جسدي مع العانة والابط دون قصد التشبه بالنساء او الكفرة؟
خ - ل - الكويت

المجتمع: لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز اجابة في هذا الموضوع يقول فيها: يجوز ازالة الشعر مما ذكر بما لا ضرر فيه على البدن ما دام لا يقصد فيه التشبه بالنساء او الكفار لان الاصل هو الاباحة ولا يجوز للمسلم ان يحرم شيئا الا بالدليل ولا دليل يدل على تحريم ما ذكر وسكوت الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم عن ذلك يدل على الاباحة لان الرسول صلى الله عليه وسلم شرع لنا قص الشارب وتقليم الاظافر وتنف الاباط وحلق العانة واباح للرجال حلق الرأس ولعن النامصة والمتنمصة وامرنا باعفاء اللحي وارائها وتوفيرها وسكت عما سوى ذلك وما سكت الله عنه ورسوله فهو عفو لا يجوز تحريمه لقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابو ثعلبة الخشني رضي الله عنه (ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم من غير نسيان فلا تبحثوا عنها) رواه الدارقطني وغيره قاله النووي رحمه الله، وقد نص على ذلك جمع من اهل العلم للحديث المذكور ولما جاء في معناه من الاحاديث والاثر وقد ذكر بعضها الحافظ بن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم في شرح حديث ابي ثعلبة فليراجع من احب الوقوف على ذلك والله اعلم.

• التأمين على السيارات

يراعى في تقدير التعويض الضرر الفعلي او ان يكون هناك غرر فاحش كالتأمين على الحياة وما في معناه، فانه يكون ممنوعا، لان مثل هذا التأمين لا يراعى فيه الا مقدار القسط الذي يدفعه المؤمن، وايضا فان الضرر الواقع على المؤمن له او على ورثته غير منضبط، فيكون فيه غرر فاحش بخلاف التأمين الشامل على السيارات، فان تقدير التعويض - كما اعلم - يراعى فيه مقدار الضرر، فالمؤمن له لا يستحق لدى شركة التأمين الا اقل من قيمة الضرر او الحد الاعلى المنصوص عليه في عقد التأمين، وعليه فلا غرر.. والله سبحانه وتعالى اعلم.

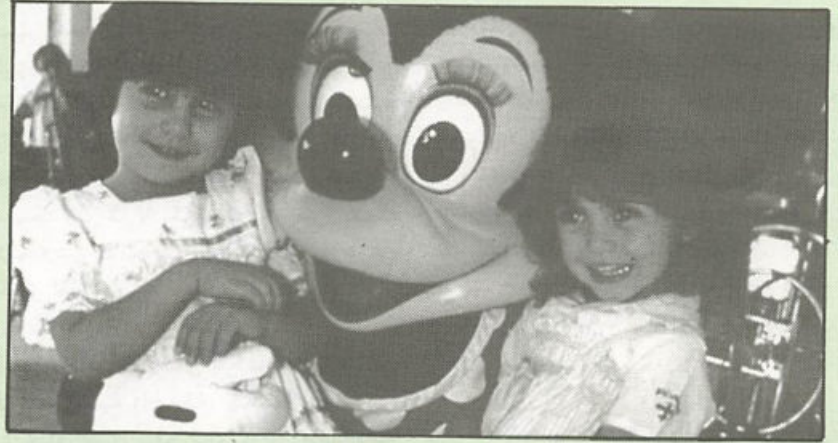
• ما حكم التأمين الشامل على السيارات وغيرها المعمول به في شركات التأمين؟

• محمد صالح

الاجابة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه، اما بعد:

فان القول بمنع التأمين مطلقا او اباحته مطلقا بعيد عن الحق، والذي يطمئن اليه قلبي ان عقد التأمين اذا كان في حدود الضرر الفعلي الواقع على المؤمن له من غير ان يكون هناك غرر او تدليس فانه يكون جائزا، اما التأمين الذي لا



• التجارة بلعب الاطفال

• ما رأيكم في التجارة بلعب الاطفال من صور وتماثيل؟

• محمود علي

الاجابة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ومن والاه.. اما بعد:

فان لعب الاطفال مما رخص فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سيما اذا

كانت للتعليم وتوسيع مدارك الاطفال، والتماثيل التي يحرم اقتناؤها وبيعها هي التي تكون للزينة، وافحش منها ما كانت للتكريم كالتماثيل التي توضع في الميادين للعظماء والزعماء وغيرهم، وافحش من ذلك كله ويدخل في باب الكفر، ما كانت للعبادة كالتماثيل التي ينسبون لها العذراء والمسيح وبؤا وغيرها.. والله سبحانه وتعالى اعلم.

طبيعة الأدب الإسلامي في حوار مفتوح مع الدكتور محمد عاقل الهاشمي

في العدد الماضي نشرنا الجزء الاول من المقابلة
القيمة مع الدكتور محمد عاقل الهاشمي.
وفي هذا العدد ننشر الحلقة الثانية والاخيرة من
المقابلة وذلك كما يلي:

المجتمع: هل يعني التحديث في الادب الاسلامي ان نستقدم له التقنيات الادبية الاوروبية بوصفها مطروحة في الساحة الادبية كالرمز والاسطورة والصراع؟..

الدكتور الهاشمي: الادب الاسلامي ادب غير منغلق، يفيد من المعطيات العالمية ويصهرها ببوتقة شخصيته، ولكن افادته من التقنيات العالمية تظل في حدود الاصطفاء للملائم المنسجم منها مع طبيعته.. ان الادب الاسلامي يفيد من تقنية الرمز، ولا سيما اذا اتخذ اقنعة من تاريخنا الاسلامي، او من التاريخ بعامة على سبيل المقابلة ورسم النماذج، ولكنه يقف من الاسطورة موقفا مختلفا ذلك ان الاسطورة تكاد عند ممارسيها الاوروبيين ومن سار على اثرهم تنبع من اوهام تستقي من تاريخ الوثنية والنصرانية والباطنية.. ولن تقدم — عن طريق هؤلاء — للادب الاسلامي ما يلائم تصويره وجهة نظره وشخصيته المستقلة.

واما الصراع فقائم في الحياة بين الخير والشر، وبين النماذج المتقابلة في الحياة، وقائم احيانا في النفس الانسانية، ولكن الادب الاسلامي لا يفيد من الصراع بوصفه (خاصة) او (حتمية)، في كل النتائج الادبي، وفي نسيج ذلك النتائج بحيث يتخلله الصراع الحقيقي والخيالي والمسقط على الاشياء، الامر الذي يوهم بالجدلية (الديالكتيكية) التي تثبت منهجية الصراع، وبالحتمية التي تسفر عن نتيجته، فالادب الاسلامي يصور الصراع في بيئة الصراع، ولكن لا يشته في نسيج نتاجه كمنهج او فن، كما يصنع بعض المتغربين، بل قد ينشئ الادب الاسلامي اثارا ادبية خالية من الصراع، اذا كانت تحكي صورة المجتمع الاسلامي في خاصية الواقع الثاني كما هو عند احد رائف في (البعد الخامس)، او حينما تمثل لصورة الجيل الاسلامي الاول.

نعم قد تكون هناك ملامح صراع بين الانسان والشيطان، ولكنه صراع غير دائم: (ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون) الاعراف: ٢٠١.

واما الصراع مع الباطل المعاصر فهو صراع مرحلي لا يتسم بصفة ابدية، لا سيما اذا اخذنا في الاعتبار مستوى الحق المتمثل في الاسلام، ومستوى الجاهليات المعاصرة، ان الاسلام ازاء الجاهلية والجاهليين — في اصل طريقه وخطته — هاد ومرشد، وليس مصارعا ازلما، انما نفذت هذه البعده الى بعض كتابنا من خلال منهج (الديالكتيكية) الشيوعي، فاصبح له منهجا وطريقا لا يغادر نتاجه، حتى اصبحت المقابلات والمتضادات اصلا فنيا عنده بما يجوز على الحقائق الفطرية

المجتمع: تناول بعض الكتاب الغيورين على الاسلام قضية (الحداثة) وتكلموا عنها منددين بالاتجاه الذي يرفع لواءها، وفي مقدمتهم (ادونيس) فما رأيك في هذه القضية؟

الدكتور الهاشمي: ان (ادونيس) وسواه من الادباء المعاصرين قد رفعوا — على زعمهم — لواء (الحداثة) ضد الاصاله والقيم الاسلامية في كلام طويل، والذي يهمننا هنا بيانه ان الذين يدعون الحداثة لا يتون بما يدعونهم من عند انفسهم، ولكنهم يستوردون مفاهيمهم من اوربا ويطلقون عليها (حداثة)، فهم تابعون متغربون، مقلدون، وليسوا ادباء حداثه، لذا اجد ان يطلق على هذا التيار الحجابي وراء ادب اوربا اسم (التغريب) لا الحداثة، لان الحداثة انما تنبثق من خلال الابداع الذاتي لا التقليد.

المجتمع: لقد تبنى ادباء التغريب ونقاد قواعد ادبية ونقدية مأخوذة عن الغرب او الشرق، وازادوا

فرضها على وسطنا الادبي المعاصر فهل نرفض تلك القواعد المجلوبة استرسالا مع ظاهرة ردود الفعل المعاصرة؟

الدكتور الهاشمي: اننا بمقتضى مدلول الاصاله في ادبنا الاسلامي لا نخضع لردود الفعل رفضا او استجابة، فلا نرفض المعطيات المطروحة ولا نجاريها، لان رفض معطيات الادب الاخرى انزال، ومجاراتها تبعية وانقياد، انما نأخذ ما يناسب تصورنا الاصيل، ونصهر المعطيات المصطفاه بشخصيتنا المتميزة، فلا انزال ولا تبعية كما لا تستجر ادباءنا الجاهليات المعاصرة الى ما تريد بحثه من قضايا بدافع رد الفعل، فتفرقهم في التعبير عن قضايا مرحلية لتلفتهم عن منطلقات الادب الاسلامي واقافه وعوالمه. ان ادبنا المسلم هو من يوائم بين متطلبات المرحلي والدائم، ويعطي كل منهما ما يناسبه قدرا وقيمة وتلويثا من النتائج.

شجب الضعف والشبهات

المجتمع: يزعم البعض ضعف المستوى الفني للادب الاسلامي في العصر القديم فهل هناك ما يدفع هذا الزعم؟

الدكتور الهاشمي: لقد تابع بعض الباحثين، دون استقرار شامل لنصوص عصر صدر الاسلام مقولة الاصمعي: «ان الشعر نكد بابه الشر.. اذا دخل في باب خير لان، الا ترى الى حسان كان من فحول الجاهلية فلان شعره في الاسلام» واكتفى من قال بالضعف بهذا الدليل، محكما القواعد النقدية القديمة التي تغلب جانب الشكل على المضمون، اما الادباء المعاصرون الذين يمزجون بين الشكل والمضمون في التقويم فيرون خلاف ذلك، ولا سيما اذا كان تقويم العصر من خلال التصور



د. محمد عادل الهاشمي

الاسلامي تحليل شخصية الاديب المسلم، ورصد الوان ابداعه الايماني، ومعالجته الاسلامية للواقع المعاصر، واستشراف عوالمه الادبية وموقعه من الادب الاسلامي القديم والمعاصر، وأمل ان يرسخ بكلتا الطريقتين المتكاملتين للادب الاسلامي رأسيا وافقيا.

المجتمع: ما مدى اهتمام الجيل المعاصر بالادب الاسلامي؟ وهل نال هذا الاهتمام حقه؟

الدكتور الهاشمي: ان الادب الاسلامي عل اهتمام الشباب المؤمن الذي يرى في الادب الاسلامي نفسه، وأمته، ومثله، وعقيدته، وتاريخه الزاهر، كما يرى فيه لسان الصحة الاسلامية الوجداني الى شباب الامة واجيالها لذا تراهم دائبي البحث عما يكتب في الدوريات، وما يصدر من الكتب في الادب الاسلامي، ولكن هذا التطلع النبيل الى الادب الاسلامي، وهذا الجيشان العاطفي من الشباب نحوه، يتطلب ان تقدم لهم الكلمة الراقية المخمسة بالمعانة، الصادرة عن وجدان اديب مسلم يدرك مسؤوليته تجاه عواطف الجيل المؤمن الذي اولاه ثقته، فلا ينشر من الادب إلا الجيد من نتاجه، ولا يقدم لهم الا ما ارتقى منه.

ان ما يكتبه الادباء الاسلاميون هذه الاجيال يفرس في اعماق قلوبهم، فليقت الله من يحفر على شفاف هذه الوجدانات الطرية المؤمنة، وليكتب لها مخلصا، لا تاجر، مستشعرا المسؤولية امام الله، فهي اجيال المستقبل وبناء الغد، خليف بنا ان نرعى فطرتها السليمة واذا واقها الرقيقة التي بناها ايمانها الصادق الخالص، وانها عدة الامانة التي ستسلمها غدا.

المجتمع: ما تمنياتك للادباء الاسلاميين رعاية الكلمة المؤمنة؟

الدكتور الهاشمي: بعد اجزاء التحية والاكبار للاقلام المتأدبة المؤمنة، اتقنى على اصحابها شعراء وكتاب قصة ومسرحية ومقالة وخاطرة، ان يثروا من اطلاعهم وان يصدروا عن تصورهم الايماني في كل ما يكتبون، ان ينبثق عن اقلامهم اجود النتائج، والا ينشروا منه الا اللباب آملا ان يكون ادبهم بناء شعوريا راقيا لامتهم ومحررا وجدانيا للنفس البشرية الحائرة في اقطار الارض. ان رسالتهم لاشرف رسالة، وان بناءهم لأكرم بناء، سيخلد التاريخ صياغتهم الوجدانات المؤمنة، وسيذكر لهم دورهم الكبير في هذا العصر.

الاسلامي، انهم ليرون استفادة الشعر في عصر صدر الاسلام وقوته وغنى موضوعاته ومضامينه وارتقاء الرؤية الكونية فيه، ولقد كان لي حظ البحث المفصل في هذا الموضوع في كتابي: «شعر عصر صدر الاسلام من منظور التصور الاسلامي» حيث عرضت لرأي الفريقين وادلتها موضوعيا، وانتهيت الى ترجيح ارتقاء مستوى شعر هذا العصر.

المجتمع: ما رأيك في النزعم القائل بكثافة المضمون وضمور الجانب الفني في نتاج الادب الاسلامي؟

الدكتور الهاشمي: انها دعوى.. ولكنها في ميزان الاسلامية الادبية لا ترقى الى مستوى القبول، وذلك لان رقي المضمون يستتبع رقي الفن، وان آفاق التصور الاسلامي الراقية الشاملة لتمتد مدا واتساعا في آفاق الفن والتعبير، ولما كان المضمون والشكل متلازمين ويتبادلان التأثير والقوة كان ما يروى على انه ادب اسلامي ثر المضمون واهن الفن ليس ادبا اصلا حتى يدخل دائرة الادب الاسلامي، انما يعوز الامر الضبط والتدق.

المجتمع: ما رأيك فيما يقوله احد الباحثين: ان الادب الاسلامي المعاصر هو تعبير عن المعادل الموضوعي لدى الاديب المسلم ازاء معاناته بين آفاقه العليا، وما تتردى فيه المجتمعات من انحلال وارتكاس اجتماعي واخلاقي؟

الدكتور الهاشمي: كأن الباحث في قوله هذا يجعل من نتاج الادب الاسلامي المعاصر مجرد التعبير عن ردود فعل موقوتة للارتكاس الاجتماعي والاخلاقي، يعكس فيها الاديب المسلم معاناته بين آفاقه العليا وتردي المجتمعات المعاصرة.. ان هذا النتاج الذي يذكره الباحث هو ادنى مستويات الادب الاسلامي، ان الاديب المسلم لا يقف عند هذا المعادل الذي يذكره الباحث، وانما يقفز الى التصوير الوجداني للمجتمع الاسلامي من خلال تصورات الاسلام الراقية وعوالمه الشائعة.. ان ادب البناء الذي يشيد على مستوى الوجدانات المؤمنة الحياة الاسلامية المستقبلية التي ترف في حناياها آفاق الاسلام الخالدة، وتعتش الى ريبها البشرية الطامنة.

المجتمع: بم نحدد مطلع (الشعر الاسلامي)؟
الدكتور الهاشمي: الشعر هو ارقى الوان التعبير الادبية، و«هو التعبير عن اللحظات الاقوى والاملا بالطاقة الشعرية في الحياة»، والشعر الاسلامي

يجمع الى هذا المستوى في الرقي التعبيري انبثاقه عن ارقى تصور للوجود والحياة هو التصور الاسلامي، وعلى هذا فالشعر الاسلامي هو لون من الادب الاسلامي لا يدخل دائرته.. ولا يسمى شعرا اسلاميا الا النتاج الشعري المستوفي للشروط الآتية... اما الشعر الذي نلحظ فيه اثرا او ملمحا اسلاميا او يحمل موضوعا اسلاميا ولم يستوف شروط الادب الاسلامي، فنطلق عليه شعر الاتجاه الاسلامي او الاثر الاسلامي، ولي في هذا الشعر المتأثر بالاسلام كتاب الفتة منذ بضعة عشر عاما هو «اثر الاسلام في الشعر الحديث في سورية» وهو على الرغم من مستوى شعرائه الجيد فنيا وموضوعاتهم الاسلامية، وبعض الملامح الاسلامية، لا أسمى سائر الشعر الوارد فيه شعرا اسلاميا، ولم اطلق على الكتاب عنوان الشعر الاسلامي، وان كان بعض شعراء الكتاب قد وصل الى مرتبة الاسلامية الادبية في بعض نتاجه... هذا التمييز يعكس الرؤية الادبية الاسلامية التي أمل ان يحوزها كل متأدب مسلم.

المجتمع: هل تعتمد في تأصيلك للادب الاسلامي النصوص الاسلامية او الادباء الاسلاميين؟
الدكتور الهاشمي: ان هذا يمدد الى طبيعة الموضوع، فقد اعتمدت لتأصيل الادب الاسلامي في بعض مؤلفاتي النصوص الادبية الاسلامية، اصطفتيتها لموضوعاتها الملائمة، ومواقفها التي تنطقها بموقف او ترسي بها حقيقة او تطرح نظرية.. اصطفتيت هذه النصوص قد انبثقت عن تصور اسلامي، وصحة اسلامية وفطرة تيقظ ايمانها، في تعبير ملهم موج راق.. فكانت هذه القطوف انعكاسا للحظات المضيق للنفس الانسانية.. المشرقة بنور الايمان.

وفي مؤلفات اخرى اعتمدت في التأصيل للادب



رسالة مهمة للامام المجاهد عبدالعزيز بن محمد بن سعود

صدرت مؤخرا في كتاب يقع في حوالي ٥٨ صفحة من القطع المتوسط وهي من تأليف الامام المجاهد عبدالعزيز بن محمد بن سعود المتوفى عام ١٢١٨ هـ قام بتقديم الرسالة كل من ساحة الرئيس العام لاداراد البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد



في المملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن عبد الرحمن آل باز وفضيلة الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ.

والرسالة كتبها الامام عبدالعزيز رحمه الله في زمانه ووجهها الى العلماء والقضاة في الحرمين والشام ومصر والعراق والى غيرهم من علماء المشرق والمغرب وابان فيها دعوة الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي الحنبلي رحمه الله وبين فيها انها هي الدعوة التي دعت اليها الرسل عليهم الصلاة والسلام كما وضع فيها حقيقة التوحيد وجاءت الرسالة ايضا كافية شافية في بيان الشرك الوخيم الذي حذر الله منه عباده وانكرته الرسل على امهم.

أخبار ثقافية

• في الاول من يوليو وعلى مدى ثلاثة ايام افتتح في مدينة تكريت العراقية موطن صلاح الدين الايوبي الندوة الفكرية الخاصة بمرور ثمانية قرون على معركة حطين وقد ناقشت الندوة التي حضرها عدد من المفكرين والمؤرخين عوامل النصر في معركة حطين ودور وصلة العراق ومصر بالمعركة والبعد التاريخي لانتصار صلاح الدين وملاحم من خطط العدو اضافة الى الدعم اليهودي للحروب الصليبية.

• اعلن رئيس الاتحاد العالمي للمكفوفين ورئيس لجنة الشرق الاوسط لشؤون المكفوفين ومكتبتها الاقليمية في الرياض انه تم الانتهاء من طباعة القرآن الكريم بطريقة برايل ولم يبق سوى التدقيق.

• صدرت مؤخرا في باريس مجلة جديدة مخصصة لمشاكل الاسلام في افريقيا السوداء وتحمل المجلة اسم «الاسلام ومجتمعات جنوب الصحراء» ويقوم باصدار المجلة برنامج «الاسلام في المناطق الاستوائية» في دار نشر العلوم الانسانية وندوة «تاريخ الاسلام في افريقيا السوداء» بجامعة باريس.

معرض الكتاب والشريط الاسلامي بالدمام

* دعوة لاهالي الدمام خاصة والمملكة عامة لحضور معرض الكتاب والشريط الاسلامي بالدمام خلال الفترة من ١٤٠٧/١٢/١٥ الى ١٤٠٧/١٢/٢١ هـ بالمعهد الثانوي الصناعي بالدمام.

حيث ترحب بكم المكتبات التالية:

١ - مكتبة طيبة بالرياض ٢ - مكتبة ابن الجوزي من الاحساء.

٣ - ومن الدمام: مكتبة النخيل ومكتبة الاصلاح ومكتبة المجتمع ومكتبة الحرمين ومكتبة ابن القيم ومكتبة الهدى وكذلك تسجيلات القادسية والاصلاح بالدمام وتسجيلات مكتبة الهداية من الرياض.

خصم خاص ٣٠٪ طوال أيام العرض
ملاحظة: مواعيد الزيارة من الساعة الرابعة عصرا حتى العاشرة مساء.

ندوة :

مالية الدولة في الاسلام

شهدت جامعة اليرموك مؤخرًا تظاهرة فكرية اسلامية شارك فيها علماء ومفكرون مسلمون في مجال الاقتصاد الاسلامي وقد ناقش المشاركون في الندوة وعلى مدى اربعة ايام ٣٦ بحثًا وورقة عمل تتعلق بكافة الامور المرتبطة بمالية الدولة في صدر الاسلام ومن ابرز هذه الابحاث: النظام الاخلاقي في السياسة المالية بالدولة الاسلامية للدكتور حسن اتاي، بحث بعنوان «اصل القواعد المحاسبية والتنظيم المحاسبي لزكاة المال للدكتور حسين شحاته، الموارد المالية العامة في صدر الاسلام بحث للدكتور محمد عبدالحليم وبحث اخر للدكتور رياض المومني بعنوان دور الدولة في المجال الاقتصادي كما قدم الدكتور نعيم نصير بحثًا

بمحتوان: تدخل الدولة في التخطيط والرقابة على انشطة القطاع الخاص في صدر الاسلام، اما الدكتور زكريا القضاة فقدم بحثًا بعنوان: بيت المال في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم وقدم الدكتور عبدالرحمن يسري بحثًا بعنوان: الوظائف الاقتصادية للدولة الاسلامية.. هذا وقد اكد العلماء والمفكرون والباحثون في ابحاثهم ومناقشاتهم على ضرورة الاهتمام بتدريس الاقتصاد الاسلامي على مستوى الجامعة وما فوق كما اكدوا على ضرورة الاستمرار في تشجيع البحث العلمي في هذا المجال والتأكيد على تطبيقاته المعاصرة من اجل تقديم الحلول للمشكلات الاقتصادية التي يعاني منها العالم الاسلامي اليوم.

في عين الشمس

عندما تنجرف الحقائق.. بسيل الفوغاء!!

ما وجدت اقتل للحقيقة من اسلوب العامة الفوغائي، الذي يقطع الطريق على الحقائق ويصادر حرية البحث عنها ليفرض رأيه من خلال الارهاب الفكري والالزام المسبق بالنتائج المحضرة سلفًا حسبما تمليه الاهواء والنزعات الشخصية الخاصة. فمن خلال اي موضوع عام تطرحه الساحة الفكرية او السياسية او الثقافية، تجد من تصدى مستبقًا، ويملئ النتيجة مستبدا دون الاخذ ببسط مبادئ الحوار الصحيحة.

وللاسف كان هذا دأب جماعات كثر، عاشت ردحا من الزمن على الردهج في المواقف استرزاقا وانتهابا، دون النظر في ابسط القواعد الانسانية العامة، على طريقة فارس العصور الوسطى المخبول الذي قاتل طواحين الهواء يظننها فرسان العدو، اعني الدون كيشوت الاسباني.

اتذكر هذا في معرض الحملة التي تشنها المصور بمناسبة المحاولة المزعومة لاغتيال رئيس تحريرها، فمع ان حوار الرصاص مع القلم مدان شرعا وانسانية الا ان الاسلوب الذي اديرت به معركة الطواحين هذه لم يكن اقل غوغائية من فعل الرصاصات الطائشة الجهولة التي قصدت الصحفي على مافيه وله من آراء. ومن المؤسف ان ينساق في هذا المساق كل وعلماء مشهورين جندتهم المجلة وكلهم اخذته روح الجماعة فنفخ في ابواقها الا واحدا حاز الاحترام وهو ذو ميول اسلامية معتدلة، حيث قال: انه لا يجوز استباق النتائج والحكم على الظن والتوقع دون النظر في حقائق الامور ومعطيات الواقع، فتحية لمثل هذا التفكير السليم الناضج، والسلام

مصطفى عبدالرحمن

رسالة دكتوراه

وقد نال المحقق درجة العالمية العالية «الدكتوراه» من الجامعة الاسلامية - قسم الدراسات الاسلامية - قسم الدراسات العليا شعبة اصول الفقه بدرجة «امتياز» مع مرتبة الشرف الاولى، والتوصية بطبع الرسالة وتبادلها بين الجامعات.

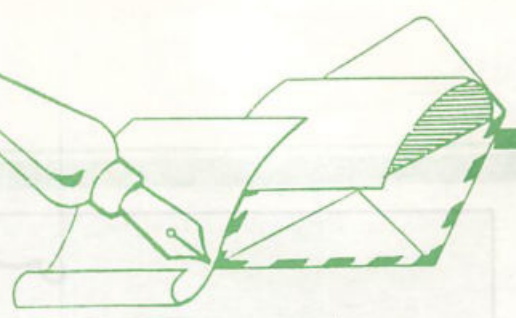
نسوقشت مؤخرا رسالة «الدكتوراه» المقدمة من الباحث صالح سعيد باقلاقل وكان موضوع الرسالة (دراسة وتحقيق القسم الاول من كتاب «التحقيق في اصول الفقه» للعلامة عبدالعزيز بن احمد البخاري المتوفى سنة ٧٣٠ .

ثقافة الاطفال وكتبهم

المعلومات المختلفة ومن ثم ادراج المواد التي تضمها هذه الببليوجرافيه تحت عدد من رؤوس الموضوعات العامة التي تتمثل في التالي:

أدب وثقافة الاطفال، القراءة والكتابة - مكتبات الاطفال والمكتبات المدرسية، كتب الاطفال، برامج الاطفال بالاذاعة والتلفزيون والافلام والمسرحيات، صحافة الاطفال، الكتابة للاطفال، كشاف المؤلفين، كشاف العناوين.

● عن مكتب التربية العربي لدول الخليج صدر مؤخرا كتاب ثقافة الاطفال وكتبهم ببليوجرافيه مختارة اعده الاستاذ شكري العنابي والكتاب عبارة عن محاولة لتغطية الانتاج الفكري الصادر عن ثقافة الاطفال وكتبهم في اوعية



متابعات

• الحل الاسلامي •

من اقوال الدكتور يوسف القرضاوي:

(ان الاتجاه الى الحل الاسلامي ليس اتجاها الى مفارقة ولا متاهة، بل الى حل واضح المعالم، بين الحدود، اصوله العامة معروفة، وقواعده الكلية مدروسة، وخططه العريضة بارزة، وقد حكمت به امة الاسلام الكبرى ثلاثة عشر قرنا، فلم يضق بواقعة جديدة، ولم يعجز عن تقديم العلاج لاية مشكلة واذا جد بعض كلمائه في بعض العصور واغلقوا باب الاجتهاد على انفسهم فالذنب ذنبهم، ومن ضيق على نفسه ضيق الله عليه).

فلنتق الله يا امة الاسلام.....

• بدر علي حسن المحرق — البحرين

• ودمنا الطاهر!! •

المراقب للبرامج الاخبارية في اوربا يلحظ انه لا تمر نشرة اخبار او برنامج اخباري الا وهناك خبر، او نبأ يتعلق باليهود..

— فهذا يهودي قتل ستقوم الدنيا وتعد لمقتله!!

— وهذا رئيس دولة كبرى يزور الاتحاد السوفياتي واول ما يجتمع، يجتمع مع اليهود فيها مطمئنا اياهم بعمل المستحيل

لاطلاق الحرية لهم بالهجرة!!

— ورئيس وزراء دولة يضع القبة اليهودية على رأسه وقبل ان يلتقي بالمسؤولين هناك يلتقي بهؤلاء.

فلم أملك الا ان اصرخ وأملأ الدنيا يا مسلمون...

ودمنا الطاهر الذي اريق في المخيمات.. والجنوب وطرابلس وفي كثير من المحافظات الا يستحق لفتة، الا يستحق كلمة... سطر... خيرا.

من هم القتلة؟ فعله جلا وعلا يرسل فينا او من ذريتنا من يحق الحق ويقتص هذه الامة من مجرميها وجلاديها. وما ذلك على الله بعزيز.

• ابو جيل — فرنسا المحرر: اخي أبا جيل.. دماء المسلمين رخيصة وبأبغض الاثمان!! ونسأل الله ان يفرج كربتكم ويعفظكم في غربتكم.

• ردا على فتوى •

قرأت في مجلتكم الغراء في عددها رقم ٨١١ تاريخ ٢ شعبان ١٤٠٧ هـ وفي زاوية «نحن نجيب» ردا من فضيلة الشيخ بدر المتولي عبدالباسط على استفسار الاخ القاريء سالم مروان من قطر عن حكم الاتجار بورقة اللعب (جناجف) والتبغ وقد اعجبني رد فضيلته عن الشق الاول من السؤال حيث جاء الجواب او الرد مختصرا وكافيا اما بالنسبة للشق الثاني فان لي بعض الملاحظات على رد فضيلته

والتي ارجو ان يتسع لها صدره — الملاحظة الاولى يقول فضيلته بشأن التبغ «واما التبغ فان الاصل الاباحة في كل شيء لم يرد فيه نص...» وهذا صحيح ولكن هل كل المحرمات منصوص على تحريمها صراحة؟ ليست العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب؟ واين القياس من فضيلته؟

— الملاحظة الثانية: ثم يقول فضيلته «.... ولكن ان غلب ضرره على نفعه....» الا يعرف فضيلته ذلك عن التبغ؟ لا اعتقد ذلك.

— الملاحظة الثالثة: وقيس فضيلته التبغ بالسلم من ناحية الضرر فيقول «الا ترى انه يجوز الاتجار بالسموم ولكن مع الحذر الشديد في استعمالها....» واقول اننا لم نسمع عن تجارة لتداول السموم لغرض الاستعمال الجسمي ولا عبرة بمن ينتحرون وهم كثير وانما تستخدم السموم في مكافحة الحشرات والقضاء عليها وفي صنع المبيدات الحشرية والادوية وفي المختبرات العلمية مما يعود بالنفع على الانسان فلا وجه اذن للقياس او المقارنة.

— الملاحظة الرابعة يقول الشيخ «والقول الفصل في ذلك يرجع فيه الى الاطباء....» ان رأي الاطباء في التبغ او التدخين واضح في تحذيرهم لحظورة هذه السموم بل ان جميع المدخنين على الاطلاق يعرفون ضرره وانه سبب لكثير من الامراض الشائعة فكيف والمكتبات تفص بمختلف البحوث والكتب التي تبين ضرره الواضح وباسلوب علمي دقيق ومثل قبل اطباء مشهورين، كما ان

الجهود تتوالى من قبل الجهات الصحية لتوعية الناس بضرره.. ان فضيلته له مكانة خاصة في قلوب قراء المجتمع وغيرهم من خلال جهوده في الموسوعة الفقهية ومن خلال آرائه التي يطرحها عبر مجلة المجتمع... وانني لآتمنى ان يتسع صدره لهذه الملاحظات. والله من وراء القصد.

• عبدالله عبدالرحمن عبدالله الامارات — رأس الخيمة

• هل تعلم؟ •

هل تعلم ان مؤسس الدولة العثمانية هو أرطغرل بن سليمان شاه التركماني قائد احدى قبائل الترك النازحين من سهول اسيا الغربية الى بلاد اسيا الصغرى، الذي اصبح قائدا لآخر ملوك السلاجقة علاء الدين سلطان قونية احدى الامارات السلجوقية. وعند وفاة أرطغرل عين الملك علاء الدين عثمان ابن ارطغرل بدلا عنه، الذي اصبح فيما بعد اول سلطان عثماني بعد موت الملك علاء الدين وكان ذلك في سنة ١٣٠٠ م تقريبا.

• ابو احمد — الكويت — حولي

• سبب تخلفنا •

ليس جديدا عليك — عزيزي القارئ — ان اقول: المؤمن الصادق لا يرهبه ان يقول للظالم: انت ظالم.. وهو واحد من اخواته لا يتميز عليهم في قول او فعل اذا آتاه الله المال والجاه والسلطان. غير اننا حذرنا نفوسنا وصرنا

نقرأ شيئاً، ونعيش نقيضه، نُرَبِّى على المثاليات، ونغوص في أحوال الرذيلة. ولا نعجز عن إيجاد المسوغات التي نكذب بها على نفوسنا ولكن حاشا أن تخفى على رب العباد.

ثم تسمعون نجاراً إلى الله في المساجد وفي خلواتنا أن يخلصنا من الظالمين، وإن يمرر أوطاننا، ويعيد إجماع الأمة كما كانت في عهد حبيبنا صلى الله عليه وسلم وأصحابه الأكرمين.

الم نعلم: أن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم؟!

• محمد سعيد عبدالرحمن الكويت

• عاد الحشاشون •

لا يمر شهر الا وتحدث الاخبار عن استشهاد عالم اسلامي او مفكر اسلامي او قائد اسلامي.. وغالباً ما يكون الاستشهاد برصاص الغدر.. برصاص الحقد. بجرائم الاغتيال وقافلة هؤلاء الشهداء طويلة والاسماء عديدة في عصرنا الحالي وإيماننا هذه فقد اغتالت رصاصات الغدر والحقد والافساد العديد من علماء ومفكرين منهم المفكر الدكتور الشيخ صبحي الصالح وفي بلاد الامريكان والاوربيين امتدت تلك الايادي الاجرامية لتقتل وتغتال العديد منهم العالم البروفيسور اسماعيل الفاروقي والداعية المجاهد محمد اسلم والمرأة الصالحة ابنة الشيخ علي الطنطاوي. وبالاسم القريب سمعنا بنياً استشهاد المفكر الاسلامي والكاتب الشجاع

المجاهد الشيخ احسان الهي ظهير واستشهد معه اخرون رحمة الله عليهم اجمعين!

السؤال الذي يطرح نفسه بعد هذه الاغتيالات التي تتجه لعلماء ومفكري وقادة المسلمين الشرفاء هل عادت عصابات الحشاشين الباغية الضالة توجه رصاصات الاغتيال والموت حتى تطمس الحقائق وتخفي الاصوات الجريئة وتخمّد الانفاس الشجاعة!!

• المهندس أنس الغيث جدة — السعودية

• الصدق •

ان الحجاج طلب رجلاً ليقتله فلم يعثر عليه، فلما اعياه طلبه قال احدهم للحجاج ان اردت الرجل فأسأل ابيه عنه فهو لا يكذب ابداً، فاستدعى الوالد فسأله: اين ابنك؟ فدلّه عليه، فأوتي به، فاستغرب الحجاج وقال للوالد: ما حملك على هذا وأنا اريد قتله فقال: لقد كرهت ان القى الله بكذبة فعفا الحجاج عن الولد. هذه نتيجة الصدق، صدق مع ربه فأنتخذ الله فلهذا كبده من الموت المحقق

• عبدالله بداح القحطاني السعودية — ابيق

المحرر: اخي عبدالله، هذه مثالية في الصدق... والمثال المضروب جيد.. وفيه درس للراعي والرعية سواء للالتزام بهذا المفهوم.

• لا تكن إمعة •

يريد الاسلام من المسلم ان يكون قويا في رأيه وتفكيره مرتبطاً بقوله وعمله قوة تدل على استقلال في العلم والعقيدة. واعلم يا اخي المسلم انه لا يجوز لك ان تكون إمعة تندفع وراء كل تيار وتسير في اثار كل ركب، لان الله لم يكرمك بالاسلام الا لتكون قائدا للبشرية نحو طريق الخير والهدى والرشاد.

• راتب علي داود المدينة المنورة

نحن نجيب

• مكتبي الاسلامية •
• الاخ ابراهيم الخلاوي — السعودية

يقول: اريد ان اكون مكتبة اسلامية في بيتي.. وأنا كمبتدئ من اين وكيف ابدأ وأقرأ؟ مع اعطائي بعض عناوين المكتبات الاسلامية المعروفة وجزاكم الله خيراً..

المجتمع: بالنسبة لفترة البداية ننصحك بقراءة الكتب المبسطة لكل علم من علوم الشريعة والدين فللقرآن وعلومه كتاب «مختصر ابن كثير» للشيخ الصابوني.. و«التفسير القيم» لابن القيم الجوزية.. و«في ظلال القرآن» سيد قطب و«المصطلحات الاربعة في القرآن» ابو الاعلى المودودي.. و«في العقيدة» كتاب فتح

المجيد «شرح كتاب التوحيد» عبدالرحمن آل الشيخ.. «مجموعة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة» الشيخ د. عمر الاشقر... «العقيدة واثرها في بناء الجيل» د. عبدالله عزام.. وفي الحديث وعلومه: «اللؤلؤ والمرجان» لفؤاد عبدالباقي.. «مختصر صحيح مسلم» الشيخ ناصر الدين الالباني.. رياض الصالحين «النووي» «علوم الحديث» د. صبحي الصالح.. وفي الفقه واصوله «فقه السنة» للشيخ سيد سابق.. «سبل السلام» الصنعاني... «الوجيز في اصول الفقه» د. عبدالكريم زيدان.. وفي الدعوة «اصول الدعوة» د. عبدالكريم زيدان.. طريق الدعوة في ظلال القرآن احمد فائز.. «ثقافة الداعية» د. يوسف القرضاوي... «الدعوة الاسلامية» صادق امين.. «كيف ندعو الناس؟» الشيخ عبدالبدیع صقر.. وفي السيرة... «زاد المعاد» لابن القيم تحقيق الارناؤوط.. «فقه السيرة» الشيخ محمد الغزالي «السيرة النبوية دروس وعبر» د. مصطفى السباعي.. «مجموعة السيرة» محمد احمد باشمیل.. وفي الايمانيات والكتب العامة «اغاثة» «اللفهان» ابن قيم الجوزية.. «منهاج المسلم» ابو بكر الجزائري.. «الفوائد» لابن القيم.. «مختصر منهاج القاصدين» لابن قدامة المقدسي مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق والسداد والله الموفق

تعليقا على منتدى اولويات العمل الاسلامي:

التوسع الفكري والقُدرة الجامعة وخوض مبادئ السياسة

اما العمل على مستوى الفرد فذلك موضوع اخر، ذلك ان التجارب اثبتت انه لا يصح الا الصحيح في العمل الاسلامي فالتوقيع وعدم الاخذ بالسنة التاريخية المبثورة في الكتاب والسنة لن يؤدي في النهاية الا الى التراجع على مستوى الحركة الاسلامية.

فمعنى ان يقوم الفرد الذي لم يأخذ قسطا كافيا من التربية، ولم ينضج فكريا واثانيا، يخوض غمار العمل الاسلامي معناه مزيدا من الارتجالية التي لا تؤدي الى خير في النهاية.

ان الحركة الاسلامية تواجه في هذا الزمان افكارا شتى مناهضة للإسلام، وهي ليست افكارا ساذجة بسيطة كتلك التي واجهها الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، حيث كان الصحابي من خلال لقائه بالرسول صلى الله عليه وسلم يتخرج داعية الى الله ذلك ان اولئك كانوا يظلمون على عتبة الاسلام كل ادران الجاهلية اما الان فيدخل الشاب احيانا في صف المسلمين حاملا معه بعض ادراجه القديمة. ان الافكار التي يواجهها شباب الصحوة اليوم هي افكار منظمة، مسلحة بأسلحة العلم الحديث، مستقلة وسائل الاعلام والعلوم الانسانية في سبيل توصيل افكارها وبث سمومها، مع قيامها على اساليب خبيثة من الجدل.

هذه الافكار لن تستطيع مواجهتها بجيش من الدراويش، بل نواجهها بشباب واع مثقف له القدرة على دراسة الافكار وهضمها والرد عليها من خلال رؤية اسلامية واضحة قائمة على أسس من العلم والفكر الصحيح النابع من كتاب الله وسنة رسوله والقدرة على الاخذ بما يصلح من الافكار الاخرى الجيدة عند الغير (فالحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو احق بها) هذه النوعية هي التي تستطيع ان تخوض ميدان العمل السياسي وغير السياسي.

ياسر ابراهيم محمد

انني لا اري ان هناك خشية على شباب الصحوة من التوغل في الناحية الفكرية، منتظرين قدوم (القدوة الجامعة) التي ربما لن تحيىء ولماذا نتعجب انفسنا اصلا في البحث عن هذه (القدوة الجامعة)، ولماذا لا يكون للشباب اكثر من قدوة، كأن يكون للشباب قدوة في الفقه واخر في التفسير وثالث في الحديث ورابع في الفكر وخامس في الطرح السياسي وسادس في العقيدة.. وهكذا، مع التأكيد على ان كل انسان يؤخذ منه ويرد حتى وان كان متخصصا ومبدعا في المجال الذي يكتب او يتحدث فيه حتى لا تقع في مصيبة تتعلق بالاشخاص الواسعة السلبات.

ان من الاولويات الدائمة التي يجب ان تتضمنها خطة العمل الاسلامي هي قضية النهوض بمستوى الوعي الفكري لدى الافراد جنباً الى جنب مع الجوانب الاخرى المطلوب توفرها في شباب الصحوة.

ثانيا: التربية والسياسة

واود ان افرق بين شقين من العمل السياسي، الاول يتعلق بالعمل السياسي على مستوى الحركة الاسلامية ككل والاخر على مستوى الفرد.

انه لمن غير المعقول ان تتوقف الحركة الاسلامية عن العمل السياسي بحجة اتنا في مرحلة التربية والتكوين فالحركة الاسلامية وبفضل الله تمتلك من الطاقات ما تستطيع ان تخوض بهم ميدان العمل السياسي دون خوف او وجل وذلك في غمار بحثها عن منابر تستطيع من خلالها بث فكرتها وتصورها لحل المشكلات القائمة للجماهير الاسلامية وذلك في نطاق ما يتوفر من هامش الحرية في بعض البلاد الاسلامية.

في عدد المجتمع رقم ٨٢٠ المنشور بتاريخ ٨٧/٦/٩ ناشد الدكتور عبدالله النفيسي في مقاله (حول كلام الرجال) الاخ محمد عبدالمهدي بعد ندوة (اولويات العمل الاسلامي) المنشورة في عدد المجتمع رقم (٨١٩) اتاحة الفرصة للتلامذة للمشاركة في طرح الاراء حول موضوع الندوة، فعزمت على المشاركة في هذا الحوار، وتعقبا عليه اقول:

بداية احدد كلامي في نقطتين اثنتين، تكادان تكونان متداخلتين، الاولى: المسألة التي طرحها فضيلة الشيخ عبدالفتاح ابو غدة، وهي: الناحية الفكرية عند الشباب، والثانية مسألة (هل التربية من خلال العمل ام التربية قبل العمل؟) والتي اختلف فيها الاستاذان مصطفى مشهور ومحمد عبدالرحمن خليفة.

• اولاً: التوسع الفكري:

مع عظيم اجلاي لفضيلة الشيخ ابي غدة اود ان اطرح سؤالا:

• اين هو التوسع الفكري الذي اوغل فيه شبابنا الى الحسد الذي جعله مشكلة من مشاكلهم المهمة، ان المشكلة في تصوري قد اخذت بعدا عكسيا عندما فقد شباب الصحوة البعد الفكري الناضج الذي يمكنهم من تمييز الفث من السمين من الافكار التي تطرح على ساحة الحركة الاسلامية فاتجه معظم هؤلاء الى التقليد على غرار اسلوب المريدين، وزاح كل فريق يثنى وجهة نظر لاحد العلماء المتضوين تحت لواء هذه الحركة، حتى اذا ما انحرف هذا احدهم عن مسار الحركة جبر معه عشرات بل مئات من الشباب، ولا مجال هنا للتأكيد على هذا الكلام بضرب الامثلة.



﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ صدق الله العظيم

بنك التقوى

«البهاما»

تحت التأسيس

بترخيص ٥٠ مليون دولار أمريكي رأس مال

بشرى للباحثين عن أفضل السبل لتوظيف أموالهم

- التزام كامل بالإطار الإسلامي أسلوباً وموضوعاً
 - انعدام القيود وسهولة لتحرك الأموال وانفتاح على السوق العالمي
 - حد أدنى من الضرائب على الأرباح قبل التوزيع
 - لا توجد ضرائب على مستحقي الأرباح عند توزيعها
- المجالات:** مضاربة، مشاركة، مرابحة، مزارعة، سَلَم، ضمانات
اعتمادات، تخزين، نقل، شركات بضائع، مزارع،
عقارات عملات... الخ.

المرفوضات: الخمر، الملاهي بكافة أنواعها، الربا أخذاً
وعطاءً.. وعموماً كل ما هو محرم إسلامياً.

لمزيد من المعلومات الاتصال بالمستشارين المفوضين عن المؤسسين:

مهندس يوسف ندا أو السيد غالب همت

العنوان:

4 Via Riasc 6911 Campione, Switzerland

Tel: 091 687457 - 091 689714

Telex: 73057 NADAY

CH



للمرأة وربط الموضوع بتاريخ الصراع الحضاري بيننا والغرب. فالحجاب جزء لا يتجزأ من الشخصية الجديدة المربوطة بالنموذج الاسلامي الذي نريد ان نبني في عالمنا المعاصر. انه جزء لا يتجزأ من معركة التحرر من النموذج الغربي للمرأة وان بقاء المرأة العربية في حالة من الاقتفاء الدائم للمرأة الغربية هو جزء لا يتجزأ من حالة التبعية للغرب. هذا الطرح في تصوري لموضوع الحجاب - كمثال - لديه قابليات كبيرة وعظيمة في تحجيش التأيد والمناصرة من جمهور النساء.

● على هذا المتوال ينبغي ان تنطرح قضية الاسلام في مجتمعاتنا العربية والاسلامية: على انها قضية تحرر من هيمنة النموذج الغربي واحلال للنموذج الاسلامي. لا شك ان ذلك يفتح المجال واسعا امام القضية الاسلامية في اوساط الجمهور وربما حتى في اوساط النظم الحاكمة التي قد تتوفر فيها بعض الشخصيات التواقفة لتحقيق الاستقلال النموذجي عن الغرب. عندما اشرفت البعثة المحمدية في جزيرة العرب كانت النزعة القبلية حقيقة اساسية في مجتمع الجزيرة لا يمكن تخطيها فما كان من الاسلام الا ان وظف هذه النزعة لصالحه. على نفس المنوال نقول ان النزعة المعادية للاستعمار الغربي حقيقة اساسية في المجتمع العربي والاسلامي المعاصر، فلماذا لا يتم توظيف هذه النزعة لصالح القضية الاسلامية المعاصرة؟

الناس - اقصد ان طرح القضية الاسلامية ينبغي ان ينطلق من مدخل التحرر من مظاهر التغريب التي خلفها وراءه الاستعمار الغربي. وأسلمة المجتمعات قطعاً تشمل عمليتين متوازيتين: الهدم والبناء، اي هدم الظاهرة التغريبية وبناء البديل الاسلامي لها. وحيث ان الظاهرة التغريبية ظاهرة متشعبة للغاية ومرتبطة بسلسلة التبعيات التي نعيشها يوميا للغرب سياسيا وثقافيا وعسكريا واقتصاديا وغذائيا.. الخ لذا نقول لا بد اولا من معالجة هذه الظاهرة الاضطرابية كيما تكون الارضية الشعبية قابلة للبديل الاسلامي. من هنا نقول انه نظرا لغياب الوعي الشرعي جاهيريا وتصادم الحساسية المضادة للغرب في كل العالم الاسلامي يكون من الانسب اذاً سياسيا ان تنطرح القضية الاسلامية من حيث انها نقيض تاريخي للفترة التي ساد فيها الغرب مباشرة في مناطقنا.

● خلال طرح القضية الاسلامية لا بد اولا من هدم النموذج الغربي في عقول المخاطبين. اذ ان هدم النموذج الغربي هو الذي يفسح المكان للنموذج الاسلامي تُخذ موضوع الحجاب مثلاً فبدلاً من المدخل التقليدي المكرور والمعلوم من غالبية الناس الذي يحوم فقط حول النصوص بوجوب الحجاب، ارى بالاضافة لذلك ان ينطرح الموضوع من حيث هدم النموذج الغربي للمرأة وبناء البديل الاسلامي

● طرح الاخ محمد عبدالمهدي - وفقه الله - في العدد الماضي موضوعاً من اخطر المواضيع التي يواجهها العالم الاسلامي الا وهو موضوع التغريب. ويُقصد بالتغريب كل آثار العدوان على شخصيتنا التاريخية التي تركها بن ظهرانينا الاستعمار الغربي في عالم الثقافة والتربية والتشريع والسياسة والاجتماع والاقتصاد. وقد المحنا خلال مشاركتنا في الندوة لكل مظاهر التغريب الملموسة وغير الملموسة كما افصح عن ذلك وبشيء من التفصيل كل الاخوة د. بهيج حويش والمستشار علي جريشه ود. عبدالسلام المراس جعلهم الله ذخراً عظيماً لدعوتهم. ونحن في «المجتمع» في أمس الحاجة للتركيز على هذه المواضيع الجوهرية ذات البعد الحضاري الخطير والتي تشكل برأبي جوهر القضية الاسلامية. وقد يرى البعض من الاسلاميين بان القضية الاسلامية واضحة وضوح الشمس في نهار الخليج، الا ان واقع الامر ليس كذلك. وعلى الاسلاميين في كل ارجاء العالم ان يدركوا بان القضية المعادلة (وقضية الاسلام قضية عادلة) بحاجة لمحام بارع وحصيف يعرض قضيته عرضاً مقبولاً ويدافع عنها دفاعاً ذكياً.

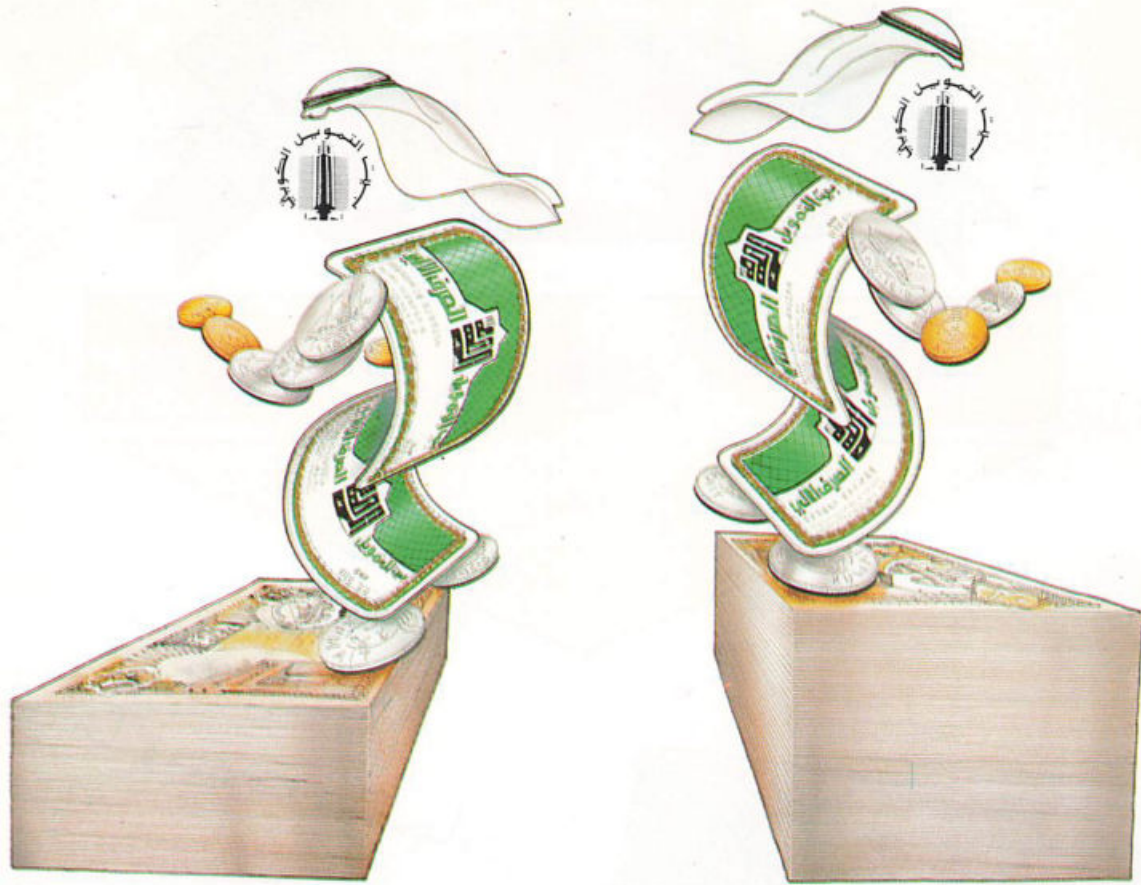
● وفي تصوري ان موضوع التغريب مدخل مناسب للدفاع عن القضية الاسلامية حين عرضها على الناس - عموم

التغريب.. مدخل مناسب للقضية الإسلامية

بقلم:

د. عبدالله فهد النفيسي





السحب ببساطة

من الحساب الجاري أو التوفير الاستثماري

سحب نقدي لغاية ٥٠٠ د.ك يوميًا
على مدار الساعة .
طلب دفتر شيكات .
كشف حساب فوري
أو تفصيلي ، رصيد حسابك
الجاري أو التوفير الاستثماري .



بطاقة الصّرف الآلي من القطاع المصرفي
في بيت التمويل الكويتي ... البساطة في
سرعة السحب .

إذا كان لديك حساب جاري
أو توفير استثماري لدى بيت
التمويل الكويتي تستطيع بواسطة
بطاقة الصّرف الآلي الخاصة بك
السحب ببساطة من كلا الحسابين
متى شئت .

إنها إضافة جديدة لخدمات
بطاقة الصّرف الآلي
التي نوفرها لك :





أول مرة في الأسواق

زيت الذرة النقي ١٠٠٪



حيثما وجدت منتجات

(الصفوة)

فستجد الجودة
والسعر المناسب

متوفر في كافة الجمعيات
التعاونية وأسواق الصفوة
في الفروانية والفحاحيل.

بيت التمويل الكويتي



القطاع التجاري

الإدارة التجارية - قسم المواد الاستهلاكية ٤٧٤٩٥٩٩ / تسعة خطوط